





تُوزع مجاناً
١٦ صفحة
العدد السابع

صحيفة رسمية تصدر كل أسبوعين
عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين في سورية

السبت ٢٢ رجب ١٤٣٤ الموافق ١ يونيو ٢٠١٣

www.al3ahdnewspaper.com

بيان من جماعة الإخوان المسلمين في سورية

حول الحرب التي أعلنها (حسن نصر الله) على الشعب السوري، والغزو الخارجي الذي تقوم به العصابات الطائفية

اقرأ البيان صفحة ١٢

تحت سمع العالم وبصره، أعلن (حسن نصر الله) حربه الطائفية على الشعب السوري، وأنه سيزجّ بعشرات الألوف في هذه المعركة، وكانت عصابات حزبه قبل هذا الإعلان، تشارك مع عصابات بشار الأسد، في عمليات القتل والذبح التي ترتكبها هذه العصابات المجرمة، بحقّ أهلنا في مختلف المدن والبلدات السورية.

وفي زيارة مفاجئة إلى بغداد بعد ذلك بيوم واحد، يعلن وليد المعلم، أن (سورية) قررت فتح أبوابها أمام أفواج السياح العراقيين، بدون تأشيرة دخول، مع أن سلطات بشار الأسد لا تسيطر على معابر الحدود السورية العراقية، بل تقع كلها تحت سيطرة الجيش الحرّ والثوار.

وأمام هذه الحرب المعلنة، وهذه التصرّفات الرعناء، لا بدّ من وضع هذه المواقف في إطارها السياسيّ والقانونيّ، واستحضار الحقائق التالية:

إن (حسن نصر الله) مواطن لبنانيّ، وشريك أساسيّ في الحكومة اللبنانية، وبالتالي فإن موقفه هذا ينسحبُ على الدولة اللبنانية، ويعرّض العلاقة بين الشعبين الشقيقين الجارين، إلى تداعيات خطيرة لا يمكن لأحد التكهن بمآلاتها.

إن ارتباط (حسن نصر الله) المعلن، بالوليّ الفقيه في طهران، وكونه أداة من أدواته، يؤكد أن هذه الحرب التي أعلنها على شعبنا، إنما تأتي في سياق الحرب التي تشنّها إيران، على الشعب السوريّ، مع عصابات بشار الأسد، منذ بداية ثورة الحرية والكرامة، مما يرتّب على ذلك استحقاقات ومسئوليات عربية وإسلامية ودولية ......



انهيار الاقتصاد في اللاذقية



تعاني أحياء المدينة الفقر المدقع، ويعدّ حي الرمل الجنوبي حياً منكوباً بعد اجتياحه من قبل الجيش بداية الثورة ٢٠١١، وهو يضم أكبر تجمع نازحين من المحافظات كلها، وكذلك حي «الصليبة» حيث تتفشى البطالة فيه، وأهمله نظام الأسد منذ عشرات السنين، وكذلك يعاني أهالي حي «قنينص» الفقر، وتسيطر ميليشيات النظام على حي «الشيخ ضاهر» ...

التفاصيل صفحة ٤

خطورة الموقف الأمريكي البارد في سورية

خرج الرئيس الأمريكي أوباما ليعترف بأن السلاح الكيماوي قد استُعمل فعلاً في سورية، ولكن ما هو غير موثوق: (متى وأين ومن الذي استعملها)، أي أن أمريكا أمام أحجية كبيرة اسمها (من يستخدم السلاح الكيماوي في قتل الشعب السوري)، وربما تُقيد الجريمة - من وجهة النظر الأمريكية الباردة- ضد مجهول، بما أن النية مضمرة على عدم محاسبة المجرم ...

التفاصيل صفحة ٥

عطاء للإغاثة والتنمية



تم افتتاح مكتب مؤسسة عطاء في الريحانية وتجهيزه، وتأمين سكن ملحق للعاملين، وقد بدأ العمل بالمكتب بصورة فعلية في ٢٠١٣/٠٤/٠١م.
تمّ التعاقد مع عدد من الإخوة للعمل في المكتب، وجرى تحديد الوظائف الرئيسية المطلوبة ومواصفاتها، ونشرنا إعلانات في الصفحات الداخلية لطلب المشاركة خاصة من الشباب، ونتوقع استكمال الكوادر ...

التفاصيل صفحة ٧

القصير خاصرة حمص



- القصير ستشكل نقطة تحول في الثورة في حال سيطرة أحد الطرفين عليها، والحسم فيها سيغير شكل المعركة لكلا الطرفين.
- سقوطها بيد النظام يعني السيطرة على حمص القديمة المحاصرة التي دافع عنها الجيش الحر طويلا، وقد يُمكن النظام لاحقا من إنشاء الدولة العلوية ...

التفاصيل صفحة ١٠

إقرأ في ملف العدد :

دور العلماء في الثورة بين مثبط ومتخاذل ومناصر

صفحة ٨ - ٩



علماء الدين ما بين سهام الحق وغفلة الباطل

أما العلماء الذين وقفوا مع الثوار منذ البداية وأيدوا مطالبها، فإن مواقفهم على عظمتها تتسم بالتردد والخجل وعدم الوضوح وخصوصاً في البدايات، وكان الشباب يتقدمونهم بخطوات كثيرة، فقد كانوا ينتظرون منهم أن يقودوا الحراك ويوجهوه، لكن الصفوف الأولى ظلت فارغةً إلا من الشباب الثائر، الذين كان لإصرارهم وإيمانهم وثباتهم الفضل في دفع العلماء وتحفيزهم على اتخاذ هذه المواقف.

حوار مع الشيخ أسامة الرفاعي وحقيقة دور العلماء في مجريات الثورة

الرفاعي: البوطي «كان كثير العلم ولم يكن عقله كذلك».. «لا يساند النظام من العلماء إلا المنافقون المنتفعون أو الأغبياء، وكلاهما ليس معذوراً» « كثير من العلماء الصامتين يساندون الثورة ويعينون المجاهدين في الخفاء» ....

التطورات العسكرية خلال اثني عشر يوماً

إحدى معارك الجيش الحر مع قوات النظام

دمشق

- استهدف الجيش الحر مستشفى تشرين العسكري والإنشاءات العسكرية في برزة بعدد من الصواريخ محلية الصنع.
- تمكن الثوار في حي جوبر من تدمير عدد من الأليات العسكرية ودبابتين وعربة ب م ب في أثناء محاولة النظام اقتحام الحي.
- دارت اشتباكات بين الجيش الحر وعناصر الشبيحة في محيط الشركة الكهربائية بالمنطقة الصناعية في القابون.
- استهداف مقر لقوات النظام في عش الورور.
- قتل وجرح عشرات من جنود الأسد المدعومين بعناصر من حزب الله، وذلك في أثناء محاولتهم اقتحام حي برزة البلد.

ريف دمشق

- عطب ٣ دبابات في مدينة داريا، مع تحرير أحد الأبنية التي كانت تتحصن بها قوات النظام.
- تمكن الثوار في مدينة حرستا من السيطرة بشكل جزئي على الطريق الدولي الواصل بين دمشق – حمص، بعد تحريرهم ٤ حواجز رئيسية في المدينة وقتل ما لا يقل عن ١٥٠ من عناصر الشبيحة بينهم ضباط برتب عالية، وتدمير أكثر من ٦ دبابات و٤ ب م ب والعديد من الآليات العسكرية.
- سيطر الجيش الحر على أبنية عدة، وقد كان قناصة النظام يتحصنون بها على طريق المتحلق الجنوبي.
- استهداف اللواء ٣٩ في مدينة عدرا بقذائف الدبابات وراجمات الصواريخ من قبل الجيش الحر، الذي يفرض على جنود الأسد حصاراً خانقاً.
- تدمير مبنى في السيدة زينب كان يضم عشرات من عناصر حزب الله.
- الجيش الحر في القلمون يستهدف رتلاً عسكرياً كان متجهاً إلى القصير ويلحق به خسائر فادحة.

حمص

- الثوار في مدينة القصير يقتلون أكثر من ١٥٠ عنصراً من حزب الله أثناء محاولتهم اقتحام المدينة، ويغتنمون عدداً من الدبابات والأسلحة الثقيلة.
- تجددت الاشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في محيط قرى أم شرشوح والغاضبية بريف حمص الشرقي.
- تدمير سيارتين لقوات النظام على أطراف مدينة تدمر وقتل كل من فيهما.
- تصدى الثوار لمحاولة الشبيحة اقتحام أحياء حمص القديمة، وقتل كثير منهم.

إدلب

- تحرير معسكر الشبيبة وقتل عشرات من صفوف قوات النظام واغتنام أسلحة ثقيلة ومتوسطة.
- الجيش الحر يواصل محاصرته لمعسكر القرميد ووادي الضيف.
- استهداف الشبيحة في حي الفوعة بقذائف الهاون وقتل كثير منهم.
- تدمير ٥ دبابات وعربة ب م ب على طريق المسطومة.

حلب

- الثوار يواصلون حصارهم لمطار منغ، واستهداف البناء الذي يتمركز فيه ما تبقى من قوات النظام براجمات الصواريخ وقذائف الهاون.
- تدمير رتل عسكري خرج من حيي نبل والزهراء الموالين للنظام لفك الحصار عن مطار منغ.
- تدمير دبابتين في منطقة ضهرة عبد ربه وقتل كل من فيهما.
- استهداف مطار كويرس العسكري براجمات الصواريخ.
- تجدد الاشتباكات بين الثوار وقوات النظام في حي الخالدية وعلى محيط المخابرات الجوية.

حماة

- تمكن الجيش الحر من تحرير حاجز بلدة جب خسارة كاملاً، واغتنام ما فيه من سلاح وذخيرة.
- تحرير قرية أم قلق في ريف حماة الشرقي.
- استهداف الشبيحة في مدينة معان براجمات الصواريخ والهاون.
- تدمير ٣ دبابات بالقرب من قرية الفان الشمالي.
- قتل كثير من الشبيحة وتدمير آليات عسكرية في مدرسة المجنزرات بريف حماة الشرقي.

درعا

- الثوار يحررون عدة حواجز داخل مدينة درعا البلد، ويقتلون ويأسرون ما تبقى من عناصر الشبيحة في المدينة.
- تحرير مبنى كامل من حاجز المشفى الوطني في درعا المحطة.
- استمرار حصار اللواء ٥٢ وقنص الكثير من قوات الأسد.

دير الزور

- استهداف مطار دير الزور العسكري براجمات الصواريخ.
- تجدد الاشتباكات بين الثوار وعناصر الشبيحة في أحياء الجبيلة والعمال والحميدية.

المشهد السياسي الدولي

- أكد الرئيس الأميركي «باراك أوباما» رغبته في تعزيز العلاقات الأميركية ـ الروسية، مشدداً على ضرورة التوصل إلى تسوية سياسية تقوم على التفاوض في سوريا.
- أعلن وزير الخارجية الأمريكي «جون كيري» في افتتاح اجتماع وزراء خارجية دول مجموعة «أصدقاء سوريا» بالعاصمة الأردنية عمان أن الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين والعرب يتطلعون إلى إيجاد حل سياسي للأزمة السورية، وأكد «كيري» تمسك الولايات المتحدة بعقد مؤتمر «جنيف ٢» الدولي حول سوريا، على الرغم من الصعوبات كلها.
- قرر الاتحاد الأوروبي رفع حظر الأسلحة عن المعارضة السورية.
- أعلن وزير الخارجية البريطاني «وليام هيغ» أن قرار تسليح المعارضة السورية أمر يدعم الحل السياسي لإنهاء العنف في سوريا.
- أكد «تاداتيرو كنويه» رئيس الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر عقب انتهاء زيارة له إلى سوريا، أن المجتمع الدولي لم يعد أمامه متسع من الوقت لكي يراقب وينتظر تطورات الأحداث الخاصة بالأزمة السورية، خاصة بعد تزايدت أعداد اللاجئين إلى الدول المجاورة.


تصوير : عدسة شاب دمشقي

النظام يعلنها صراحة.. الكيماوي لإنهاء الثورة

لا يمر يوم إلا ويقوم نظام الأسد بإلقاء الغازات الكيماوية على المدن والبلدات السورية كافة، فقد قام النظام بإلقاء مواد كيمياوية على مدينة حرستا، وذلك بعد أن فرض الثوار سيطرتهم على طريق دمشق – حمص الدولي، وعجز الشبيحة عن استعادة سيطرتهم على الطريق على المدينة، مما تسبب باستشهاد ٦ أشخاص وإصابة عشرات آخرين.

أكد أبو محمد - وهو ناشط في حرستا - أن النظام ألقى مواد كيماوية على المدينة من نوع السارين، مما تسبب بضيق شديد في التنفس، وعدم الرؤيا، وعرق شديد، كما تأثرت بهذه المواد المناطق المحيطة بنا كالقابون ودوما، حتى وصل تأثيرها إلى شارع بغداد وساحة العباسيين وحي التجارة، حيث أكد الناشطون هناك أن مشافي دمشق استقبلت عشرات من المصابين بضيق التنفس.

ومن طرفه برّر إعلام النظام حالات الاختناق وضيق النفس التي أصابت سكان دمشق والمناطق الموالية له، أنها ناتجة عن تفجير مستودع أسلحة في حرستا، غير أن الصور والفيديوهات أثبتت أن جميع الشهداء استشهدوا دون أن يصابوا بأي جرح، فالنظام على ما يبدو تجاوز الخطوط الحمراء التي وضعتها له أمريكا بمئات الأمتار، حتى باتت رؤية هذه الخطوط من سابع المستحيلات.


تشييع أحد قتلى حزب الله

نقلة نوعية في مقاومة نصر الله.. والجبهة في القصير

تتواصل الحملة الشرسة على مدينة القصير من قبل المئات من عناصر حزب الله مدعومين بطيران النظام الحربي، الذي يشن غاراته الجوية تمهيداً لعناصر حزب الله لا قتحام المدينة من جهاتها الأربع، غير أن الثوار المرابطين في القصير - وعلى الرغم من قلة إمكانياتهم - يلحقون خسائر كبيرة بصورة يومية في صفوف العناصر الشيعية القادمة من لبنان. فالصور التي تبثها قناة المنار التابعة لحزب الله، تظهر بصورة يومية جنازات لعناصر من الحزب قُتلوا في القصير تحت راية الجهاد، فقد أكد الناشطون أنه خلال الحملة قُتل أكثر من ١٥٠ عنصراً تابعاً لحزب الله من بينهم قيادات كبيرة، مما دفع بالأمين العام للحزب «حسن نصر الله» بالظهور الإعلامي وتوجيه كلمة لمناصريه، أكد فيها أن على جميع اللبنانيين من سنة وشيعة ومسيحية أن يقاتلوا صفاً واحداً في مواجهة التكفيريين على حد قوله، وأن ينحصر الصراع في سوريا، وتجنيب لبنان حرباً أهلية، وأنه سيقاتل مع النظام حتى آخر رمق.

كان رد الجيش الحر بإرسال لواء التوحيد المئات من مقاتليه إلى القصير لسد الثغرات وصد أي هجوم على المدينة، كما أرسل عدد من ألوية الجيش الحر مقاتلين إلى القصير مع أسلحة متوسطة وذخيرة لفك الحصار المفروض على المدينة، وإجبار عناصر الحزب على التراجع من القرى التي سيطر عليها.

كما أكد الناشطون أن الأيام الأخيرة الماضية شهدت تطورات كبيرة مع انتقال الثوار من دور المدافع عن المدينة إلى الهجوم، وتحرير بعض القرى التي سيطر عليها الحزب، كالسرية الأولى في «جوسيه»، وتأمين مطار الضبعة العسكري بصورة كاملة، فالعمليات الأخيرة أسفرت عن تدمير أكثر من ١٢ دبابة وآلية عسكرية وقتل عشرات من عناصر الحزب وأسر بعض منهم، فيرى المحللون العسكريون أنه في حال استمرار «حسن نصر الله» بإرسال مقاتليه إلى القصير فإن الخسائر البشرية سوف تزداد يوماً بعد يوم، نتيجة إصرار الثوار على حماية أرضهم والتصدي لأية محاولة اعتداء عليها.


دمار في أحد أحياء حلب

حلب الجريحة..
الأحياء الثائرة تختنق تحت وطأة القصف والمرض والجوع

تواصلت عمليات التدمير والتخريب والحصار في كثير من المناطق والأحياء في حلب، ويعاني الحلبيون سوء الأوضاع المعيشية وتزايد أعداد الضحايا والمختفين قسرياً والمهجرين، في ظل تصاعد المواجهات المسلحة الدموية، وتشمل المعاناة النازحين من أحيائهم المدمرة، وكذلك الذين مازالوا يعيشون تحت وطأة القصف الهمجي من قبل قوات النظام، وتأثرت الأوضاع المعيشية وباتت قاسية جداً حيث يعاني السكان نقصاً شديداً في المواد الغذائية الأساسية، وفي مادتي الغاز والمازوت، بالإضافة إلى الانقطاع الدائم للكهرباء والاتصالات.

وذكر ناشطون تفشي مرض «اللاشمانيا» في حلب مؤخراً، مع ندرة الدواء لهذا المرض أو غيره، في ظل توقف المستشفيات العامة عن العمل في المناطق المحررة بسبب فقدان الأمن وتعرضها للقصف واعتداءات الشبيحة، أما في الأحياء التي يسيطر عليها النظام فإنها لا تؤوي سوى مرضى وجرحى الشبيحة وجيش الأسد.

من الناحية التعليمية، أفادت تقارير أن أكثر من ٣٠٪ من طلبة جامعة حلب إما انتقلوا منها أو توقفوا عن الدوام فيها، نظراً لصعوبة الوصول إلى الجامعة بسبب انتشار القناصة في الأحياء المحيطة بها، إضافة إلى نقص في الكادر التدريسي.

وفي الريف الشمالي رصد الثوار تحركات عسكرية مريبة تقوم بها قوات النظام في قريتي «نبّل» و»الزهراء»، حيث نُشرت تحذيرات للأهالي في المناطق المجاورة، وأكدت معلومات تم الحصول عليها قيام جيش النظام بتوزيع كمامات وأقنعة واقية على عناصر الشبيحة وميليشيا النظام في محيط القريتين بعد زيارة « أديب خضور» - وهو ضابط برتبة عميد وقائد العمليات العسكرية في حلب - إلى «نبّل». وأشارت مصادر إلى أنه تم رصد هبوط المروحية في قرية «نبّل» أكثر من ثلاثين مرة في يوم واحد، وتتعرض قرى «حريتان، عندان، حيّان» إلى قصف مستمر مصدره مدفعيّة كتائب الأسد في حيّ جمعية الزهراء.

أوضاع معيشية صعبة

في عملية ابتزاز وسرقة معلنة للشعب، تسيطر قوات النظام على المخابز العامة في الأحياء التي يسيطر عليها النظام في مدينة حلب، ولا يبيع الخبز للمواطنين، بل يحولها لإطعام جنوده وشبيحته المنتشرين في المدينة، وهذا الأمر أدى إلى ارتفاع سعر الخبز بشكل مرعب في الأحياء المحررة، التي تحصل على تموينها من الطحين من مطاحن النظام بعد تسوية بين محافظ حلب والجيش الحر.

وتقوم قوات النظام بقطع الكهرباء عن أحياء المدينة التي تقع تحت سيطرتها بمعدل وسطي يصل إلى ١١ ساعة يومياً، بالإضافة إلى قطع المياه أياماً عدة متواصلة، حيث لا يتم تزويد الأحياء بمياه الشرب سوى بضعة ساعات، وتؤكد تقارير الناشطين في الأحياء الحلبية نقص الوقود في المدينة فهو لا يدخلها سوى عبر عمليات التهريب، وشهدت ارتفاعاً في أسعار البنزين والغاز المنزلي، كما أدى ذلك إلى ارتفاع في أسعار المواصلات العامة والخاصة، وتعرضها لإطلاق نار من قبل ميليشيات النظام وقناصاته المتمركزة في قلعة حلب وحي الإذاعة.

سرقة ممنهجة للاقتصاد الحلبي

يرى خبراء اقتصاديون أن تدمير ١٣٪ من منطقة العرقوب الصناعية تقريباً، وسرقة ما تبقى من معاملها، وسرقة معامل منطقة «الليرمون» أغلبها وتفكيك الآلات وبيعها، من أهم أسباب انحدار الحركة الاقتصادية وانتشار البطالة، إضافة إلى تعرض حلب القديمة وسوقها القديم إلى تدمير كامل جرّاء القصف الهمجي المتواصل.

وما زال النظام يسيطر على أحياء (الحمدانية، حلب الجديدة، الفرقان، جمعية الزهراء، شارع النيل، السبيل، العزيزية، السليمانية، محطة بغداد)، وعلى ٢٠٪ من حي صلاح الدين و٣٠٪ من العامرية، و٤٠ ٪ من الجابرية و٦٠ ٪ من الميدان، وتستمر الاشتباكات في قلب المدينة وفي أطرافها، حيث تشهد أحياء الصاخور والأشرفية والخالدية والكلاسة والليرمون اشتباكات عنيفة بين الثوار وكتائب الأسد.

الهيئة الشرعية وغرباء الشام

في سياق آخر، اعترفت جبهة غرباء الشام في حلب في بيان لها وللمرة الأولى بوجود عناصر مسيئة في صفوفها، مدّعية بأن الهيئة اعتقلت بعض أفرادها من على جبهات القتال مع النظام، حيث تقول جبهة غرباء الشام أنها حررت نصف أحياء مدينة حلب وكثيراً من المناطق في الريف والمحافظات الأخرى، وجاء في بيان للقيادة العامة لجبهة غرباء الشام توجيه اتهامات للهيئة الشرعية بأنها: «غير صادقة ومسيّسة ولا تمثل إلا فصيلا مقاتلا وهي قيادة لواء التوحيد لا العناصر المغرر بهم، وهم من وراء التشهير بغرباء الشام على الوسائل الإعلامية»، وأوضح البيان أن الاتفاق مع الهيئة الشرعية ينص على «حقن دماء المسلمين، إزالة الحواجز، فتح الطرقات، تسهيل عمل الهيئة، سحب عناصر غرباء الشام من الصاخور والانذارات، وإخلاء المناطق السكنية وتبادل المعتقلين، وعدم التعرض لأي عنصر من غرباء الشام»، وأكد البيان أن المطلوبين من غرباء الشام هم خمسة عشر شخصاً.

واتفقت الجبهة مع الهيئة على تسليمهم بعد ٤ أيام للتحقيق معهم، وتم تنفيذ البنود المتفق عليها جميعها من قبل القيادة العامة لجبهة غرباء الشام، حقناً لدماء المسلمين، وامتثالا للشرع، إلا أن جبهة غرباء الشام اتهمت الهيئة الشرعية بنقض بنود الاتفاق، وذكر البيان اعتراف الجبهة بوجود مسيئين في صفوفها.

قالت الهيئة الشرعية بعد يومين من صدور البيان أنها تمكنت من اعتقال «حسن جزرة» القائد العسكري لجبهة غرباء الشام، وأنها ستواصل ملاحقتها للمجموعات المتّهمة بالسرقة والتسلّق على الثورة، ونقل مركز حلب الإعلامي بياناً للهيئة أكدت فيه أن «حسن جزرة» وقّع على تعهدات لها تتضمن إطلاق المحتجزين، والخضوع والتحاكم عند قضاء الهيئة الشرعية، وجاء في البيان: «استكمالا للحملة التي قامت بها الهيئة الشرعية في ملاحقة بعض المجموعات المطلوبة لدى الهيئة، تمكنت إحدى دوريات الهيئة الشرعية من اعتقال المدعو حسن جزرة، وقد وقّع على تعهد ينص على الخضوع والتحاكم عند قضاء الهيئة الشرعية، وعدم مناصرة أية مجموعة أو جهة مطلوبة للهيئة الشرعية، وإطلاق المحتجزين فوراً، والمثول شخصياً أمام المحكمة الشرعية، وجلب اي مطلوب لديه للقضاء، وإحضار المطلوبين للهيئة.»

و ينفي المكتب الإعلامي للهيئة الشرعية الأنباء التي تحدثت عن وجود محتجزين من كتيبة «غرباء الشام» أو غيرهم لدى «لواء التوحيد»، أو أية كتائب تابعة للثوار التي شاركت في الحملة. ويؤكد المكتب الإعلامي أن المحتجزين جميعهم تمت إحالتهم إلى القضاء الشرعي العادل في الهيئة الشرعية مباشرة.

سجن حلب المركزي

يواصل الجيش الحر هجومه الواسع على سجن حلب المركزي، وقد سيطروا على البناء الجديد فيه بعد تدمير حاجز السجن الرئيسي، ويؤكد مركز حلب الإعلامي مقتل عشرات الجنود من كتائب الأسد في أثناء الاشتباكات مع الثوار المقتحمين للسجن، وقال: «إن معنويات جنود وضباط كتائب الأسد في أدنى مستوياتها»، و»بدأ الهجوم بتفجير ثلاث سيارات مفخخة على حاجز الباب الرئيسي للسجن، مما سمح للثوار أن يسيطروا على المبنى الجديد، وتحرير مخفر المسلمية المقابل للسجن المركزي، فيما لاتزال الاشتباكات مستمرة داخل المبنى القديم الذي تشير معلومات إلى احتوائه على أكثر ٤ آلاف أسير.»

تزامنت عملية فك الأسرى، مع إغلاق المعابر جميعها في المناطق المحررة في المدينة التي تقود باتجاه مناطق النظام، حيث أصدرت ألوية الثوار في المنطقة الوسطى وكتائبها في حلب بياناً حول إغلاق بعض المحاور في حيّي «الكلاسة» و»بستان القصر»، التي تقع على خط تماس مباشر مع كتائب الأسد، وعدّها منطقة عسكرية، ومنطقة اشتباكات مستمرة بين الطرفين، وذلك حرصاً على سلامة المدنيين.

يقع سجن حلب المركزي على أطرف مدينة حلب قرب دوار الجندول على طريق المسلمية الذي يصل السجن بمشفى الكندي شمالي شرقي حلب، وله أهمية كبرى في تخفيف الضغط عن المدينة.

فالنظام يحاول بالطرق كافة تدمير حلب مدينة وتاريخاً واقتصاداً، انتقاماً منها لخروجها عن طاعته، غير أن سكان حلب ماضون بالحراك السلمي والمسلح حتى إعلانها محافظة محررة بصورة كاملة.

انهيار الاقتصاد في اللاذقية

أسعار الخضار مثل الذهب، وهروب اليد العاملة من شبيحة الأسد

خاص - العهد

لا يمـر يـوم في مدينـة اللاذقية من دون سـماع أصـوات سـيارات الإسـعاف متوجهة إلى مشـافي الأسـد والعسـكري والوطنـي محملـة بجرحـى النظام وقتلاه، الذين يسـقطون علـى أيدي الثوار في معارك الريـف بجبل التركمـان وجبل الأكراد، وتبـدأ حمـلات البحث عـن أكياس الدم لإسـعاف الأعـداد الكبيـرة مـن المصابين في المشـافي، ويترافق ذلـك مع هيجـان وغضـب وهمجية في التعامـل مـع المدنييـن العابريـن في الأسـواق والشـوارع الرئيسية.

شبيحة النظام تنتقم من المدنيين

يقول الناشـط «أبو أيهـم»: «آخـر إحصائية لعدد الجثث التي وصلت مشـافي اللاذقيـة منذ أن أعلن النظـام حملتـه العسـكرية على جبـل التركمان، بلغـت ٧٤٠ قتيـلاً تقريباً، وهـي معلومات موثقة تم تسـريبها مـن تلك المشـافي»، وفي ظل هذه الأجـواء المشـحونة والمتوتـرة فـي المدينة منذ أكثر من عـام، ازدادت عمليات الخطـف والاعتقال التعسـفي للمدنيين.

وفـي ظـل هـذه الأجـواء المشـحونة وغيـر الآمنـة ومخـاوف الناس مـن اعتداءات الشـبيحة المنتشـرين في كل مـكان يعيش أهـل اللاذقية أوضاعـاً اقتصاديـة مأسـاوية، ويقـول أحـد أصحـاب المحـال التجارية في حي الشـيخ ضاهر: «الشـبيحة يفرضون ضرائب بالقـوة على المحال التجارية جميعها، وهذه الضرائب ليسـت رسـمية ولا حكوميـة، وإنمـا نـوع من التشـبيح بسـبب حاجتهـم المسـتمرة إلى المـال، ونوع مـن ابتزاز التجـار والضغط عليهم، لأنهـم يعلمون أن الجميع يكرهـون الطاغية بشـار الأسـد».

سنة اللاذقية بين الخوف والهرب

يعـود سـبب تراجـع الأوضـاع الاقتصاديـة إلى توقف بعـض المعامـل التي تعتمد علـى الأرياف فـي جلـب موادهـا الأوليـة، سـواء مـن حيـث الأخشـاب ومـواد البنـاء أم مـن حيـث الطرقات غيـر الآمنـة التي تمر بها هـذه المـواد. فالأرياف أصبحت غير آمنة، وتشـهد اشـتباكات مسـتمرة، ولعل أهم الأسـباب فـي تراجع الوضع المعيشـي - يقـول خبراء اقتصاديون يعيشـون فـي المدينة - هي نزوح شـبابها السـنة وهربهـم من ملاحقة عناصـر الأمن العسـكري لهم لزجهـم في الخدمة الإلزاميـة لجيـش النظـام، أو ابتزازهـم بالمال للإفـراج عنهـم وعدم طلبهـم للخدمـة كعناصر احتياط، وتؤكـد تقارير اقتصاديـة أن غياب القوة العاملة من جيل الشـباب بسـبب الظروف الراهنة أدى إلـى تراجع ثلثـي القـوة المحركة للنشـاط الاقتصادي لأي معمل أو مشـروع بناء أو أي نشـاط اقصادي مهمـا كان صغيـراً أو محدوداً.

الوظـائف للعـلويين فقـط

وتقـوم محافظـة اللاذقية ضمن سـيطرة حكومة النظـام القائـم على إعـلان مسـابقات توظيف لتلميـع صـورة النظـام وإبـرازه على أنـه يقوم بإصلاحـات، وأنـه غيـر متأثـر بـكل العمليـات العسـكرية والخسـائر الكبيرة في بنيـة الاقتصاد السـوري، فمنـذ مـدة تـم الإعلان عن مسـابقة توظيـف للخريجيـن الجامعيين فـي بعـض المديريـات المفلسـة أصـلاً، ولـم ينجـح فـي تلـك المسـابقات سـوى الموالين للنظـام وهم بغالبيتهـم العظمـى مـن الطائفة العلويـة، مما أدى إلى الشـعور بالاحتقان الشـعبي لدى سـكان مدينـة اللاذقيـة، وكانـت الذريعـة المعلنة هي أن الأولويـة للتوظيـف هي لمن يسـمونهم «أبناء شـهداء الجيش».

ارتفاع في الأسعار.. وقلة الموارد المالية

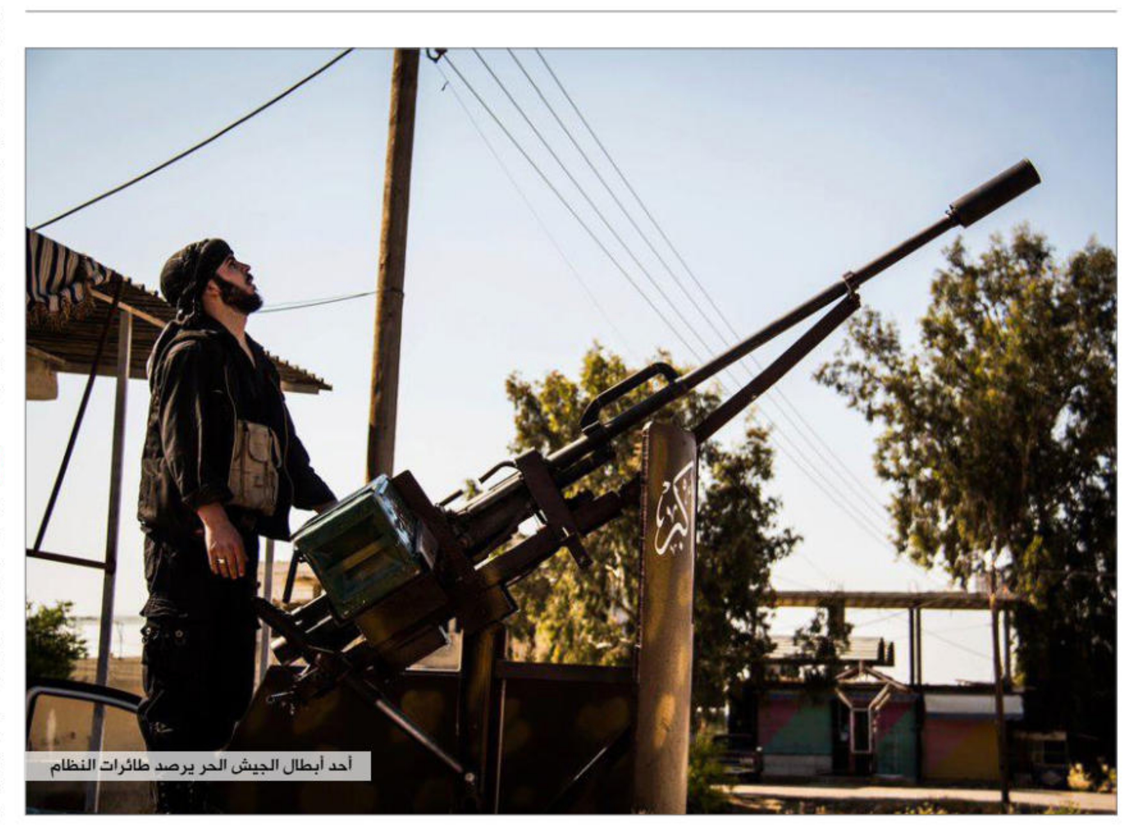
تعانـي أحيـاء المدينة الفقـر المدقـع، ويعدّ حي الرمـل الجنوبي حيـاً منكوبـاً بعـد اجتياحه من قبـل الجيش بداية الثـورة ٢٠١١، وهو يضم أكبر تجمـع نازحين مـن المحافظات كلهـا، وكذلك حي «الصليبـة» حيث تتفشـى البطالة فيـه، وأهمله نظام الأسـد منذ عشرات السـنين، وكذلك يعاني أهالي حي «قنينص» الفقر، وتسـيطر ميليشـيات النظـام على حي «الشـيخ ضاهـر» وتفرض عليه قبضـة أمنية محكمة، بسـبب وجـود مراكز الأمن ومؤسسـات وإداراتها المدنية والعسكرية وتفرض عليه حراسـة مشددة.

وتسـتمر حمـلات التجويـع الممنهجـة وإفقـار العائـلات في اللاذقيـة، مما أدى إلـى لجوء بعض الشـبان إلـى عـرض أعضائهـم للبيع، وتشـهد المدينة ارتفاعاً كبيراً في أسـعار المـواد الغذائية الضرورية، وبلمحة سـريعة يمكن معرفة مسـتوى الغـلاء المعيشـي فـي المدينـة التي أفـادت بها الناشـطة الإعلاميـة «فـداء»، حيـث تقـول: « أصبحـت أسـعار الخضـار أعلـى مـن الفواكهة، وبجولـة قمت بهـا في الأسـواق وجـدت أن كيلو لحـم الغنـم بـ ٢٠٠٠ ليـرة، والفروج بـ ٤٥٠ ليـرة، والبندورة بـ ١٠٠، خيار ١٥٠، والكوسـا ٨٠، وبيتنجـان ١٣٠، الفـول ١٠٠، والبطاطـا بـ ٦٥»، وتقـول فداء سـاخرة: «بعـد هذه الجولـة ظننت أننـي أقيـم في بلـد أوروبـي، وبعـد أن تفاجأت بالأسـعار قـررت أن أكتفي بشـراء الخبـز وقليل من الفلافل، ويحدث ذلك كل يوم».

الفقـر فـي المدينة ينتشـر بصورة كبيـرة وتكاد تنعدم فيه الطبقة الوسـطى، وطبقـة الموظفين ليسـت محسـوبة على الطبقـة الوسـطى، حيث يشـكل الموالـون للنظـام الغالبيـة العظمى من هذه الشـريحة، ولديهـم امتيازات ومكاسـب في الأشـياء كلها، ويتفشـى الفسـاد والمحسوبية في الأوسـاط الوظيفيـة، وتربـط هذه الفئة شـبكة مـن العلاقت والمصالـح المالية مـع عناصر الأمن والمخابرات وميليشـيات الشـبيحة.

الغوطة الشرقية:

حصار خانق من قبل النظام.. والثوار يتوحّدون تحت راية معركة الفرقان


أحد أبطال الجيش الحر يرصد طائرات النظام

تعاني مـدن وبلـدات الغوطـة الشـرقية حصاراً خانقـاً فرضته قـوات النظـام في إثر سـيطرتها علـى بلـدات «العتيبـة والعبـادة»، مما تسـبب في قطـع خط الإمـدادات الـذي كان يسـتخدمه الناشـطون في إيصال المـواد الغذائيـة والطبية لأكثـر من مليون شـخص، هـذا الأمر دفـع ألوية الجيـش الحر وكتائبـه إلى الإعلان عـن توحدهم والبدء بمعركـة الفرقان لفك الحصار، والسـيطرة بصورة كليـة على مطار دمشـق الدولـي، وربط الغوطتيـن الشـرقية والغربية بعضهمـا ببعض.

نقص حاد في المواد الغذائية

يعيـش أكثـر مـن مليـون شـخص داخـل مـدن وبلـدات الغوطـة الشـرقية المحـررة، حيـث تعانـي هـذه المناطـق نقصـاً حـاداً فـي المـواد الغذائيـة، بعـد أن قـام النظـام فـي الشـهور الثلاثـة الماضية بجلـب تعزيـزات عسـكرية ضخمـة، قوامهـا الرئيسـي مـن عناصـر حـزب الله والحـرس الثـوري الإيرانـي إضافـة إلـى لـواء أبـي فضـل العبـاس، الـذي يضـم المقاتليـن الشـيعة القادميـن مـن العـراق، ممـا تسـبب بقطـع الطـرق كافـة، التـي كان يسـتخدمها الثـوار لإيصـال المـواد الغذائيـة إلـى العائـلات المحاصـرة، حيـث عـدّ أبـو عمـر - وهـو ناشـط ميدانـي فـي الغوطـة الشـرقية- أن السـلع الغذائيـة باتـت مفقـودة بصـورة شـبه كاملـة، متحدثـاً عـن وقـوع كارثـة إنسـانية كبيـرة فـي حـال استمر الحصـار لمـدة أطـول مـن ذلـك، وتابـع قولـه أن النظـام يمنـع دخـول أي شـيء إلـى مناطقنـا، فالمنظمـات الدوليـة تتعـرض لإطـلاق النـار مـن قبـل الشـبيحة لمنعهـا مـن إدخـال أي شـيء، ناهيـك عـن غيـاب الكهربـاء للشـهر السـادس علـى التوالـي وعـدم توفـر البنزيـن والمـازوت والغـاز، فالعائـلات تعتمـد علـى مـا تبقـى مـن المحاصيـل الزراعيـة لإطعـام أطفالهـا، علمـا بـأن الفلاحيـن معظمهـم لـم يقومـوا بزراعـة أراضيهـم هـذا العـام، مـع مـوت الماشـية والدواجـن معظمهـا.

وضـع كارثي تعانيـه المشـافي الميدانية.. والكيماوي يشـكل عائقـا كبيرا

تـزداد الحاجـة إلـى المشـافي الميدانيـة لمعالجـة المصابيـن نتيجـة ارتفـاع وتيـرة القصـف والغـارات الجويـة التـي تنفذهـا طائـرات النظـام بحـق المدنييـن بصـورة يوميـة، غيـر أن القائميـن علـى هـذه المشـافي يعانـون بصـورة كبيـرة نقصـاً فـي الأدويـة، والمعـدات الطبيـة، والأطبـاء مـن الاختصاصـات كافـة، وهـذا مـا أكـده أحـد الأطبـاء وقـد رفـض نشـر اسـمه، حيـث أكـد أن النظـام اسـتخدم قنابـل محظـورة دوليـاً، كالقنابـل الفوسـفورية والعنقوديـة التـي تسـبب أكبـر ضـرر علـى المدنييـن وحروقـا قـد تصـل إلـى العظـم، غيـر أن الصدمـة الكبيـرة كانـت فـي اسـتخدام النظـام للمـواد الكيماويـة، التـي تـؤدي إلـى قتـل الأشـخاص بصـورة فوريـة، وهنـا نجـد صعوبـة كبيـرة فـي معالجـة المصابيـن الذيـن يتعرضـون إلـى مثـل هـذه الغـازات لعـدم توفـر الأدوات، والمعـدات الطبيـة اللازمـة مثـل الأكسـجين وغيرهـا، وأضـاف أن الثـوار تمكنـوا مـن اسـتعادة السـيطرة علـى أحـد الأبنيـة التـي كانـت تتمركـز بهـا عناصـر الشـبيحة وحـزب الله، والمفاجـأة كانـت وجـود أنانبيـب مـن كبريـت الخـردل، والتـي توضـع فـي الميـاه، وتسـبب أمراضـا خطيـرة جـداً بعـد مـرور أكثـر مـن شـهر بمثـل السـرطان، وأورامـا خبيثـة أخـرى، ونحـن بدورنـا قمنـا بأخـذ عينـات مـن الشـهداء الذيـن تعرضـوا إلـى المـواد الكيماويـة واحتفظنـا بهـا بوصفهـا دليـلاً واضحـاً علـى اسـتخدام النظـام هـذه المـواد.

توحد الألوية والكتائب لفك الحصار

بعد المعانـاة الكبيرة التي تعرضـت لها العائلات المحاصـرة، واتهامهـم بعض ألويـة الجيش الحر وكتائبـه بالتخاذل وعدم القتـال تحت صف واحد، مما تسـبب بسـقوط «العبادة والعتيبة والقيسا»، قام الناشـطون بإرسـال رسـالة واضحة الألوية والكتائـب جميعها، مفاد هـذه الرسـالة أنه في حال عـدم توحدكم تحت صف واحـد والقتال جنبا إلى جنب، عندئذٍ سـوف يتابع النظـام والعناصر الشـيعية توغلهم في المدن والبلـدات المتبقية، وصولاً إلى مدينـة دوما، مما سـينتج عنه مجازر كبيـرة لم يشـهدها التاريـخ من قبـل، عندئذٍ سـتتحملون مسـؤولية دمائنـا ودمـاء أطفالنا ونسـائنا، هـذا الأمـر دفـع بالألويـة والكتائب جميعها إلـى التوحـد، وإعلان معركـة الفرقان، حيـث رأى أبـو عدي أحـد القـادة الميدانيين، أن المعركـة جاءت لإيقـاف تقدم النظام، واسـتعادة المناطـق التـي سـيطروا عليهـا، وبالفعل تمت اسـتعادة بلدة «القيسـا» وأجزاء كبيـرة من بلدة «العبـادة»، ممـا أدى إلـى تدمير عشـرات من الآليـات العسـكرية، مـن بينها أكثـر من خمس عشـرة دبابة، ومقتل عشـرات من جنود الأسـد، إضافـة إلـى مقتـل كثير مـن الحـرس الثوري الإيرانـي، والعناصر الشـيعية اللبنانية والعراقية، فالمعركـة سـوف تسـتمر حتـى تحريـر مطار دمشـق، والطريق الواصـل إليه، وربـط الغوطة الشـرقية بالغربية، وصولاً إلى الأحيـاء الجنوبية من العاصمة دمشـق.

إن النظـام يحاول بالطـرق كافة تشـديد الخناق علـى الغوطـة الشـرقية، لأنه يعـرف جيـداً أن الغوطـة تعد بوابة رئيسـية لتحريـر العاصمة من النظـام، وتغييـر المعادلة بصـورة كاملة.

خطورة الموقف الأمريكي البارد في سورية

محمد زاهد جول

سمع العالم أجمع بالتحذير الأمريكي، أو إن شئت قل بالتهديد الأمريكي للأسد بأن استخدام السلاح الكيماوي ضد المعارضة السورية سيكون خطاً أحمرَ يغير من معادلات التعامل مع الأزمة السورية من قبل أمريكا ومن قبل المجتمع الدولي أيضاً، وبعد شهور من استعمال نظام الأسد للأسلحة الكيماوية وصدور بيانات أمريكية استخباراتية وعسكرية وأوروبية تؤكد ذلك، بل وبعضها تقارير إسرائيلية، وفي كل مرة تصدر البيانات الأمريكية لتؤكد ذلك مرة وتنفيه أخرى، وكأن الأمر أحجية وليس عملاً استخباراتياً محكماً، ولما ثبت أخيراً ومن مصادر موثوقة بأن نظام الأسد استعمل هذه الأسلحة الكيماوية خرج الرئيس الأمريكي أوباما ليعترف بأن السلاح الكيماوي قد استُعمل فعلاً في سورية، ولكن ما هو غير موثوق: (متى وأين ومن الذي استعملها)، أي أن أمريكا أمام أحجية كبيرة اسمها (من يستخدم السلاح الكيماوي في قتل الشعب السوري)، وربما تُقيد الجريمة من وجهة النظر الأمريكية الباردة ضد مجهول، بما أن النية مضمرة على عدم محاسبة المجرم، إلا إذا أمكن حل الأحجية بأن من استعمل هذه الأسلحة الكيماوية هي المعارضة السورية أو كتائب معينة منها، ومن ثم تحشد أمريكا قدراتها العسكرية وطائراتها لضرب هذه الكتائب بطائرات موجهة من غير طيار، أو تطلق يد نظام الأسد أكثر لمنع استخدام هذه الكتائب لهذه الأسلحة الكيماوية، أو لتدميرها، وقد تحقق ذلك عندما أعلنت إحدى المنظمات الدولية بأن المعارضة السورية هي من استعمل السلاح الكيماوي ثم تراجعت عن ذلك فورا.

هذه الاحتمالات غير مستحيلة وغير غريبة بما أن أمريكا وببرودة أعصابها ومواقفها رفضت ومن الأشهر الأولى للثورة النداءات الدولية، وبالأخص النداءات التركية بضرورة التدخل الدولي القوي لإنهاء معاناة الشعب السوري، ولكن الإدارة الأمريكية كانت ترفض التجاوب مع المطالب التركية والعربية بحجة أن المجتمع الدولي غير متفق على فرض التغيير في سورية عن طريق قرارات مجلس الأمن، وذلك لإستمرار روسيا والصين باستعمال حق الفيتو ، والحجة الثانية :أن المعارضة السورية غير موحدة، والحجة الثالثة :أنه ثمة كتائب من المعارضة تضعها أمريكا على لائحة الإرهاب، وبالتالي لا تستطيع أمريكا دعم المعارضة السورية قبل أن تضمن الجهة التي تذهب إليها المساعدات العسكرية.

فإذا كان الأمر كذلك، فإن أخطر ما في الأمر أن أمريكا أصبحت في مثل هذه الحالة السورية قادرة على التحكم بمجريات الأحداث في سورية وحدها، وهي التي تحرك مسارات الحل العسكري أو السياسي وفق رغبتها وخططها وليس الأطراف المتصارعة فيها، بل إن أمريكا تسعى إلى توريط إيران والعمل على توريط أطراف أخرى بما فيها حزب الله اللبناني، بل قد يكون هو المطلوب قبل غيره أن يتورط في هذه المعركة، وعندها سوف يتوفر لأمريكا شروط تدخل دولي لمنع التدخل الخارجي وإخراجهم من سورية بالقوة، وبذلك تستند إلى ضرب بعض قواعد حزب الله من الجو، وعندها تكون أمريكا قد وفرت لإسرائيل فرصة فرض سيطرتها على حدودها الشمالية، وأعادت إليها الاطمئنان بالطريقة والشروط الإسرائيلية أيضاً.

ولعل ما يرجح هذه الظنون هي طلعات الطيران العسكري الإسرائيلي المكثف في الأيام القليلة الماضية، إضافة إلى تحرش الجيش الإسرائيلي بقرية الغجر على الحدود المشتركة بين سورية ولبنان، التي يعتبرها حزب الله نقطة صراع مع الدولة الإسرائيلية، وبعده إعادة فتح معسكرات الجيش الإسرائيلي في الجولان المحتل، وإجراء مناورات عسكرية وطلعات وهمية على لبنان، وقيامها بضرب أهداف داخل سورية على أنها أهداف لحزب الله أيضاً.

إن من الخطورة الكبرى أن يقع حزب الله ضحية مغامرة لا تحسن القيادة الإيرانية التحكم بها وإدارتها وحجم الخسارة فيها، ومن الخطورة أن تظن إيران أنها بأمان بما أن المعركة محصورة في سورية فقط، وأن الحرب لن تدخل إلى لبنان وتضرب نفوذها فيها، أو أنها لو دخلت إلى لبنان فإنها لن تدخل إلى إيران نفسها، فهذه تخيلات لن تستطيع إيران التحكم بها بعد أن تخسر سورية ثم حزب الله في لبنان، لأنها دخلت المذبح برجليها، فبرودة الموقف الأمريكي خطر يحدق بالجميع، وعلى إيران أن تتراجع عن توريط حزب الله في الصراع في سورية، لأنه صراع بين شعب مظلوم وأسرة مستبدة، ومن مصلحة الشعب السوري واللبناني والإيراني ألا تدخل هذه الشعوب المذبح بإرادتها ولا بسوء تقديرها وأخطائها، ولا انتظار تنفيذ أمريكا لمخططها الذي يجعل إسرائيل هي المتفوقة فقط، بعد أن ينهك الجميع من القتل والتدمير وذبح بعضهم بعضاً.

إن برودة الموقف الأمريكي نذير شؤم للمنطقة بأكملها، فليكن التغيير في سورية وفقاً لمطالب الشعب السوري، ومن دون تدخل من الخارج، سواء في ذلك لبنان وإيران وأمريكا وإسرائيل، ولتحتفظ كافة الأطراف الإسلامية بقوتها لأن معركتها القادمة مع العدو الأجنبي ستكون قريبة، فما يتعرض له الوطن العربي والعالم الإسلامي ما هو إلا إرهاصات المعركة الكبرى.

التعجيز والإعجاز في الثورة السورية

ياسر بدوي

إن المتابع لمسار الثورة السورية يلحظ منذ بداية الثورة إلى اليوم أن القصد من وراء المطالب الدولية هو تعجيز الثورة السورية، لكن صمود الثورة السورية واستمرارها إعجاز وسط الحروب السياسية والعسكرية والفكرية والإعلامية والإنسانية التي تشن عليها.......

فكا ن :

١-مطلوب من الثورة السورية أن تبقى سلمية، والتسليح خطأ.

٢-مطلوب من المعارضة أن تتوحد وأن تقدم برنامجاً سياسياً وفكرياً لسورية الغد.

٣-مطلوب من الكتائب المسلحة أن تشكل قيادة موحدة حتى يحرر السلاح لهم.

٤- مطلوب من الثورة السورية أن تحافظ على الدولة التي شكّلها الأمن.

٥-مطلوب من الثورة السورية أن تحارب الفاسدين والمفسدين الذين تسللوا إليها.

٦-مطلوب من الثورة السورية أن تكافح التيار الإسلامي المتشدد الذي دخل إلى الثورة السور ية .

٧-مطلوب من الثورة السورية أن تطمئن الأقليات.

٨- مطلوب من الثورة السورية أن تراعي مصالح تركيا والسعودية وإيران وفرنسا وانكلترا وروسيا وأمريكا والصين وأن لا تنسى اليابان وتايوان.

٩- مطلوب من الثورة السورية أن تكسب ود روسيا وتقنعها بمصالحها.

١٠- مطلوب من الثورة السورية ألا تهتف يا الله مالنا غيرك يا الله.

١١- مطلوب من الثورة السورية أن تسقط المقاتلات الحربية ببندقية صيد.

١٢- مطلوب من الثورة السورية أن ترفض أي تدخل دولي وبأي شكل كان تحت أي اسم مثل: (حفظ السلام، قوات فصل ,قوات عسكر ية) .

١٣- مطلوب من الثورة السورية أن تتخلى عن الانتقام وأن تتحلى بالمثالية المطلقة وفي يوم و ليلة .

١٤- مطلوب من الثورة السورية أن تستمر في التظاهر ومن ثم ملأ الساحات رغم القصف حتى يستطيع المثقف أن يتكرم وينزل إليها وأن يحميه رجال الثورة دون سلاح .

١٥-مطلوب من الثورة السورية أن تقدم الأدلة الدامغة والبراهين على وجود قناصة إيران وميليشيات حزب الله.

١٦- مطلوب من إعلام الثورة أن يقول الحقيقة بصورة مقدسة، وأن يتأكد الإعلاميون - وأغلبهم لم يدرس الإعلام في الكليات ومعاهد الصحافة - إذا سقطت قذيفة ضخمة على عمارة، أنهم لم يقولوا سقط صاروخ أو برميل متفجر، قبل أن يحللوا ويستقدموا خبراء من ألمانيا ليعرفوا هل هو صاروخ أم براميل وما نوعية البارود فيها.

١٧-مطلوب من الثورة السورية عندما تقدم السلطة رجل أو مجموعة يحملون الأسلحة ويدعون أنهم من الجيش الحر ويعترفون بسرعة البرق أنهم قتلة ومجرمين ومصاصي دماء وتذهب هذه الاعترافات إلى صحيفة كبرى، على الثورة حينها أن تُعلم رئيس التحرير والمحرر الميداني المهنية الإعلامية في تحري الخبر ؟

١٨- مطلوب من الثورة السورية أن تجد وسيلة اتصال مع القمر ليبقى بدراً ويتوقف عن الدوران ليضيء الطرقات والبيوت ويجعل المدنيين يستضيؤون بنوره مع انقطاع التيار الكهربائي.

١٩- مطلوب من الثورة السورية صياغة نظام عالمي جديد يقوم على العدالة والمساواة، ويكون متعدد الأقطاب حتى ترضى روسيا والصين وألمانيا والبرازيل والهند، وتجبر أمريكا علي القبول بهذا النظام العالمي، وأن تؤمّن مقعداً دائماً لألمانيا والبرازيل والهند في مجلس الأمن، ويجب أن تقدم الثورة الضمانات على العمل لإزالة السلاح النووي في العالم وأن تحد من سباق التسليح العالمي، وأن تحارب وسائل الإعلام التي تشوه الحقائق وتروج للطائفية وتبث السموم الأخلا قية .

٢٠-مطلوب من الثوار الصمود والاستمرار وإن لم يجدوا خبزاً يطعمون أولادهم ولا مأوى يؤويهم.

٢١-مطلوب من الثوار التخلص من حزب الله و الإيرانيين خدم إسرائيل، وأن يحاوروا إيران على المستقبل.

٢٢-مطلوب من الثورة تحرير الساحل ودمشق بدون سلاح، وقبل ذلك تقديم الأدلة الدامغة على استخدام النظام للأسلحة الكيميائية وعن طريق الحكومة السورية من أجل التسلسل الإداري، وذلك ليرى أوباما ما يمكن أن يفعله، وهو عاجز .

وأخيراً، على الثورة السورية مساعدة أوباما ضد روسيا والصين وضد اللوبي اليهودي الداعم لنظام القتل في سورية.

ما أعظمك من ثورة لأننا غداً عندما نصحو من سكرة الإجرام سنكتشف كم من منارات مضيئة قدمها الشعب الثائر لينال حر يتـه .



متى ستنتصر الثورة، و يسقط الأسد ؟

محمد عبد الرازق

قبل سنتين و نيف كانت هذه الثورة الشعبية ضد نظام الظلم والاستبداد في سورية، و حينها تباينت الآراء حول توقيت نهايتها، فمن الناس مَن ذهبَ به التفاؤل إلى أنها منتصرة خلال أشهر قليلة لا تتجاوز العام ٢٠١١، و لما كان آخر العام بدأنا نسمع بمهل أخرى، و ذلك كُه كان مؤقتا بمواقف خارجية يُظَن أن لها تأثيرا على ما يجري في سورية.

و بالطبع، كان هناك من يُخطِئ ما حصل، و يرى أنّ السوريين لم يتعظوا من تجربة الثمانينيات، و لم يدركوا أنّ القوى المتحكمة في مجريات أحداث المنطقة العربية لن يتخلوا عن حليفهم الأسد، مهما كلف الأمر من تضحيات يقدمها السوريون في هذه الثورة.

إنَّ الأمور يجب أن يُنظر إليها بعين أخرى، غير هاتين العينين؛ فلا الأسدُ واهن إلى هذا الحدّ الذي يسمح للثوار بالانقضاض على نظامه الأمني و العسكري، الذي بناه بدقة و إحكام على مدى نصف عقد من الزمان، و لا القوى المؤثرة في مصير المنطقة مستعدّة للتخلي عن حليف آخر لها، لمجرّد هبّةٍ شعبية لم تُثبِت قوتَها بعد.

إنَّ هذه الثورة لا شكَّ منتصرةٌ؛ لأن التاريخ علّمنا أن ثورات الشعوب بوجه ظالميها ماضيةٌ نحو تحقيق أهدافها مهما طال الزمن، و لأنّ السُّنَنَ الإلهية في زوال الدول قد استوفت شروطها في هذا النظام (الظالم، المستَبِد الفاسد). و لم يبقَ - حتى يشرع النظام بالزوال - سوى حادثة تكون من غير تدبير البشر؛ و هذا ما كان من أطفال درعا، الذين أجرى الله على أيديهم تلك السنة؛ بعد أن هابَ الكبار قولَ كلمة الحقّ، التي مازالت مرارة نتائجها من أيام الثمانينيات ماثلة أمامهم، و تحُول بينهم و بين أيّة خطوة تخطر ببالهم نحو توجيه النقد له.

بيدَ أنّنا، و نحن نقول هذا الكلام علينا أن نتحاشى الإفراط الزائد في أنَّ النصر سيكون في هذا الوقت، أو ذاك؛ لأن السنن الإلهية في (النصر، أو الهزيمة) لا تحابي أحدا من العباد، حتى وإن كان سيد البشر (صلى الله عليه و سلم) .

و في هذا الأمر، يرى الخبراء و المعنيون أنّ المُفرطين في التفاؤل غالبا ما يخسرون في رهانهم على الفوز في سرعة مجيء النصر وفق المُدَد الزمنية، التي يحددونها.

و يحضرني في هذا أمثلة كثيرة من الحياة، منها ما كان في أثناء الحرب بين فيتنام والولايات المتحدة، حيث كان الأسرى الأمريكان يُعتقلون لسنوات عدة، و قد أدى السجن الطويل لمقتل عددٍ منهم، إلاّ أنَّ أحد الأسرى الذين بقَوا على قيد الحياة، و خرج بعد ثماني سنوات من الاعتقال (هو الأدميرال جيم ستوك ديل).

و في جوابه عن سؤالهم: «كيف تمكنتَ من البقاء على قيد الحياة في المعتقل، على الرغم من أن الكثيرين قد ماتوا فيه؟»

قال: «كان لدي يقينٌ، و تفاؤلٌ أني سأخرج».

و لمّا سُئِل عن الذين لم يتمكنوا من النجاة وماتوا في السجن.

كان الجواب المتوقع أن يقول: إنهم المتشائمون. ولكن المفاجئ في كلامه قوله: «إنّ الذين ماتوا في السجن كانوا هم المتفائلين!»

حقًا لقد كان الجواب مفاجئًا؛ ممّا جعل السائل يستوضح أكثر عن موت المتفائلين، مع أنّه من المفترض أن يكونوا بحال أفضل!

قال: «لقد كان المتفائلون في السجن يقولون: سنخرج لا محالةَ من السجن في الكريسمس القادم. فيأتي الموعد من غير أن يخرجوا. ثم يقولون: سنخرج حتمًا في عيد الشكر. ثم يأتي وقت عيد الشكر من غير أن يخرجوا أيضًا، ثم يكون الكريسمس مرة أخرى، ثم عيد الشكر مرة أخرى و هم قابعون في المعتقل.

و كنت أقول لهم: إنّنا لن نخرج في هذا الكريسمس، عليكم أن تتأقلموا مع هذه الحقيقة. لكنهم للأسف ماتوا في النهاية. لقد ساقهم إفراطهم في التفاؤل إلى الإحباط، و أفقدهم الرغبة في العيش، و التأقلم مع ظروف السجن؛ فماتوا لمّا خاب أملهم من الخروج في المواعيد التي كانوا يحددونها سلفًا.»

و هو يرى بناءً على ذلك: «علينا ألا نخلط بين إيماننا الراسخ بأننا سننتصر حتمًا في النهاية، و بين مواجهتنا للظروف الحالية، التي قد تكون في غاية السوء.»

إنّ الثورة السورية قد لا تنتصر في رمضان القادم، أو في عيد الفطر، أو في عيد الأضحى، أو في رأس السنة بعده.

و لكنّها من دون شكٍ ستنتصر في قادم الأيام؛ و ذلك عندما نستوفي نحن ـ السوريين ـ شروط استحقاق النصر.



آفاق تاريخيـــة | نشأة جماعة الاخوان المسلمين في سـورية

ملخـص الحلـقة السـابقـة

عقـدت الجمعيـة مؤتمرات عامة عدة،لأسـباب متنوعـة, إلا أن المؤتمرَيـن الثالـث والخامس اللذَين انعقـدا فـي آذار ١٩٣٥, وكانون الثاني ١٩٣٩؛كانا أهـم من المؤتمرات السـابقة, لما عالجاه من مسـائل تنظيميـة، إذ نظر المؤتمر الثالث فـي نتائج ازدياد العضويـة، وما تتطلبه من مبادئ ومسـؤوليات، كما نظـر في التنظيم القيادي، وهيـكل الإدارة، مُقرا تشـكيل فريق الجوالـة، أمـا المؤتمـر الخامـس، فقـد عنى بمسـائل توجيـه التنظيمات الداخليـة خاصة، وهـي مرحلة التكوين والاختيـار والإعداد، وهي المرحلـة الثانية كمـا وصفها البنـا رحمه الله، موافقـاً العيد العاشـر لميـلاد الجمعيـة، التى نبتت مـن خلالهـا أُسـس المثاليـة للجمعية، وجوهـر دعوتها.

هو محـذراً القلقـين والمتعجـليـن مـن الشـباب وغيرهـم، أن الطريق ما زالـت طويلة، وأنـه لا طريق سـواها، مبينا أن العمـل، وليس الكلام والإعداد، والشـعارات، وحـده هـو الكفيلـة بضمـان النصـر، وهكذا وضّـح معالـم هـذه المرحلة، وما سـتتطلبه مـن مسـؤوليات والتزامـات، وقـد كان واضحاً في مقولتـه الفصل المشـهورة: «وفي الوقت الـذي يكـون فيـه منكـم -معشـر الإخـوان المسـلمين- عـدد ثلاثمائة كتيبـة، قد جهزت كل منهـا نفسـها روحيـاً بالإيمـان والعقيدة، وفكريـا بالعلم والثقافـة، وجسـميا بالتدريب والرياضـة، فـي هـذا الوقـت طالبونـي بأن أخـوض بكم لجـاج البحار، وأقتحـم بكم عنان السـماء، وأغـزو بكـم كل عنيد جبـار، فإني فاعـل إن شـاء الله» *



القاهرة - مرحلة التنفيذ

بعد أن بيُـن المؤتمر الخامس الأسـس والمبادئ لعمـل الجمعيـة، بحيث تشـمل ضـروب الإصلاح جميعهـا، تطلع إلـى فجر حياة جديدة، ومسـتقبل مشـرق، ونضـال جديد، والاسـتعداد إلـى مرحلة العمـل الثالثـة؛ «مرحلة التنفيذ»، وهـي المرحلة الفعّالـة التي تخرج منهـا الثمـار الكاملة لدعوة الإخوان المسـلمين، وقـد أوضح «البنـا» منتهزاً هذه الفرصـة (المؤتمـر الخامس).

وبهـذا أوضـح المؤتمـر الخامس لعـام ١٩٣٩ أن الجمعيـة قد اسـتكملت شـكلها الأساسـي، وأنها فـي تقديرهـا لذاتها بلغـت من القوة ما يسـمح لها بخـوض المعتـرك العـام، وإن كان في أشـد الحـذر والحيطـة. أما نشـاط الجمعيـة الخارجي، فليـس ثمة ما يحـده إلا الضرورات التـي تلزم أي هيئـة فـي طور النمـاء، إذ نمـا بـدوره في تلك المرحلـة بجـرأة مقرونـة بالثقة بالنفـس، فكان نشـاطًا ممتزجًا بتطـور من داخـل الجماعة، كما تطورت مبادئها، ووسـائل تلك المبـادئ، فصارت أكثر وضوحـا وانضباطا.

لقـد كانت المذكرة التى أرسـلت إلـى الملك فؤاد عام ١٩٣٣ الخاصة بنشـاط الإرساليات التبشيرية، طليعـة كثيـر مـن المذكـرات المتشـابهة التى أرسـلت إلى رؤسـاء الحكومـة المصريـة، تطالب بالإصلاح باسـم الإسـلام بحسـب نصه وروحه، وكان من أشـهر هذه المذكرات فـي تلك الحقبة، خطـاب وُجّـهَ إلـى الملك فـاروق عـام ١٩٣٦، وإلى رؤسـاء الحكومات العربيـة جميعهم، يتضمن بيانـاً رئيسـياً للبنا لمقترحـات نادى بها مسـبقًا، ونشـرت في شـكل رسـالة بعنوان «نحو النور»، فكانت هـذه الخطابات، بالإضافة إلى نشـر مجلة الجمعية الأسـبوعية، النشـاط الرئيسـي للجمعية خـلال سـنواتها الأولى فـي القاهرة، كمـا كانت دليـلًا واضحًا علـى اعتراكهـا العمل السياسـي بتـدرج وروية منذ ذلـك الحين.

* مقتبس من كتاب مذكرات الدعوة والداعية

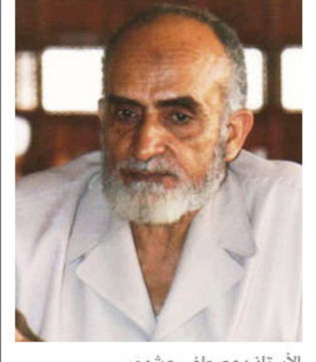
إعداد: زاهر فخري

الإسلام هو الحل

قراءات إخوانية

لأن بعضهـم يتسـاءل عن شـعار «الإسـلام هو الحـل» بحسـن نيـة أو بغيرها، وما هـي ماهية هـذا الشـعار؟ وإلام يهـدف؟ ولتوضيـح الصورة كان هـذا الكتاب للأسـتاذ «مصطفى مشـهور» بعنـوان: « إلـى كل من يسـأل عن معنى شـعار الإسـلام هو الحل».

وقد جـاء فـي مقدمـة الكتـاب أنّ هذا الشـعار بـدأ مـع ظهـور الصحـوة الإسـلاميّة، بعـد الاسـتقلال مـن الاحتـلال الغربي، وقـد لخّص الكاتـب «المزاعـم والأباطيل» في أنّ الإسـلام ديـن يخاطـب القلوب، وهـو بعيد عـن التغيرات والتطـورات التي تحدث في المجتمعـات الحديثة، وكان رد الكاتـب عليهـم بـأنّ بتطبيق الإسـلام سـيؤدي إلى بنـاء «مجمتـع متكامـل متراحم»، وسـيحمل «مؤشـرات ومبشـرات» مـن خـلال انحسـار العـادات الدخيلـة، وظهور المؤسسـات الإسـلاميّة التـي أوجـدت الحـل لكثيـر مـن المشـكلات، ولأن « الإسـلام هو الحـل الوحيد»، رفعت جماعـة الإخوان هذا الشـعار، ونـادت به، وعملـت بمقتضـاه؛ وهذا يتطلب منّـا «متطلبات على مسـتوى الدعاة والوسـائل»، ويؤكد الكاتب أنّـه مـع الإيمـان العميـق، والفهـم الصحيح، والتطبيق الدقيق، ومع الأخذ بالأسـباب، والتسـلح بأسـلحة الدعاة كافة، ومع الأمل الكبير في سـتر وتوفيق الله، ومع السـعي الدؤوب للفـوز برضاه، يستشـعر الدعاة «دلائـل النجاح ومبشـراته». ولعلنا نتذكر أن رفع الشعار لا يكفي..



الأستاذ : مصطفى مشهور

جنود الدعوة

زينب أبوطوق

قادة الجهاد الاسلامي

سعيد حوّى (الهزار الصادح الغرّيدُ)*



داعية إسـلامي بارز، ومفكّر، ومفسـر، وهو أحد قـادة الجهاد الإسـلامي، مـن الرعيل الأول الذين قامـوا بإكمال مسـيرة جماعة الإخوان المسـلمين بسـوريّة فـي ظروف سياسـية اسـتثنائية، فكان مـن أهم من حمـل لـواء الجماعة، حيـث تميـز بغزارة الإنتاج وكثرة النشـاط.

تـدرج فـي الإخـوان مـن منتسـب إلـى عضـو مكتـب الإرشـاد العالمـي، وكان عضواً فـي قيـادة الإخوان المسـلمين في سـوريا مابين عامـي ١٩٧٨و١٩٨٢م، وقد شـارك فـي التنظيـم العالمـي للإخـوان المسـلمين فـي بيـن عامـي ١٩٨٢-١٩٨٤م، وبيـن عامـي ١٩٨٤-١٩٨٧م، كما شـارك في أعمـال دعوية وسياسـية إخوانية عدة.

- شـارك مشـاركة رئيسـية وفعالـة في أحداث الدسـتور في سوريا سـنة ١٩٧٣م، وسُجِنَ خمس سـنوات، من ٥/ ٣/ ١٩٧٣م إلـى ٢٩/ ١/ ١٩٧٨م.

- ألّـف في السـجن كتـاب «الأسـاس في التفسـير» فـي أحد عشـر مجلـداً، وعدداً آخـر مـن الكتـب، نذكـر منها: «سلسـلة دراسـات منهجيّـة هادفـة»، و«سلسـلة فقـه الدعوة والبنـاء والعمل الإسـلامي»، والناظـر إلـى مؤلفاته سـيجد أنهـا منهج كامل تـام لثقافة المسـلم، ويضـاف إليها كتابـه «في آفـاق التعاليم»، وهو دراسـة فـي آفاق دعـوة الأسـتاذ البنـا، ونظريات الحركـة فيها، من خـلال رسـالة التعاليم، وبعـض العناويـن المعاصـرة، ومنها: (كي لا نمضـي بعيـداً عـن احتياجـات العصر» وغيرهـا كثير.

امتاز «سـعيد حوى» بفهم عـال يجمع إلى جانب الدعوة الإسـلامية التحرك السياسـي المعتـدل، والتصـوف السـني المتقيـد بالقـرآن والسـنة النبوية، مع فقـه الواقع، وترتيـب الأولويـات، وقـد عنـي الشـيخ أيضاً بالدعـوة إلى توحد الأمة الإسـلامية، وإقامـة «دولـة الإسـلام العالميـة»، وصياغـة الشـخصية الإسـلامية صياغـةً صحيحةً .

كانت وسيلة «سـعيد حوى» في نقل أفكاره هـي الخطـب وإلقـاء المحاضـرات، وكان كثيـر الحركـة والتنقل في البـلاد العربية والإسـلامية والأوروبية، بالإضافة إلى طول باعه في التأليـف، وحيويته المتدفقة، وكان يميل في عـرض موضوعاته وأفـكاره إلى السـهولة والسلاسـة بلا تزيُد أو تعقيد، أو ميل إلـى تنميـق العبارة، فهـو يكتب كما يحاضر ويتكلـم، وقد بلغ مـن حرصه على ذلـك أنه لـم يكن يهتـم أحيانـا بصياغة الموضـوع بأسـلوبه إذا وجـد من سـبقه إلـى بيانـه، ولا يتردد فـي أن يقتبس ممن سـبقه مبينا سـبقه وفضله.

كان لـ «سـعيد حـوى» قبـول عـام بين المسـلمين، ويـكاد يجمـع كل مـن اتصل بالشـيخ علـى تواضعه وزهده، وبسـاطته في المظهـر، وتدينه، وحرصـه على التعبد وتـلاوة القرآن، كمـا كان واضحاً انشـغاله بالقضايا العامـة للمسـلمين، والعمل على إيجـاد الحلول لها. عـرف الشـيخ بجرأته في ما يقـول ويكتب، وبروحه المتسـامحة، وأخلاقـه الطيبـة، ونفسـه الزاهـدة، فقد توالـت طباعة كتبـه ومؤلفاته من دون إذن منـه، وتربـّح من ورائهـا الناشـرون، فما جعـل ذلك مشـكلةً مع أحد، وكأنه يسـعى إلـى أن ينتشـر فكـره بيـن أوسـع قطاع ممكن من الناس.

كان «سـعيد حـوى» - فـي مـا يقـال عنـه - قريبًا من الناس وذا شـعبية كبيرة، يأسرهم بخطابه، ويشـدهم بحديثـه ومنطقه الدقيق وثقافتـه العاليـة، كمـا كان رقيـق القلـب، مرهـف الشـعور، يغلبـه البكاء حيـن يسـمع قضيـةً إنسـانيةً مؤلمـةً، ولاسـيما تلـك التي تتصـل بالشـعوب الإسـلامية.

توفـي ظهر يـوم الخميـس أول شـعبان ١٤٠٩هـ الموافق للتاسـع من آذار ١٩٨٩م، رحمـه الله رحمة واسـعة.

* كما وصفه الشاعر الإسلامي الكبير «وليد الأعظمي» في قصيدة رثاء للفقيد.

خاطرة إخوانية

عرفت فالزم

رشيدة الرشيد

أن تعـرف معنـاه أن تحـب، وأن تحـب معنـاه أن تـدرك لـه قيمـة.

المصحـف، يعنـي أنّهـا دعـوة إسـلامية صميمـة، وهـو أسـاس الـمُعتقد، والمنهـاج، والغايـة الفُضلـى، ندعـو كمـا أمرنـا «ادْعُ إِلَـى سَـبِيلِ رَبِّـكَ بِالْحِكْمَـةِ وَالْمَوْعِظَـةِ الْحَسَـنَةِ».

ويُحـاطُ بسـيفين،، لأنَّ الجهـاد «ذروة سـنام الإسـلام»، وهـو رمـز أصالـة القـوّة، والعـزة بإسـلامنا، إقامـةً للعـدل وحمايـةً للحـق..

ويرافقـه «وأعـدوا»،، بأنـواع الإعـداد كافـة، الدعـويّ، والمعرفـيّ، والأخلاقـيّ، والإعـداد الدنيـويّ والأخـرويّ..

واللـون الأخضـر، نمـاءٌ وعطـاء، راحـةٌ وهـدوء وسـكون، لـونٌ تنظـر إليـه برؤيـة لا نهائيـة تمتـدُ بـكَ إلـى آفـاق واسـعة سـعة الكـون، بكثـرة انتشـاره..



عطاء للإغاثة والتنمية

تقرير مكتب الإغاثة ٢٠١٣/٥/٢٠م

أمل وحياة

قام المكتب الإغاثي لجماعة الإخوان المسلمين بأشياء عدة، نظن أنها ستنهض بالعمل بصورة جيدة، وتبشر بنتائج طيبة في المدة المقبلة، وفيما يلي أهم الإجراءات والخطوات المتخذة:

تم افتتاح مكتب مؤسسة عطاء في الريحانية وتجهيزه، وتأمين سكن ملحق للعاملين، وقد بدأ العمل بالمكتب بصورة فعلية في ٢٠١٣/٠٤/٠١م.

تمّ التعاقد مع عدد من الإخوة للعمل في المكتب، وجرى تحديد الوظائف الرئيسية المطلوبة ومواصفاتها، ونشرنا إعلانات في الصفحات الداخلية لطلب المشاركة خاصة من الشباب، ونتوقع استكمال الكوادر الأساسية خلال هذا الشهر. ولكنّ العمل يحتاج إلى كوادر وإمكانيات كثيرة جداً، وسنعمل على توفيرها بصورة مطّردة بإذن الله.

تمّ عقد لقاءات عدة، لتحديد أهداف جديدة للمكتب، والأعمال التي سنقوم بها، ومن أهم النقاط التي اتفقنا عليها:
١- العمل على تنمية الموارد. ٢- الاتجاه إلى تنفيذ أعمال إغاثية نوعية تترك أثرا كبيرا في محيطها، وبكلفة معقولة (المياه، الكهرباء، الطاقة، ...)
٣- التأكيد على الاهتمام بالمشاريع التي تتناسب مع طبيعة الجماعة الدعوية والتربوية.
٤- الاهتمام بالتدريب ورفع كفاءة العاملين في الإغاثة.
٥- الاهتمام ببنك المعلومات، وتوفير البيانات.

تمت المشاركة في مؤتمر إسناد القضية السورية في ٢٠١٣/٠٤/٢٥ في اسطنبول، وقدّم المكتب ورقتين منفصلتين حول الوضع الإنساني العام في سوريا، والاحتياجات والمشاريع المطلوبة لتلبيتها، وقد تقرر في المؤتمر العمل تسيير قافلة عربية لإغاثة سوريا تحت عنوان «نبض الحياة ٢»، كما تقرر عقد مؤتمر خاص بالجمعيات الإغاثية المهتمة بالشأن السوري خلال شهرين من تاريخه.
تمّ تنفيذ عدد من الأعمال بحسب الخطة الموضوعة، وأهمها:
القيام بجولتين في الداخل بمرافقة وفدين قدموا للإغاثة؛ وفد من ألمانيا، ووفد من الأخوات، وقد قدم الوفد الألماني دعماً لأربع مستشفيات ميدانية باسم «عطاء»،كما قدّم وفد الأخوات بعض المساعدات الخاصة بكبار السن، و كان للجولتين أثر طيب -وإن كان محدوداً - في التعريف بعمل الجماعة، والتواصل مع العاملين.
كما تم تنفيذ دورة احترافية متقدمة لإدارة المخيمات، بالتعاون مع الأمم المتحدة، وبتمويل من الهيئة الخيرية العالمية، وبإدارة وتنسيق الإخوة في عطاء، وقد حضر الدورة حوالي عشرون أخاً، كلهم من إدارات المخيمات في الداخل (أطمة، قاح، الكرامة، طيبة، باب الهوى، الإخاء، عائدون، السلام، النصر).

وتم الاتفاق مع إدارات المخيّمات لتشكيل مكتب تنسيق موحد للمخيمات كلها، مع اعتماد «عطاء» لتقود هذا التجمع، وتقوم بمهمات المنسقِ بين مخيمات الداخل والأمم المتحدة.
وقد نُفِذ مشروع توزيع حليب الأطفال في عدد من المناطق في الداخل، بالتعاون مع بعض جهود الإخوة في الكويت (شباب همة).

وجرى تنفيذ مشروع سلة خاصة بالثوار، بتوزيع ألف سلة ثائر في الداخل السوري.

ونجح التعاقد لتنفيذ مشروع صرف صحي في مخيم «قاح» في الشمال السوري، وهو مشروع يخدم حوالي ١٠,٠٠٠ نسمة، وبكلفة إجماليّة ٦٥٠٠ دولار، وقد يعمم المشروع على مخيمات أخرى بعد تنفيذه في مخيم «قاح».

وأخيرا، تم دعم مدرسة «الإيمان» للنازحين في الريحانية بأجهزة مكتبية (كمبيوتر، طابعة متقدمة، جهاز عرض ضوئي) لتطوير العمل الإداري في المدرسة، إضافة إلى ثلاجات مياه الشرب للطلاب.

نرجو من الله تعالى أن يوفقنا لمزيد من الخطوات، لما فيه خدمة شعبنا وأمتنا، والله الهادي الى سواء السبيل.



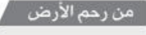


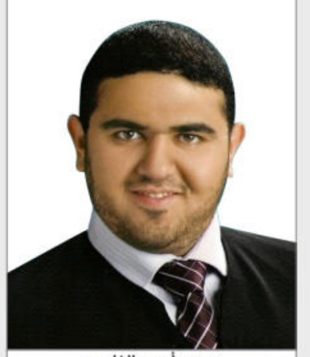











محمد أسعد الفارس

العمل التطوعي والشباب السوري

إن أردنا أن نعرف مفهوم التطوّع فهو عمل يتضمن جهوداً إنسانية، تبذل من أفراد المجتمع، بصورة فردية أو جماعية، ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي، سواء أكان هذا الدافع شعورياً أم لاشعورياً.
ومن منظور برنامج الأمم المتحدة للعمل التطوعي، فهو عمل غير ربحي، لا يقدم نظير أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفى/مهنى، يقوم به الأفراد من أجل المساعدة، وتنمية مستوى معيشة للآخرين، من جيرانهم أو المجتمعات البشرية بصفة مطلقة.
ولعلّ العمل التطوعي يكتسب أهمية خاصة في مجتمعنا الإسلامي، ذلك لأن الشريعة الإسلامية حثت على عمل الخير والتطوع به، وجعلته من القربات العظيمة التي يتقرب بها الإنسان إلى خالقه عز وجل؛ فالقيم الاجتماعية، ولاسيما الدينية المتجذرة والمتعمقة في المجتمع العربي والإسلامي، ساعدت على تعميق روح العمل التطوعي فيه، بالإضافة إلى التراث الشعبى المنقول. فشواهدنا في القرآن الكريم كثيرة منها: قولهِ تعالى: «وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ» ، وقوله تعالى: «فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ»، ولا تخلو الأحاديث الشريفة من الحث على التطوّع بمثِل قول رسولنا الكريم: «خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ»، والحديث يشير إلى نفع الناس أجمعينَ، وليس إلى نفع المسلمين فقط .
ومنذ انطلاقة الثورة المباركة توّفرت أمام الشاب السوري الثائر كثير من الأعمال التطوعية داخل سوريّة وخارجها، ومن هذا المنطلق كان لابد أن نجد له آليات تشجيعية على المشاركة في العمل التطوعي تتلخص بـ:
- زيادة الشعور بأهمية العمل التطوعي في سوريا خلال الثورة، ومابعد سقوط النظام.
- شرح أهمية العمل التطوعي وآثاره الإيجابية على المجتمع السوري.
- زيادة الانتماء إلى المجتمع السوري المدني .
- العمل على رفع شعور المسؤولية تجاه المجتمع.
- استخدام التقنيات الحديثة من شبكات التواصل والإعلام، لإبراز دور التطوع.
- إنشاء مؤسسات مجتمع مدني تختص بخدمة المجتمع.
- تهيئة الأفراد للانخراط في مؤسسات المجتمع المدني:
- نشر ثقافة التطوع من خلال الأنشطة التثقيفية والتوعوية.
- إخضاع المتطوعين إلى دورات تدريبية في المجالات التطوعية التي يرغبون في العمل بها، فالتدريب هو الوسيلة الأساسية لتمكين أعضاء المنظمات من المشاركة.
- تكليف المتطوع بأعمال تتفق وإمكاناته وقدراته.
- إتاحة الفرصة للمتطوع للمشاركة في صلب عمل المؤسسة، وليس في هامشها؛ من خلال وضوح الواجبات والمسؤوليات المطلوبة من المتطوع، مع توضيح أهداف المؤسسة، والأخذ بعين الاعتبار الشفافية في عمل المؤسسة، وألا يكون لها أهداف سرية أو غير معلنة.
وبهذه الطريقة، نكون قد وضعنا جهود الشاب السوري في بداية طريق العمل التطوعي، ولئلا يشتت جهوده هنا وهناك، لأن الثورة وما بعد الثورة تتطلب كثيرا من العمل، ولن تقوم إلا بسواعد الشباب المنتمي إلى الوطن، والمحب لعمله، وللعمل التطوعي.

دور العلماء في الثورة
بين مثبط ومتخاذل ومناصر



علماء الدين
ما بين سهام الحق وغفلة الباطل

براء محمد زيد

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وحمّله الأمانة في عمارة الكون، والجهاد فيه كل بحسب موقعه، وقدرته على التغيير، فجعل الله هذه الأمانة عظيمة، والمهمة كبيرة بقدر عظمة هذا المخلوق وطاقاته، كيف لا؟ وجبال الله وأراضيه قد أشفقت من حملِ هذه الأمانة، وحملها الإنسان، لأن فيه من المؤهلات ما يجعله كفيّاً لحملها، إن أدرك المسؤولية وشق طريق الحق بعلمه وصدقه وإخلاصه: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا»، من هنا يبرز حجم الأمانة التي حملها المسلم قبل أي إنسان آخر، ولعل علماء الدين كان لهم النصيب الأوفر من هذه الأمانة؛ فهم روح الأمة وشريانها النابض بالحياة، والعلماء الربانيون على مر العصور كان لهم الدور البارز في قيادة الأمة وتوجيهها، ولا سيما أيام الأزمات والنكبات والحروب، فمن «العز بن عبد السلام» إلى شيخ الإسلام «ابن تيمية» إلى شيخ دمشق الشيخ «حسن حبنكة»، وغيرهم كثير ممن ساروا على نهج محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه والخلفاء من بعده على مر العصور والأزمان، فها هو شيخ الإسلام «ابن تيمية» أيام غزو التتار للشام لم يترك صغيرةً ولا كبيرةً إلا قام بها لصد هذا الغزو وحماية ديار الإسلام، فقام بحثّ الناس على الجهاد بالمال والنفس ضد التتار في خطبه الحماسية في الجامع الأموي، وقام بمقابلة «قازان» ملك التتار ومن ثم وقف مع المجاهدين في المعارك يرفع هممهم ويدعو لهم ويبشرهم بنصر من الله وفتح قريب.

ومع بدء الثورات العربية ومنها الثورة السورية التي انطلقت على أيدي أطفال درعا، وامتدت شرارتها إلى أرجاء سوريا حتى وصلت إلى رأس النظام في دمشق، وعلى الرغم من الواقع السوري المتردي وغياب أي مظهر من مظاهر الحياة المدنية ودولة المؤسسات؛ فالأحزاب صورية والنقابات شكلية وأي تجمع أو تكتل حرام عليه التسبيح إلا بحمد البعث وتمجيده، في ظل هذا الواقع كان بعض العلماء هم الأوفر حظاً والأكثر قدرة وتنظيماً على قيادة الحراك وتوجيهه وتصحيح بوصلته، فقد استطاعوا الحفاظ على كياناتهم من أي تدجين لفكر البعث ونظامه، إضافةً إلى أن أهل سوريا عامةً يرفعون من شأن العلماء، وكلمتهم هي الفيصل في أكثر أمور الحياة،

> سرى الخوف أيضا في عقول وقلوب أكثر العلماء حتى لبسوا على الناس الحق بالباطل، فتباينت المواقف وتباعدت وتعثرت. ولكن أقساها وأكثرها شدة هو موقف الدكتور سعيد رمضان البوطي، الذي انتهج منهج العداء للثورة وأصحابها.

وخصوصا أن بعض العلماء حاول تخفيف الضائقة الاقتصادية التي عصفت بالبلاد في سنوات حكم الأسد للبلاد من خلال الجمعيات الخيرية التي ابتكروها، لذا كانت عيون الثوار وقلوبهم موجهة إليهم منذ الساعة الأولى، ليقينهم بعدالة قضيتهم وصدقها، وأن أحق الناس بقيادة هذه القضية هم أهل العلم ورجالاته، فثورتهم تأخذ المجد من أعلاه، فهو جهادٌ جعله الله ذروة سنام الإسلام، وقد اختاروا من الجهاد أعظمه ألا وهو كلمةُ حقٍ عند سلطان جائر.

ولكن الواقع جاء مخيباً للآمال ودون المستوى الذي يعول عليه في المراحل التي مضت بها ركاب الثورة جميعها، حيث كان المشهد غريباً موحشاً، مرضياً حيناً، مبكياً مؤلماً أحياناً، وظهر أن الخوف الذي كان المميزة لمملكة الأسد قد سرى أيضاً في عقول وقلوب أكثر العلماء، حتى لبسوا على الناس الحق بالباطل، فتباينت المواقف وتباعدت وتعثرت. ولكن أقساها وأكثرها شدة هو موقف الدكتور «سعيد رمضان البوطي»، الذي انتهج منهج العداء للثورة وأصحابها، فمنذ أيامها الأولى سماهم «بالقلة الحثالة» وجعل من منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاماً للدفاع عن الأسد وزبانيته، ولم تثنه كم المشاهدات التي عرضت عليه شخصياً من أهل درعا وحمص والريف الدمشقي، ووصول نيران الثورة وأصواتها إلى قلب دمشق، عن موقفه ورأيه، فذهب إلى أبعد من ذلك، حتى تمنى الجهاد تحت راية من يسفك دماء المسلمين ويدمر بيوت الله، فما كان من هذا الجيش الباسل إلا أن قتله عربون وفاء له، لكن هذا الموقف ومنذ البداية ومع تأثيره على الرأي العام وتشويشه له لم يثنِ الثوار عن أهدافهم ومطالبهم مع ضيق صدورهم به، لأنهم أيقنوا تماماً أن فكر «البوطي» ومدرسته هو سلعة جوفاء سوّقها نظام الأسد في سنوات عجاف أخليت فيها الساحات من أي فكر حركي قويم يعيد مجداً أو يصنع حضارة، وأمثال «البوطي» كثر ولكن الشارع لم يعوّل على مواقفهم، لضآلة شعبيتهم، وظهور فسادهم، فكانوا من خيرة شبيحة النظام وأبواقه، ومنهم «محمد عبد الستار السيد»، و»أحمد حسون»، و»عبد القادر الشهابي»، و»علاء الدين الزعتري».

ولعل الموقف الآخر الذي لا يقل خوراً وصلفاً وطعناً للأمة وللأمانة، أولئك الذين ادعو وقوفهم مع النظام ولو بصورة أقل حدةً من «البوطي» وأصحابه، فهم لا يجهرون بالدفاع عن النظام، ولكن أيديهم مازالت معانقةً له، وهم حاضرون في مؤتمراته وشاشات إعلامه إذا ما دعاهم أزلام الأمن ورجالاته، وحجتهم في ذلك أن للأمة مصالح مع النظام، وعداءهم له هو هدم لهذه المصالح، وكأن دماء المسلمين وأعراضهم أهون عليهم من تلك المصالح مع هذا النظام الفاج، ومن أصحاب هذا الرأي الجحود والفكر المتخلف «حسام الدين فرفور» و «عبد الفتاح البزم»...

أما العلماء الذين وقفوا مع الثوار منذ البداية وأيدوا مطالبها، فإن مواقفهم على عظمتها تتسم بالتردد والخجل وعدم الوضوح وخصوصاً في البدايات، وكان الشباب يتقدمونهم بخطوات كثيرة، فقد كانوا ينتظرون منهم أن يقودوا الحراك ويوجهوه، لكن الصفوف الأولى ظلت فارغة إلا من الشباب الثائر، الذين كان لإصرارهم وإيمانهم وثباتهم الفضل في دفع العلماء وتحفيزهم على اتخاذ هذه المواقف، وعلى الرغم من ضعفها وعدم وضوحها إلا أن أثرها كان واضحاً في إشعال نفوس الشباب ثباتاً، وفي عقول الشعب يقظةً وتقدماً. ولعل موقف الشيخ الضرير «أحمد الصياصنة» خطيب وإمام الجامع العمري كان له الأثر الواضح في هذه الثورة، فهو أول من صدع بالحق بوضوح، وكان له السبق في إشعال جذوة الثورة في نفوس أهل درعا خاصةً وأهل سوريا عامةً، وظل ثابتاً على طريقه على الرغم من كل ما لاقاه في سبيل نصرة دينه وأهله وشعبه، فقد أجبر الشيخ بعد أشهر من الثورة على الظهور في شاشة التلفزيون السوري الرسمي والتحدث بلهجة تصالحية أجبر فيها تحت الضغط على الاعتراف بوجود مؤامرةٍ، وطلب من أهل درعا أن ينتظروا الإصلاحات الموعودة، لكن ذلك لم يثنِ عزيمةِ الشيخ الذي رأى في خروجه من سوريا سبيلاً للاستمرار في دربه وهدفه، وعلى الرغم من استشهاد « أسامة الصياصنة» ابن الشيخ إلا أن ذلك لم يزده إلا إيماناً وصدقاً في تحمل الأمانة.

> أما العلماء الذين وقفوا مع الثوار منذ البداية وأيدوا مطالبها، فإن مواقفهم على عظمتها تتسم بالتردد والخجل وعدم الوضوح وخصوصاً في البدايات، وكان الشباب يتقدمونهم بخطوات كثيرة، فقد كانوا ينتظرون منهم أن يقودوا الحراك ويوجهوه، لكن الصفوف الأولى ظلت فارغةً إلا من الشباب الثائر، الذين كان لإصرارهم وإيمانهم وثباتهم الفضل في دفع العلماء وتحفيزهم على اتخاذ هذه المواقف.

ومن المواقف التي تُسجل هو موقف الشيخ « كريم راجح»، والشيخين « أسامة وسارية الرفاعي»، الذين كان لهم الأثر الكبير في دمشق، حيث أصبحت المناطق التي يخطب فيها هؤلاء العلماء مناطق ثائرة، وكانت مساجدهم مراكز تنطلق منها المظاهرات، ويخرج فيها الأحرار، ولعل مسجدي «الحسن» في منطقة الميدان و»عبد الكريم الرفاعي» في منطقة كفرسوسة بدمشق خير دليل على أثر العلماء في حشد الرأي العام والشد من أزره، فقد كان لتلك المناطق الفضل في دخول العاصمة في ركاب الثورة، ولكن القبضة الأمنية في دمشق وخوف الشيوخ على الشباب من بطش النظام جعل التردد يعتري مواقفهم في البداية، حيث دعوا إلى الإصلاح تأملاً منهم بوقف نزيف الدم، ولكن الأحداث أثبتت لهم كذب النظام وزيف وعوده، فقام بعزلهم عن الخطابة وصودرت أموال بعضهم، وطلابهم في غالبيتهم الآن إما معتقلون في السجون أو شهداء أو واقفون على ثغر من ثغور الجهاد ومن هؤلاء العلماء الشيخ «أنس سويد»، و»أنس عيروط»، و»الدكتور عماد الدين»، و»الشيخ معاذ الخطيب»، وغيرهم ممن تحمل الأمانة وصدق مع ربه .

ولا ننسى أن هناك من العلماء من اتخذ «الصمت» موقفاً له، حيث اتبعوا منهج «إن لم تستطع أن تقول حقا، فلا تقل باطلاً»، ومنهم الشيخ «وهبة الزحيلي» و»نعيم عرقسوسي» والشيخ «راتب النابلسي»، الذي اتخذ موقف الصمت في البداية ثم خرج من البلاد وأعلن تأييده ووقوفه مع الشباب الثائر .

أما عن الشيوخ المغتربين فقد أيدوا الثورة بغالبيتهم، وحاولوا حشد الرأي العام في البلاد التي يقيمون فيها، وكانت لهم أياد بيضاء في الثورة ورجالها، ومنهم الشيخ «على الصابوني» والشيخ «عدنان العرعور».

هذه المواقف على الرغم من تباينها وسلبية بعضها إلا أنها جعلت الشباب يخلعون عباءة الاستبداد الفكري، ونظرية القداسة للعلماء وآرائهم، فقد أيقنوا أن علماء الدين يؤخذ منهم ويرد، وأن الحق واضح وله باب واحد، ولو حاول بعض العلماء بأفكارهم ومدارسهم جعله ملتبساً على الناس.

ولعل عتاب أحد الشباب الثائر يلخص المشهد بأكمله ويوضحه حيث قال: «نعتب على هؤلاء العلماء أنهم كانوا تبعا لحراك الشباب، بينما كان المأمول أن يقودوه ويوجهوه.»

«نعتب عليهم تلكؤهم وترددهم في الصدع بكلمة الحق، بينما كان المأمول أن يكونوا القدوة في الفداء والتضحية كما كان العلماء الربانيون على مر العصور».

«نعتب عليهم تأخرهم في التحرك والقيام بواجبهم تجاه الشعب المكلوم، بينما كان المأمول منهم أن يكونوا المسارعين إلى مواساة الجرحى والمنكوبين واللاجئين والمتضررين «.

«نعتب عليهم تأخرهم في دعم وتوجيه العمل المسلح، مما جعل الأمور تخرج عن السيطرة، وأدى ذلك إلى انتشار الأفكار المتطرفة في بعض الكتائب والألوية».

حوار صريح مع الشيخ أسامة عبد الكريم الرفاعي يكشف فيه النقاب عن حقيقة دور العلماء في مجريات الثورة

يعد الشيخ «أسامة الرفاعي» - نائب رئيس رابطة علماء الشام - أحد أبرز علماء سوريا، وكانت له مشاركة واضحة ومؤثرة في حوادث الثورة منذ بداياتها، وواجهت ضغوطا وتهديدات كثيرة من قبل النظام بسبب خطبه التي انتقد فيها االنظام وتعامله مع المتظاهرين، ليس أولها تلك الحادثة الشهيرة حيث تعرض للاعتداء بالضرب ليلة السابع والعشرين من رمضان عند جامع عبد الكريم الرفاعي في دمشق، ولعل آخرها تلك التهديدات غير المباشرة بالقتل من قبل «علي مملوك» التي حملته على السفر خارج البلاد ليستقر به الأمر في تركيا، ثم باشر عمله في جمع الكلمة وتوحيد الجهود وتقريب وجهات النظر بين العلماء والروابط والهيئات، وشارك مع علماء آخرين بتأسيس رابطة علماء الشام، وقد خصنا في صحيفة العهد بهذا الحوار الغني بالمعلومات، حيث كشف فيه بعض الملابسات المتعلقة ببعض المحطات والشخصيات.

------- نص الحوار -------

سؤال ١: قبل اندلاع الثورة السورية كنتم قائمين على عمل دعوي مسجدي مثمر بشكل واضح للعيان، ومن المعلوم أن النظام لم يكن ليسمح بعمل دعوي يهدد وجوده بشكل أو بآخر، فكيف تصفون علاقتكم بالنظام في ذلك الوقت؟ وماذا كانت رؤيتكم حول العلاقة بالسلطة والنظام؟

بسم الله الرحمن الرحيم، أخي الكريم: نحن بدأنا بإعادة ترميم عملنا بداخل سوريا منذ أوائل التسعينيات ٩٣ و ٩٤، في هذه المدة كان عملنا متوقفا منذ أوائل الثمانينيات، ولكننا أعدنا بناءه والحمد لله، ورجع الشباب المسلم والشباب الذي كان سابقا مرتبطا بعملنا في مسجد زيد، عادوا إلى نشاطهم السابق وقوتهم التي كانوا ينطلقون بها في الدعوة إلى الله تبارك وتعالى، وكان النظام منا على حذر، وكنا على حذر من النظام، واستمر العمل والحمد لله وقويت شوكته في البلد وأصبح له وجود يلفت النظر، وكانت علاقتنا مع النظام علاقة متأرجحة، أحيانا يتركون لنا المجال لنعمل في الدعوة إلى الله تبارك وتعالى بحدود، وأحيانا يضيقون علينا تضييقا شديدا، وكنا دائما إذا التقينا بأحد رموز النظام أياً يكن لم نشعر بالراحة البتة، ولم يحصل ذلك أبدا إذ لا نطمئن إليهم وكنا نشعر في الوقت نفسه أنهم لا يطمئنون إلينا وإلى عملنا، ولكن هم وجدوا في الأمر واقعاً إسلامياً قائما على الأرض، وثمة عدد كبير جدا من الشباب يسيرون في إطار هذا العمل بقوة ونشاط وحماس، فكانوا مضطرين إلى الأخذ بهذا الواقع والتعامل معه، والتأقلم معه بقدر طاقتهم، وفي بعض الأحيان كانوا يستشعرون خوفا من انتشار هذا العمل، فيمارسون التضييق علينا في مجالات كثيرة، وكنا هكذا بين كر وفر فيما بيننا وبينهم إلى أن اشتعلت الثورة، فتغيرت هذه المعادلة وأصبحت هناك علاقات من نوع جديد بيننا وبين النظام، ولكن المدة التي كانت قبل الثورة متأرجحة، إلا أن فضل الله تبارك وتعالى عظيم على أهل الشام، فالعمل الدعوي انطلق في مساجد كثيرة جدا في دمشق وريفها وغير ذلك من المحافظات، إلا أننا في دمشق وريفها بوصفها العاصمة وبما أن النظام لم يكن يريد أن يشعل فيها أزمة أو يختلق فيها مشكلات، ويجنح إلى محاولة التهدئة الكبيرة في دمشق حتى لا يظهر أثر للقادم إلى دمشق من آثار التوتر فيها، فكان مضطرا للتأقلم مع الواقع، ولكن عندما اشتعلت الثورة السورية المباركة تغيرت الأمور وأصبحت لنا علاقات جديدة مع النظام.

سؤال ٢: هل فاجأكم اندلاع التظاهرات؟ وهل كنتم تتوقعون امتدادها وتصاعدها إلى مستوى ثورة؟ ولماذا؟

في دمشق لم يفاجئنا خروج التظاهرات بهذه الصورة، وكانت أول تظاهرة انطلقت في دمشق هي التظاهرة المشهورة الكبيرة التي خرجت من جامع الشيخ «عبد الكريم الرفاعي» وقوبلت من قبل النظام بالقهر والإيذاء والضرب والاعتقالات التي جرت خلالها، ثم امتدت التظاهرات بعد ذلك. لم نكن قد تفاجأنا بانطلاق هذه التظاهرات في البداية، لأن درعا كانت قد بدأت واستمرت مرحلة جيدة منفردة على الساحة لا تشاركها أية محافظة أخرى، وكان من حمق النظام أنه باستطاعته تهدئة الأمور في درعا، وليس ثمة شيء أسهل عليه من ذلك، إلا أنه اختار الحلين الأمني والعسكري، واختار البطش والإرهاب حتى يخيف شباب هذه الثورة ويجعلهم يرتدّون وينكفئون إلى بيوتهم دون الانخراط في متابعة هذه الثورة، لكنه فشل في هذا في درعا والحمد لله، وإخوتنا الصامدون الأباة في درعا أظهروا بطولات عظيمة جدا في الصمود في وجه هذه النظام، ولقد حاول النظام محاولات شتى أن يهدئ الأمور في درعا ولم يستطع ذلك، لأن طبيعته تأبى عليه السلم وتأبى عليه المعالجات السياسية، ولا يؤمن إلا بالقمع والاستبداد وقهر الناس، فمن جملة هذه المحاولات أن بشار الأسد أرسلنا في أحد الأيام إلى درعا طالباً منا لقاء وجهائها وشيوخ عشائرها وعلمائها لتهدئة الوضع فيها، ولم تكن التظاهرات قد انتقلت إلى خارج درعا ولا إلى قرية واحدة، إنما كانت منحصرة في درعا وقراها، وطلبت منه أن يقدم شيئا نحمله بين أيدينا هدية لإخواننا أهل درعا، من مثل تحقيق بعض الطلبات التي طلبوها، ورفع الظلم عنهم، فوعد وعدا قاطعا أنه سيلبي طلبات وجهاء درعا وشيوخ عشائرها كلها، فانطلقت مع أخي الشيخ «سارية» حفظه الله إلى درعا، وجلسنا مع هؤلاء الإخوة وقد بلغ عددهم ستون شخصاً من كبار عشائرها ووجهائها وعلمائها، وامتدت جلستنا طويلاً إلى منتصف النهار، وهو لقاء امتلأ بالمحبة والمودة والإخاء وبث الشكوى بين الأطراف كلها، فلنا معهم علاقات قديمة منذ زمن والدي رحمه الله تعالى، وفي النتيجة حملنا طلباتهم معنا، وهي جميعها طلبات لو اطلع عليها أبسط الناس لعلم أن حكومة بشار الأسد كان يمكنها أن تلبيها كلها بسهولة. مثلا بيع الأراضي كان يحتاج إلى إذن المخابرات، وحفر الآبار كان يحتاج إلى إذن «عاطف نجيب»، حيث كان يتقاضى مليون ليرة عن كل بئر، حتى إذا ضعف الوارد أرسل زبانيته إلى المزارع الكبيرة ليردم بعض الآبار القائمة بالتراب، حتى يجبرهم على حفرها مرة أخرى ويطلب عليها مليون ليرة. وكان من طلباتهم أيضا تغيير اسم المشفى الوطني إلى اسم الدكتور «محمد المسالمة» رحمه الله تعالى وهو أول شهيد في درعا، أي إن الطلبات كلها من هذا النوع لا تكلف الدولة قليلا أو كثيراً، تحتاج فقط إلى توقيع، لكن في الواقع أننا لما أخذنا هذه الطلبات كلها، وأرسلناها إلى بشار الأسد، وكانت على طاولته يوم الثلاثاء، فوجئنا أن النظام يردي سبعة وعشرين شهيدا في درعا إثر تظاهرة يوم الجمعة، بدلاً من التقدم إلى أهل درعا ببشارة تنفيذ هذه الطلبات والتودد إليهم، وكان هذا جوابا فاجعا بالنسبة إلينا وإلى أهل محافظة درعا، لا بل أهل سوريا كلها، لذا انسحبنا مباشرة من هذه الوساطة، وأرسلنا إلى إخواننا في درعا أن هذا النظام يسوّد الوجوه ولا يسمح بحل ديبلوماسي أو حل توافقي يمكنه أن يخمد نار ما يجري في سوريا، واعتذرنا لهم وقد علموا أن عذرنا هو إصرار النظام على التعامل بالبطش والقوة. واشتعلت بعدئذ الأمور في درعا بصورة فظيعة جدا، ثم انتقلت بعدها إلى المحافظات الأخرى.

سؤال ٣: كيف تعاملتم مع اندفاع الشباب في البدايات؟ وما هو تقديركم للأمور آنذاك؟

اندفاع الشباب في البدايات لم يكن إلا نتيجة الخطب الحامية التي كانت تلقيها بعض مساجد دمشق، وهذا الذي نقل الثورة من مهدها في حوران، إلى أن توسعت في سوريا كلها، ومن البدايات كانت هناك مواقف لبعض علماء دمشق رائعة جدًا، تمثلت في خطبهم التي أثارت في الشباب هذه الثورة الكبيرة العارمة، وكما ذكرت قبل قليل أن التظاهرة الأولى انطلقت من جامع الشيخ «عبد الكريم الرفاعي» في دوار كفرسوسة، ثم بعد ذلك صارت تنتقل التظاهرات في كل أسبوع إلى مساجد أخرى؛ أي إلى مسجد كبير أحيانًا بمثل مسجد «الحسن» في الميدان، أو غيرها من المساجد، وأحيانًا أخرى تنطلق التظاهرات من أكثر من مسجد في وقت واحد بعد صلاة الجمعة، فكان عدد جيد من العلماء - لا أقول كلهم - متجاوبين جدًا، بل هم يؤججون هذه الثورة، ويقدمون للتظاهرات المساعدة كلها، واذا اعتقل بعض المتظاهرين، كنا مع كثير من الأخوة العلماء -جزاهم الله خيرًا- نتوسط لإخراجهم، وفي كثير من الأحيان كان بالإمكان إخراج أعداد كبيرة من المساجين الذين يعتقلون في التظاهرات، ولكن تغيرت الأمور من بعد ذلك، فصاروا لا يُخْرِجُون من المعتقلات إلا النزر اليسير جدًا، وبصعوبات بالغة.

سؤال ٤: ما هي الضغوط التي مارستها عليكم المخابرات ورجال النظام؟

فيما قبل الثورة كان النظام يمارس علينا الضغوط باتجاهين؛ عندما كنا نرسل الدعاة إلى الله سبحانه وتعالى إلى القرى والأرياف؛ لم يكن يضايقنا أحد، ولكن بعد رجوع علمنا إلى قوته في البلد، أصبح لا يستطيع خطيب من قبلنا أن يذهب إلى قرية من القرى، أو مدينة قريبة، ويلقي خطبة مثلًا، أو يقوم بشيء من التوجيه أو الصلات مع أهل الأرياف إلا بصعوبة بالغة جدًا جدًا، وكانت فروع المخابرات منتشرة في أنحاء هذه القرى والمدن المحيطة بدمشق، يترصدون أي داعية إلى الله، ويضايقونه مضايقة شديدة، ويأخذونه إلى فروع المخابرات جيئة وذهابًا، وعلى نطاق آخر ثمة مضايقات كانت تتمثل في القوانين التي يشرعها النظام، وهي قوانين جائرة ظالمة، ليس فيها شيء من العدالة كانت تمارس علينا، وبعض جمعياتنا التعليمية أو الخيرية كانت في المدة الأخيرة قد وصلت إلى درجة ضغط كبيرة نتيجة تدخلهم بالنظم الداخلية لها، والغاء مجالس الإدارة التي كانت تقوم على هذه الجمعيات، لكن الجمعيات التي لم تلغ مجالس إدارتها، لكنهم أصروا على إلغاء وجود العلماء الموجودين فيها، فما أبقوا عالمًا من العلماء في مجلس إدارة هذه الجمعيات، فكل الجمعيات التعليمية والخيرية أرغمت إرغامًا على إبعاد العلماء عن رئاستها، وكنت أقوم أنا على رئاسة جمعية «الفرقان»، وهي جمعية تعليمية مشهورة جدًا في دمشق، أما أخي الشيخ سارية فكان يقوم على عمل خيري ضخم اسمه «حفظ النعمة» مشهور جداً، والجمعيات التعليمية والخيرية كلها كان لها ارتباط شديد بعلماء البلد، وفجأة استطاعوا بقانون واحد إبعاد هؤلاء العلماء كلهم عن مجالس الادارة حتى لا يكون ثمة تأثير للعلماء والدعاة إلى الله في الأعمال التعليمية والخيرية. إنه قانون من حيث الظاهر، وتدخل بصورة مباشرة، ولكن الحقيقة أن الحال لم يختلف عن سابقه، لأن القائمين على هذه الجمعيات كلها، مرتبطون ارتباطا عقائديًا ودينيًا بالعلماء في البلد، وذلك من دون أن يكون العلماء حاضرين في مجلس الإدارة، لكن كانت الأمور لا تمشي الا برأي العلماء جزاهم الله خيرًا، وبقيت الحال كما هي، إلا أن العراقيل توضع في وجوهنا دائمًا، حتى لا نمارس علمنا بصورة مريحة.

أما بعد اشتعال الثورة، فكانت المضايقات أكبر من ذلك بكثير، حتى إننا اضطررنا في بعض الأوقات إلى الاعتصام في بيوتنا، ولا نخرج منها خوفًا من الاغتيالات التي تقوم بها المخابرات، أوالاعتداء المباشر علينا، وعلى العلماء أجمعين، وكان إخواننا يحوطوننا بآرائهم دائماً، ولعلكم تعلمون ما حصل لنا في ليلة السابع والعشرين من رمضان في الإحياء الذي نقيمه سنوياً، وقد حضره يومئذ حوالي ١٠ آلاف مصلي طوال الليل، وانقطع الإحياء في آخره لقيام الشباب بتظاهرات في المسجد، تظاهرات صاخبة وقوية جدا، واعتدى النظام على هؤلاء المتظاهرين بأن أحاط المسجد من كل جانب وضربهم بالحجارة وآذاهم بالزجاج المكسر الذي نزل عليهم، ثم بعد ذلك داهم المسجد بالرصاص وقتل ٣ من الشباب في سدة المسجد، وجرح عدداً كبيراً. حاولت أن أنهي الوضع بسلام قبل أن يبدؤوا بضرب الرصاص والحجارة، واتصل بي «علي مملوك» رئيس المخابرات العامة قائلاً: «هل يمكن أن نتلافى هذا الموضوع ويخرج هؤلاء المتظاهرون من المسجد؟ قلت: نعم ممكن، أنا أهدئ الشباب ولكن عليكم أنتم أن تهدئوا الوضع خارج المسجد، ولا يبقى في وجوههم أحد من المخابرات ولا الشبيحة حتى يخرج منهم كل واحد إلى بيته بسلام، واتفقنا على ذلك وجلست إلى الشباب وطلبت منهم الهدوء، وجلسنا في حلقة واحدة نذكر الله تعالى ونصلي على الرسول صلى الله عليه وسلم، واقتنع الشباب بأنهم قد مارسوا تظاهراتهم بالصورة التي يريدون وبالهتافات التي يرغبون، وطلبت إليهم أن يخرجوا بعد ذلك من المسجد فرادى من دون تظاهر، حتى يصلوا إلى بيوتهم سالمين آمنين، ووافقوا على ذلك، لكن طلبت إليهم ألا يخرج أحد منهم حتى أتأكد أنا من صدق أولئك بوعدهم بإخلاء المنطقة من الشبيحة والأمن، فخرجت وحدي ولكن أصر بعض الشباب الصغار، ١٧ شاباً، على الخروج معي، ولما وصلت إلى حديقة خارج المسجد رأيت أعداداً مهولةً جداً من المخابرات والشبيحة، وبينهم بعض الضباط الكبار أرسلهم «علي مملوك»، فقلت: لم يكن الاتفاق بيننا هكذا، لقد اتفقنا على إخلاء المكان من المخابرات والشبيحة، وسرعان ما تعالت أصوات الشتائم، وبدا لي أن هؤلاء الشبيحة متفقون على إرهابنا بالتقدم خطوات إلى الأمام ثم الرجوع إلى أمكنتهم، فقلت لضباط «علي مملوك»: «إن المتظاهرين الذين في المسجد - وإن لم أكن أعرف أحداً منهم - بمثابة أولادي، ولن يخرج أحد منهم حتى تخلوا المكان تماماً»، وبينما كنت أتناقش معهم، نظرتُ حولي فلم أجد أحداً من الشباب الذين خرجوا معي، فقد ضُربوا بالسكاكين في جنوبهم وظهورهم، اعتُقل بعضهم وهرب بعضهم الآخر، ولم يبق حولي إلا المخابرات والشبيحة، فوثقت توثيقا كاملا ولم أعد أستطيع الحراك ثم انهالوا علي بالضرب بالعصي الكهربائية حتى سقطتُ على الأرض، ولم يبقَ أحد أمامي خلال عشر دقائق وكان الدم ينزف مني غزيراً. جاء الناس إلى صلاة الفجر نظروا إلى من سياراتهم، عرفوني وتم نقلي إلى المستشفى آنذاك. المهم أن معاملة النظام معنا تغيرت كثيراً، وأصبحوا يكشرون عن أنيابهم بصورة واضحة صريحة، كانوا لا يحبون أن ينقل عن الدولة أنها قتلت العالم الفلاني أو قتلت الداعية الفلاني، فيحسبون حساباً لئلا تظهر عليهم هذه السمة، وألا ينشر عنهم مثل هذا الأمر، ولكن الإيذاء يزداد شدة كل يوم، إيذاءً يوميٌ لبيوت الله تبارك وتعالى، ونشاطات العلماء في شرقي البلد وغربها.

سؤال ٥: يقارن بعض المراقبين بين موقف العلماء الذين يتصدرون التظاهرات السلمية في العراق، وموقف العلماء المتردد في سوريا في البدايات، وخذلان بعضهم أو صمتهم وحياديتهم، في حين دعا البعض إلى مناهضتها محرضين على الناشطين في مناسبات عدة. فما هو تقييمكم لدور العلماء في الثورات عامةً والثورة السورية خاصةً؟

الوضع في سوريا مختلف عن الوضع العربي كله، لا يوجد بلد في الدنيا نظامه يعامل شعبه بمثل ما عامل النظام السوري شعبه، التظاهرات التي خرج فيها الشباب لم يكن أحد منهم يرضى أن يخرج العلماء في مقدمة المظاهرات، لأن التظاهرات منذ بدايتها في مدينة دمشق تم التعامل معها بالرصاص والنار، ويعلم الجميع أن عدداً جيداً من علماء البلد كانوا وراء هذه التظاهرات ويحاولون حمايتها بكل شكل من الأشكال الممكنة، وكانوا إذا اعتقل أحد من هؤلاء الشباب في التظاهرات يبذلون جهودا مضنية جداً لإخراجه من المعتقل في البداية، ولكن لا أستطيع القول أن كل علماء البلد كانوا كذلك، لقد كانوا قلائل لكنهم الأكثر تأثيراً، لأنهم يسكنون قلوب الناس ويؤثرون فيهم تأثيراً كبيراً، والناس تطيعهم طاعة كاملة في كل مكان، ولكن من تبقى من العلماء ليسوا ضد الثورة جميعهم، لأنهم فريقان: فريق يخاف على نفسه، والخوف أمر فطري بشري لا نستطيع أن ننكره على الناس، فإذا خاف الإنسان على نفسه واعتصم ببيته ولم يخرج إلى الناس لا نستطيع لومه أبداً، بل نلتمس له العذر، أما الفريق الآخر الذي أسهم إسهامات واضحة وبينة في دعم النظام أو محاربة الثورة فهؤلاء حسابهم على الله تعالى.



بعض ما جاء في حديث الشيخ الرفاعي:

الرفاعي: البوطي "كان كثير العلم ولم يكن عقله كذلك".."عدم وحدة الكلمة، وحجم التدخل الأجنبي أخرا ساعة النصر".. "لم تفاجئنا المظاهرات بعد ما جرى في درعا" "النظام ضيق على العلماء قبل الثورة وحارب من لم يقف في صفه بعدها".. "لا يساند النظام من العلماء إلا المنافقون المنتفعون أو الأغبياء، وكلاهما ليس معذورا" " كثير من العلماء الصامتين يساندون الثورة ويعينون المجاهدين في الخفاء".

سؤال ٦: نعلم بأنكم كنتم على علاقة وطيدة بالدكتور «البوطي» منذ عودتكم أواخر التسعينيات إلى الداخل السوري، ولكن بدا أن بينكم خلافاً حاداً على صعيد الموقف من الثورة، فماذا حل بهذه العلاقة إثر اختلاف التوجهات والمواقف؟ وكيف تفسرون موقفه المناوئ للثورة والممالئ للنظام قبل مقتله؟

كانت علاقتنا أو علاقة علماء البلد مع د. البوطي قبل قيام الثورة علاقة قوية ووطيدة، وكنا نلتقي في بيتي في كل أسبوعين مرة، وكان البوطي مواظباً على هذا اللقاء، وكانت اللقاءات مثمرة جدًا، إذ نتداول فيها أحوال البلد، وما الذي يحتاج إلى تدخل بشكل من الأشكال، فلا يقصر أحد منا فيما يوكل إليه من الأمور، وكان الدكتور البوطي يسهم في هذا كتابة الرسائل إلى بعض المسؤولين أو مقابلتهم، فعلاقته وثيقة بهم وكنا نلتمس له العذر في ذلك، لا بل نتمنى أن يكون لأحدنا مثل هذه العلاقات، وكنا نأخذ عليه حسن ظنه بحافظ الأسد وبشار الأسد وشخصيات المخابرت الكبيرة والضباط الكبار، وكان يعتقد أن هؤلاء من كبار الصالحين وأنهم ضمن جو خانق من حزب البعث الملحد، وأنهم يتميزون على كل الضباط وبقية النظام بأنهم على صلات قوية مع الله، وكان لا يتقبل أي نصح في هذا الموضوع، بل يغضب غضباً شديدا إذا حدثه أحد في هذا الموضوع، وما كنت أنا استطيع أن أفسر الأمر بيني وبين نفسي، لقد كان كثير العلم، لكن عقله أضعف من علمه بكثير، ومن حسن ظنه بالنظام أنه انقطع عن جلستنا منذ بداية الثورة، ونحن كنا مستمرين في هذه الجلسة مع رابطة علماء الشام المؤسسة لها، وقد أسّسَت الرابطة بهؤلاء الأعضاء، وكان تأسيسها غير معلن، لكن أعضاءها متفقون على السير في طريق معين وفي وسائل الدعوة المجمع عليها. انقطع البوطي عن الجلسة عندما بدأت الثورة، وحاولنا معه، وأرسلت له الأخبار أكثر من مرة وكان يجيبني إجابات غير مقنعة، وأبعث له بردودي على إجاباته، فكان لا يجيب، ولكنه كان منخرطا انخراطا كاملا مع النظام إلى درجة أنه كان لا يسمع الأخبار من الإذاعات أو التلفزيونات أو الفضائيات، لقد أغلق الباب على نفسه فلم يثق إلا بمصدر واحد يضخ له الأخبار في أذنه ويستقر في قلبه وهو النظام، وكانت علاقته وثيقة جداً بـ «محمد عبد الستار السيد» وزير الأوقاف، وهو من أزلام النظام المخلصين، كما كان على علاقة متينة بـ «آصف شوكت» و«هشام بختيار»، ومن بعدهما «علي مملوك» وغيره، فكان يعتقد - وهذا غريب جداً - الخير في هؤلاء، وأنهم صالحون وصادقون، وما كان يكذب في هذا ولا ينافق ولا يمثل، ولكن من معرفتي الطويلة به وبخبيئة نفسه، أرى أنه رجلٌ ديّنٌ، ودينه غالٍ عليه، ولا يفرّط به، ولكن كان إعماله لعقله في هذا قليل جداً، فلا يستوعب الأحداث، ولا يستطيع التصرف مع مجرياتها من حوله، تصرفاً عقلانياً، رحمه الله تعالى وغفر لنا وله.

سؤال ٧: كيف ترون ما آلت إليه الأمور والمستجدات على الصعيد السياسي والعسكري؟

الوضع على الشكل الآتي: ثمة أمران محرجان جداً هما اللذان يؤخران انتصار الثورة السورية؛ الأمر الأول وحدة كلمة المعارضة السورية، ووحدة الكلمة بين المقاتلين والمجاهدين في الداخل جزاهم الله تعالى عنا خيراً، وهؤلاء وحدة كلمتهم أسهل بكثير من وحدة كلمة المعارضة خارج البلاد. فالإخوة في الداخل عندما تضيق بهم الأمور، وتشتد عليهم المواقف، كان سهلا جدا أن يتقاربوا ويتعاونوا، ويشد بعضهم عضد بعض، على الرغم من خلافاتهم في الرأي والأفكار والآراء، فمثلاً عندما تقع إحدى الكتائب والألوية في معركة ما مع النظام، ويصيبها شيء من الحرج، تستنجد بكتيبة أو لواء من الألوية الأخرى فتسارع إلى نجدتها، وهذه الحوادث تتكرر كثيراً وهي مبشرة بالخير. هناك محاولات طيبة جيدة تتعثر أحياناً وتنجح أحياناً أخرى في جمع كلمة هؤلاء المجاهدين في الداخل، وأرجو الله أن يتمم علينا ذلك بخير. إذن، ما يؤذينا عدم اتحاد الكلمة بصورة كافية، ولعل المعارضة السورية في الخارج هي أحوج إلى هذا الأمر، وخطواتها متعثرة في الوحدة أكثر بكثير من إخواننا في الداخل، وأرجو أن يوفق الله المعارضة بأطيافها كافة خارج سوريا إلى توحد كلمتها على أمر واحد هو إسقاط النظام فقط، من دون التفكير في الأمور التي تفرق فيما بينها، فما يفرّق بيننا قد يكون كثيراً جداً، لكنها برأيي أمور تافهة أمام هدف واحد ينبغي أن نتمثله جميعنا، وأن نضعه نصب أعيننا، ألا وهو إسقاط هذا النظام الفاجر اللئيم الكافر، فلو أن الإخوة من المعارضة في الخارج وصلوا إلى وحدة كلمتهم، لقطعنا جزءاً كبيراً من الطريق في إسقاط النظام، ولسهل علينا الأمر بعد ذلك بإذن الله. أما الأمر الثاني، فهو التدخل الدولي الغربي، فنحن نرى بصورة واضحة وبيّنة أنها تصفي حساباتها على أرضنا السورية، وعلى حساب دماء الشهداء السوريين والنساء والأطفال وعذاباتهم، ولو أن هذه الدول ابتعدت عنّا، وكفتنا خيرها وشرها، لسقط النظام منذ زمن، إلا أنهم حتى هذه الساعة ما يزالون مصرّين على تصفية حساباتهم فوق أرضنا، وعلى حساب دمائنا وأرواحنا وشهدائنا، وفي مقدمة هذه الدول من دون خلاف «إيران» المجرمة الظالمة الباغية، التي تضع جهدها كله في سبيل دعم هذا النظام، لا بل إن النظام يدير الأمور في سوريا بالوكالة عن إيران، وإيران في الحقيقة تمسك مفاصل الأمور. إن الدول التي تعادينا وتلك التي تدّعي صداقتنا كلها عقبات وعثرات في وجه سقوط النظام، وأتمنى من الله أن يكف يدها عنا حتى تبقى لنا الحرية الكاملة في اتخاذ القرار، فلم يصدق معنا من الدول في ثورتنا إلا قليل، وما تبقى كان في الحقيقة والمآل ضد الثورة. أسأل الله أن يفرّج عنا هذا الهم، وأن ينصر ثورتنا نصراً مؤزراً.

سؤال ٨: ما هي الرسالة التي توجهونها إلى العلماء والدعاة في سوريا وخارجها؟

الإخوة العلماء خارج سوريا جزاهم الله خيراً يجب عليهم أن يوحدوا كلمتهم، ولقد قامت هنالك روابط وهيئات للعلماء السوريين في الخارج، وهذه الروابط كلها جيدة وممتازة، وتقوم بمهمات رائعة، ونحن في رابطة علماء الشام لنا صلة بهذه الهيئات والروابط كلها، ولقد التقت كلها، وأقامت مكتباً للتنسيق فيما بينها، وهي تسع روابط وهيئات علمية تمثل الشعب السوري، وكثير من المواقف لا تتم إلا بالتوافق فيما بينها، وكثير من البيانات لا تصدر إلا بتوقيع هذه الروابط جميعها، وهذا الأمر يبشر بالخير، ولكن نحتاج إلى التعاون والتنسيق وبذل الجهد فيما بيننا أكثر، نسأل الله التوفيق. أما الإخوة في الداخل، فلهم العذر، لكن العلماء الذين ما زالوا يساندون النظام فهؤلاء نكلهم إلى الله، وهم يعلمون أنهم يسيرون في طريق مظلم موحش قد يفسد عليهم دينهم في دنياهم وآخرتهم، وأسأل الله أن يردهم إلى الصواب، قبل أن يلقوا وجه الله تعالى على أسوأ حال، لا يرشحهم لأن يكونوا من عباد الله الصالحين أو العلماء العاملين، أما من تبقى من العلماء في القطر السوري فكلهم ضد النظام، ولا أحد معه إلا المنافقون الذين يساندون النظام، لأنهم ينتفعون منه انتفاعاً مادياً وانتفاع الوجاهة والإعلام، وثمة صنف آخر من الأغبياء، وليس هذا ولا ذاك معذوراً عند الله، وإنني مطلعٌ على أوضاع بعض العلماء الذين لا يمنعهم من المجاهرة بالحق إلا الخوف من النظام، وهم معذورون، فالمطلوب العمل الحقيقي وليس التصريح. فهناك علماء عاملون مجاهدون، لكن يُسهمون في الخفاء في دعم الثورة، ولهم تأثير إيجابي على الإخوة المجاهدين، وأنا أدعو العلماء جميعهم إلى الاتصال بهؤلاء بحذر، ثم تقديم أنواع الدعم كلها لهؤلاء المجاهدين بكل ما استطاعوا من قوة.

سؤال ٩: ما هي الرسالة التي توجهونها للشعب السوري، والنشطاء والثوار على الأرض في الداخل؟

إخواننا أبناء الشعب السوري وإخوتنا المجاهدين الطيبين الرائعين، الذين ضربتم أروع الأمثلة للأمة المحمدية في هذا الزمان وفي الأزمنة اللاحقة بعد ذلك إن شاء الله ، وكنتم أساتذة الصمود والجهاد في سبيل الله؛ إخوتي الكرام: المطلوب منكم الآن حقيقة الصبر والثبات وعدم التراجع، وأن تبثّوا هذه الروح في صدور إخوانكم من أبناء الشعب كله، أنا أعلم أن الشعب السوري قد أصيب بمصائب وتحمل نكبات شديدة جداً قل أن يتحملها شعب من الشعوب، ومع ذلك مايزال الشعب السوري العظيم حاضناً للثورة المباركة بالشجاعة والقوة كلها، فأنا أرجوكم الصبر والثبات، وأرجو أن يمارس المجاهدون خدمة هذا الشعب بوصفها جزءاً من الجهاد في سبيل الله، الذي يكتبه الله لكم في صحائف أعمالكم بحروف من نور، يجب أن تثبّتوا هذا الشعب، وأن تقدّموا له ما يطلبه من خدمات.

فالصبر الصبر، يا إخواننا أبناء هذا الشعب الكريم المقدام، الذي قدم أعظم الأمثلة وأروعها في الثورة على هذا النظام البغيض اللئيم، ودفع بأبنائه وفلذات كبده إلى ساحات الوغى، فاستشهد عدد كبير منهم، واعتقل عدد آخر، فالنصر صبر ساعة، والنبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن النصر مع الصبر، وإن الفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسرا»، وأسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقنا ويوفقكم إلى أحسن الأعمال وأفضلها، وأن يجمعنا وإياكم قريبا في ساحات دمشق إن شاء الله، مع النصر المبين والتخلص من هذا النظام اللئيم والمتسلطين من الصفويين، الذين جاؤوا من هنا وهناك لقمع ثورتنا، وأسأل الله تبارك وتعالى أن يعيننا عليهم حتى نعيدهم إلى بلادهم جثامين محمولة على الأكتاف، حتى تصل إلى هناك وإلى جهنم وبئس المصير.

جزاكم الله تعالى الخير كله والسلام عليكم ورحمة الله.

القصير خاصـرة حمص

مدن ثائرة


شيماء وليد

القُصير قديماً

- سـميت القصير بهذا الإسـم لأنهـا كانت قديمـاً مرتعا للغـزلان، وعُرفت عبـر التاريخ بأنهـا سـيدة نفسـها، فلـم تخضـع يومـا للإقطـاع، كبقيـة المـدن والقـرى التـي حولها.

- يمـر بها نهـر العاصي، وتمتـاز بمناخها الجميـل وتربتهـا الخصبة وطبيعتهـا الخضراء واسـتضافت قديمـا العديـد مـن الأمـراء والملـوك والحمـلات.

موقعها

- تقع جنـوب غرب مدينـة حمص وتبعـد حوالي ٣٥ كيلومتـرا عن مدينـة حمص، و١٥ كيلومتـرا عـن الحـدود اللبنانية.

- تتميز بمساحتها الشاسعة، وتتبع لها أكثر من أربعين قرية منتشرة في ريفها.
- في أغلبها أرض سـهلية، ويبلغ عدد سـكانها تقريبا ٤٠ الف نسـمة ويعمـل كثير منهم فـي التجـارة التي نشـطت علـى جانبـي الحدود.

القصير والثورة

- ضمت القصير مئات المنشـقين عـن الجيش النظامي السـوري بداية الثـورة، وانضمت للثـورة فعلياً مـع بداية شـهر نوفمبر/تشـرين الثاني ٢٠١١م بعـد أن حاصرها الشـبيحة وقتلوا عدد مـن أهلها.

- تعتبـر اليـوم أهم وأسـخن مناطق الصراع فـي حمص فهي تقـع بين الريـف اللبناني الشـمالي وريـف محافظـة حمـص الجنوبي.

- تعتبـر القصيـر أحد طـرق الإمـداد الإغاثية والعسـكرية لحمـص القديمـة المحاصرة والجيـش الحـر فيهـا، وضمـت أعـدادا كبيـرة مـن النازحيـن.

- كشـفت مدينـة القصير عن تورط حزب اللّه السـافر فـي المعارك في سـورية، ذلك لأن الحـزب يعتبـر معركـة القصيـر معركـة مفصلية بالنسـبة لـه، ومنتائجهـا سـتحدد مصيره.

لماذا القُصير الآن؟

- القصيـر ستشـكل نقطة تحـول في الثـورة في حال سـيطرة أحـد الطرفيـن عليها، والحسـم فيهـا سـيغير شـكل المعركـة لـكلا الطرفيـن.

- سـقوطها بيـد النظام يعني السـيطرة على حمص القديمـة المحاصرة التـي دافع عنها الجيـش الحـر طويلا، وقـد يُمكـن النظـام لاحقا مـن إنشـاء الدولـة العلوية.

- سـيطرة الثوار عليها تعني فتح الطريق للسـيطرة على أغلب مناطـق حمص وتحريرها وقطـع الطريق بيـن النظام وحـزب اللّه وبالتالي توقـف كثير من طـرق الإمداد والنجـدة اليومية من حـزب اللّه لعصابات الأسـد.




القصير | مركز المدينة   تصوير : عدسة شاب حمصي

قصة شهيد

طاهر إبراهيم الحمدو

الشهيـــد محمـد بن حســن الحســون

الشـهيد محمد مـن أقربائي، فجدتـه هي عمتي، واسـمه «محمد بن حسـن الحسـون»، مـن قرية المغـارة في جبـل الزاويـة، وكان يلقـب «محمد حسـن المغاري»، ومن مواليد العـام ١٩٧٨. كانت المغـارة أول قرية تتحـرر في جبـل الزاوية، طرد منها جيش المجرم بشـار الأسـد وشـبيحته.

بعد تحريـر قرية المغارة والقـرى المجاورة، أصبح القتـال خفيفًـا في جبـل الزاوية، فتجمـع «محمد الحسـن» مع أفـراد السـرية التـي كان منضويًا فيهـا، وسـكنوا غرفة فـي بيت والـده، ضاقت به الحـال المالية مـرة، فبـاع دابة الخيـل التي كان والـده يحرث أرضـه عليها، واشـترى بهـا طعاما لأعضاء السـرية.

وفـي أثنـاء حصـار وادي الضيف شـرقي مدينة معـرة النعمـان، رأى الرائـد «ياسـر حديدي» من قريـة مرعيـان وهـو قائد أحـد الألويـة، مقاتلًا بارعًـا في اصطياد دبابات المجرم بشـار الأسـد، فسـأل عنـه، فقيل لـه: هـذا محمد حسـن من المغارة.

كان الشـهيد واثنـان من إخوانه يقصفـون المطار بمدفـع هـاون، أحدهـم يلقـم المدفـع، والآخر يطلـق القذائف، وشـاء اللّه أن يقاتلوا حتى جاءتهم قذيفة أردتهم شـهداء، فاستشـهدا يوم الخميس ٢٩ جمادى الآخـرة رحمهما اللّه تعالـى، ودفنا في قريـة المغارة.

ترك الشـهيد «محمد الحسـن» وراءه زوجة وأربعة أطفـال، منهـم ثلاثـة أولاد وبنـت. رحـم اللّه الشـهيدين، وأسـكنهما فسـيح جناته، وحشرهما مع النبييـن والصديقيـن والشـهداء والصالحين، وحسـن أولئـك رفيقًا.

شباب همة

أسامة السيدعمر

شبـــاب همـــة يُنظّـــم حَمـــلة حليب أطفـــال ســـورية

قام شـباب الإخـوان المسـلمين بالتنسـيق مع مؤسسـة همـة بتنظيـم حملـة حليـب أطفال سـورية بهدف دعـم محتاجـي هذه المـادة في الداخل بسـبب عـدم توفـر الحليب فـي بعض المناطـق نتيجة الحصـار والحواجـز التي فرضها الطوق الأمنـي المفـروض علـى المحافظات.

أشـرف على الحملة فريق مُختـص وقام بدعمها الأخوة السـوريين في المهجـر وكان الإقبال عليها جيـدا فقد تـم التنسـيق مـع منظمـي بعض الفعاليات لعـرض فكرة الفعاليـة وبالتالي دعمها وقد كان مجمـل المبلغ المجمـوع ٦٠ الف دولار.

تـم تسـويق الفكرة من خـلال برامج التراسـل الهاتفـي ووسـائل الإعـلام الاجتماعـي والبريد الإلكترونـي بالإضافـة لعرضهـا فـي المجالس واللقـاءات العامـة، وكان للأخـوات دور بارز في إبـراز الفكـرة ودعمها في الوسـط النسـائي.

نجحـت فكـرة الحملة من خـلال الترويج لسـعر العلبة والـذي قدرتـه اللجنة بمبلـغ ٥٠ ريال أو ١٥ دولار بعد التنسـيق مع الداخـل، بحيث يدفع المتبـرع هـذه القيمـة وتتكفل لجنة المشـروع بشـراء الحليـب وتوزيعه علـى المحتاجين.

تـم توزيع الحليب فـي كل من محافظـات ادلب وحلـب وحمـص وحمـاة وديـر الـزور بالإضافة لمخيمـات النازحيـن واللاجئيـن فـي الشـمال السوري.

وقد قامـت حملة عطـاء للإغاثـة والتنمية بدور محـوري فـي التوزيع، فيما شـارك فـي التوزيع جمعيـات وحملات أخـرى عديدة.



أثبتـت الحملـة تفاعـل الشـباب مـع الفكـرة وقدرتهم على تسـويق مشـاريع هادفة ومركزة ضمن شـريحة محـددة لتوفيـر الدعـم للداخل المحاصـر والـذي عانـى طويـلا مـن الجـوع والمـرض والحصـار.

من الجدير بالذكر أن همة هي مؤسسـة شـبابية سورية إسـلامية، تهتم بالعمل الشـبابي لشباب سـورية فـي الداخـل والمهجـر، لتنميـة وبناء الشـباب المسـلم الذي يخدم المجتمع السـوري ويدعم الثورة السـورية.

الجسر المعلق بديرالزور... وجريمة النظام

معالم ثائرة

محمد عبدالحميد الناصر

إن ثمانيــة عقــود مــن الزمــن قد تكــون طويلة بالنظــر إلى عمر الإنســان، لكنهــا – بالتأكيد – لن تكــون طويلــة بالنظر إلى جســر أو بنيــان، فكم من بناء بقي قــرون عدة صامدًا فــي وجه تقلبات الزمان، ولاســيما إذا كان هذا البنيــان معلمًا بارزًا وتحفة هندســية.

لكــن فــي ســوريا، يحصل غيــر ذلــك، في ظل نظام شــعاره: «الأســد أو نحرق البلــد»، حتى صار اســتهداف المعالــم الأثرية والإســلامية ضرباً من المتعــة والتســلية؛ إنهــا العقليــة الســادية التي تســيطر على هــذا النظــام في أبشــع صورها، بغرض كســر إرادة الضحيــة قبل الإجهــاز عليها.

ومــن دلائل ذلك مــا جرى للجســر المعلق في دير الــزور، وقد جمع هذا الحدث جملــة من التناقضات؛ أولها: أن المستعمرالفرنســي على الرغم من ظلمه واســتبداده بنــى هذا الجســر، وتــرك بصمة تدل على نــوع من التحضــر والتقدم، ولكــن طبع هذا النظــام بصمة التخلــف والهمجية بفعله الشــائن، وثانيهــا أنــه في الوقت الذي تســلى فيــه النظام بهــدم معلم ديــر الزور الأبــرز، ثم تســلى بقتل أطفــال بانياس فــي اليوم نفســه (٢-٥-٢٠١٣)، فإنه وقــف متفرجًا أمام الغارات الإســرائيلية على دمشــق، محتفظا بحق «الصمت» فــي الوقت الذي ســيراه دائمًا مناســبًا. أما الثالــث فيحصل نتيجة كون هذا الجســر مصــدرًا «للفخر»، فهو الجســر الثانــي مــن نوعه في العالــم، في حيــن إنه ربما يكون أول جســر يهدم بهــذه الطريقــة بيد نظام كان من المفترض أن يشــعر بـ»الخــزي» لتهدمه، فكيــف إذا كان هو من قــام بهدمه!.

لا ينظــر أهل دير الــزور إلى الجســر المعلق على أنــه محــض ممــر ينقلهم مــن إحــدى الضفتين إلى الأخــرى، فلقد تربــت الأجيــال الماضية على جنباتــه، وتعلقت بــه أفئدتهم، حيــث كان عنوانًا لأفراحهــم، وفيه ينفســون عن همومهــم، وعلى جنباتــه تبــرز هواياتهم فــي الســباحة وغيرها، وكانت أنــواره تجــذب الســائرين لقضــاء أوقات السمر، والاســتمتاع بالأجواء الشــاعرية، ونسمات الهــواء النقيــة في المســاء فــوق ميــاه الفرات، والأهــم مــن هــذا كلــه أن الطبيعــة مــن حوله بمائها وخضرتهــا، جعلت منه رمزا لهــذه المدينة، فلا تــكاد تخلو صــورة لديرالزور منــه، وإذا ذكرت المدينــة فهــو أول ما يخطــر ببال الســامع، وإليه تتجه أنظار المشــاهد.

ولذا، جــاء تخريب الجســر مــن قبــل النظام من ضمــن سياســة التعذيــب النفســي، ومحاولــة لتقطيع أوصــال الروابط بين المدينــة وأهلها، ولا شــك أن النظام قد بلغ من فقــدان الوعي والإدراك مــا جعله يغفــل عــن أن إرادة أبناء الفــرات الذين مــا زالــوا يضحــون بالغالــي والنفيس مــن أجل حريتهــم وكرامتهم، لن تقبل الانكســار أمام هذه الأفعــال الدنيئة، إنهــا الإرادة التــي تعلقت بربها، وأوكلــت أمرها وأمــر عقاب المخربين المفســدين إليــه عز وجل حيث يقــول: «فَإِنْ تَوَلَّوا فَــإِنَّ اللهَ عَلِيْمٌ بِالْمُفْسِــدِيْنَ» (آية ٦٣ ســورة آل عمران).



إحصائيات الثورة السورية

إحصائيــات الثــورة الســـــورية

المصدر: الشبكة السورية لحقوق الإنسان بتاريخ ١٥ مايو / أيار ٢٠١٣

تجاوزت أعداد الضحايا حاجز ٨٤٠٠٠ مواطن

باعتبار الهوية المدنية

- ٧٥٠٠٠ مدني
- الباقي عسكريين

باعتبار العمر والجنس

- ٤٨٠٠ طفل
- ٧٦٠٠ امرأة، منهم ١٨٠٠ أم
- ٦٨٠٠ شاب ورجل

باعتبار الحالة العائلية

- ٢٥٠٠٠ رجل متزوج
- وأكثر من ٥٧٠٠٠ غير متزوج

بلغ عدد المعتقلين ١٩٤,٠٠٠ مواطن

- ٤٠,٠٠٠ متزوج
- ٥٠٠ أم لأطفال

المختفين قسرياً ٧٠,٠٠٠

- ١٧,٠٠٠ متزوج
- ٣٠٠٠ طفل تحت ١٨ سنة من العمر

عدد الأسر التي أصبحت من دون معيل ٨٢٠٠٠ أسرة

- ٢٥٠٠٠ أسرة قُتل معيلها
- ٤٠٠٠٠ أسرة اعتقل معيلها
- ١٧٠٠٠ أسره اختفى معيلها

عدد الأسر التي فقدت الأم ٢٣٠٠ أسرة

- ١٨٠٠ أم من مجموع الضحايا العام
- ٥٠٠ أم معتقلة

عدد المنازل المدمرة ٦٠٠,٠٠٠ منزل

عــدد النازحين فــي الداخل الســورية ٥,٨٠٠,٠٠٠ نازح، أي ما معناه ١,٠٠٠,٠٠٠ أســرة مشــردة.

أعداد اللاجئين خارج ســوريا تجاوزت ١,٧٠٠,٠٠٠ لاجئ، أي بمعدل ٣٠٠,٠٠٠ أســرة لاجئة خارج سوريا.

عدد الشهداء بحسب المحافظات السورية

المصدر: صفحة إحصائيات الثورة السورية على الفيس بوك

اسم المحافظة	النسبة المئوية	عدد الشهداء
ريف دمشق	٪ 23	14963
حمص	٪ 16	10836
حلب	٪ 15	10006
إدلب	٪ 12	7678
درعا	٪ 8	5551
دمشق	٪ 8	5264
حماة	٪ 7	4814
دير الزور	٪ 6	4008
الرقة	٪ 1	849
اللاذقية	٪ 1	799
الحسكة	٪ 1	479
طرطوس	٪ 1	336
القنيطرة	٪ 0.3	206
السويداء	٪ 0.1	45

اللاجئون

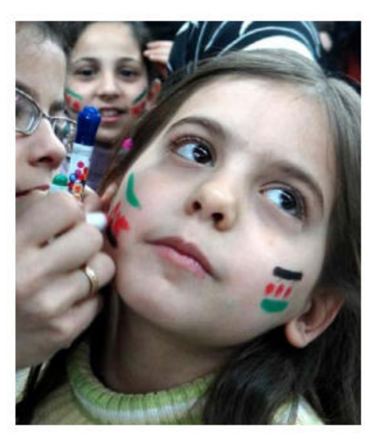
عمر حذيفة

مخيم ييــلاداغ ا

في بدايــة الثورة الســورية المباركــة، وعند بدايــة الاقتحامــات الهمجيــة لقوات الأســد المجرمة، وتحديــدا عند اقتحام مدينة جســر الشــغور، وتهجيــر أهلهــا، قامــت الحكومة التركية بإنشــاء مخيم ييــلاداغ الذي يقع على الحدود الســورية التركية من جهــة اللاذقية، حيــث لجأ الى هــذا المخيم ما يقارب خمســة آلاف شــخص، معظمهم من جســر الشــغور وجبــل الزاويــة وريــف اللاذقيــة، ثــم نُقل بعضهم إلــى مخيمــات أخرى، لعــدم تحمله هــذا العــدد، حتى ثبــت عدد ســكان المخيم علــى حوالي ثلاثــة آلاف.
المخيــم عبارة عــن أبنية كبيــرة (مهاجع) تم تقطيعها إلى غرف (٣٢٥) متباينة المســاحات، وقــد يكون نصيــب العائلــة أكثر مــن غرفة بحســب عــدد العائلــة التــي ستســكن، كما نُصــب حوالــي ٢٥٠ خيمــة بمســاحة ١٤ م قابلــة للزيادة مــن الأمام، وذلــك لمن تبقى مــن العائلات.
وجــو المخيــم أقــرب مــا يكــون إلــى مناخ الســاحل الســوري، لقربه من مدينة كســب الساحلية السياحية، وقد قسّــم إلى قطّاعات، عددهــا واحــد وعشــرون قطاعًا، لتســهيل توزيــع المواد المعاشــية، وغيرها، وســهولة إدارة المخيم.
فــي المخيم مدرســة مــن ١٥ غرفــة كبيرة جاهــزة للتعليــم، ولذلــك قمنا بإعــداد كادر تدريســي مــن ٣٨ مــدرس وإداري، وعندنــا ٨٠٠ طالــب وطالبــة، من المراحل الدراســية كافــة، لتكون مــن أوائــل المــدارس ضمن المخيمــات التركية، وقد ســميناها (مدرســة أجيــال النصر).
تكفلــت الحكومــة التركيــة بدعم المدرســة بالقرطاســية ولوازمها، حتــى التحقنا بالهيئة الســورية للتربيــة والتعليــم، وقد قــدم لنا بعــض أصحــاب الأيــادي البيضــاء بعــض الرواتــب للمدرســين، ولكن ليــس بالصورة الكافيــة، فجزاهــم الله خيرًا .
تؤمن الحكومــة التركية كل مــا يلزم للأخوة اللاجئين، فالطعام كان يأتــي جاهزًا، بمعدل ثــلاث مــرات كل يــوم، ثــم أصبح يــوزَع بصورة مواد غذائية كل خمســة عشــر يومًا، وبكميات كبيــرة وكافية.
عندما اشــتدت المعــارك مع النظــام المجرم، التحق شــباب المخيم بإخوانهــم المجاهدين فــي الداخــل، ولم يبق فــي المخيــم إلا كبار الســن أوالمرضى، أما الأطفال دون الخامســة عشــر مــن العمــر، فقد قمنــا بتدريســهم القــرآن وعلومــه في المســجد، مــع عدد من المدرســين والمدرســات، حتى وصل عددهم الــى حوالــي ٤٠٠ طفــل يتعلمــون القرآن، والحمد الله.
وباختصــار، أســتطيع أن أقول وبــكل صدق؛ إننا أشــبه مــا نكــون بالمهاجريــن، وإخواننا الأتــراك الأنصــار، فهل ســنكون نحــن مثل المهاجريــن، نســأل الله ذلــك، كمــا نســأله ســبحانه أن يكتب لنــا الحياة، لنــردّ لهم ولو شــيئا يســيرا من الجميل، فجزاهم الله الخير كلــه على ما قدمــوه لنا ولأهلنا فــي الداخل، إنه ولي ذلــك، والقــادر عليه.

مؤسسة جنى للتعليم ورعاية الطفل

إعداد: زهير ناعورة







مؤسسة «جنى» هي مؤسسة تربوية تعليمية تنموية خرجت من رحم المعاناة والألم، ومن بين الدمار والركام وأنين الثكالى، صنعوا الأمل، إنهم شباب بعمر الزهور حملوا هموم الأمة على أكتافهم، وتحاملوا على جراحهم، اجتمعوا وتكاتفوا، ليصنعوا جيلًا جديدًا، ومستقبلًا مشرقًا لأبنائنا وأمتنا.

ومن مقرها الرئيسي في حلب - حي الكلاسة كان لقاؤنا مع الأستاذ «محمد سندة أبو عبيدة» المدير التنفيذي

وكان لقاءً وديّا تبادلنا فيه الحديث بشجونه وآلامه، بأحلامه وآماله.

١ حدثنا عن مؤسسة جنى نشأتها والظروف التي ولدت هذه المؤسسة التعليمية

مؤسسة «جنى» للتعليم ورعاية الطفل، هي أول مؤسسة تعليمية أسست في المناطق المحررة من محافظة حلب، حيث أسست المؤسسة في منتصف الشهر العاشر من العام ٢٠١٢، وتم افتتاح أول مدرسة في ٢٠١٢/١١/٣ في جامع الصبحان في حي الكلاسة. وكانت ظروف نشأة المؤسسة صعبة جداً، إذ إنها ظهرت بديلًا من المدارس الحكومية في بعض المناطق المحررة في ظروف الحرب، وما يرافقها من قصف وخراب ودمار وقتل، إضافة إلى الظروف المادية الصعبة جداً، فمن المستحيل أن تقوم بعمل بديل عن عمل الدولة، وأنت لا تمتلك الحد الأدنى من الإمكانيات اللازمة للقيام بالعمل.

٢ ماهي أهداف المؤسسة؟ وهل استطعتم تحقيقها في ظل الظروف الراهنة؟

أهداف المؤسسة كثيرة؛ منها على المدى القريب، ومنها على المدى البعيد.

فمن الأهداف على المستوى القريب احتواء الأطفال في ظروف الحرب، وإعادتهم إلى مدارسهم التي حرموا منها، وإعادتهم إلى طريقهم الصحيح، فلا ذنب لهم في في ظل هذه الحرب، كما أنه في ظل هذه الظروف الاستثنائية سينشأ جيل سكن العنف يومياته، فمن أهدافنا القريبة توجيه الطفل نحو الفكر الصحيح، وهذا ما استطعنا تحقيقه بفضل الله عز وجل.

أما على مستوى الأهداف البعيدة؛ فنحن نسعى بعون الله إلى إنشاء جيل واع قادر على تحمل مسؤولياته تجاه مجتمعه ووطنه، كما أننا نسعى إلى بناء شخصية الطفل علمياً وقيمياً، انطلاقاً من شعار مؤسسة جنى «لأن أطفالنا هم جنى ثورتنا».

٣ هل هناك استراتيجية، وخطة عمل مستقبلية أو مرحلية للمؤسسة؟

بكل تأكيد، فنحن مؤسسة، ولكي نحقق أهدافنا لابد من العمل بصورة مؤسساتية من خلال التخطيط والتنظيم والتنفيذ،

فلدينا استراتيجية عمل وفقًا لرؤية المؤسسة، ونعمل في ظل هذه الاستراتيجية عبر وضع الأهداف المرحلية والمستقبلية التي تقودنا إلى تحقيق غاياتنا.

٤ ما عدد المدارس، وما عدد الطلاب والمدرسين والمراحل التعليمية التي تتبناها المؤسسة؟

بلغ عدد المدارس المفتتحة حتى تاريخ هذا التقرير سبع مدارس ابتدائية، وثلاث مدارس للشهادة الثانوية، ومعهدين لتعليم القرآن الكريم ومبادئ اللغة العربية.

وقد بلغ عدد الطلاب في المدارس والمعاهد أكثر من ثلاثة آلاف طالب وطالبة، إضافةً إلى أكثر من مئة وعشرين مدرس ومدرسة.

٥ كيف تقوم المؤسسة بتمويل نفسها؟ وما هي المصادر التي تعتمد عليها في عملها ؟

مؤسسة «جنى» هي مؤسسة مستقلة، لا تتبع أحدًا، ومن ثم تعتمد في تمويلها على الأفراد من داخل سوريا وخارجها، كما أنها تقبل الدعم غير المشروط من الجهات كافة.

٦ ماهي المناهج التي يتم اعتمادها في التدريس؟ وهل لها ارتباط بالمناهج القديمة التي كانت تدرس في السابق؟

قبل أن نبدأ بالعمل، كنا أمام أكثر من خيار، إما أن نعتمد المنهج السوري كما هو، من دون أي تعديل، أو نعتمد المنهج السوري معدلاً، أو نعتمد منهجًا جديدًا كليًا؛ فنحن بوصفنا مؤسسة عمل مدني لايحق لنا وضع منهاج بديل من منهج الدولة، فهي مهمة وزارة التربية القادمة بإذن الله، لذا استثنينا الخيار الأخير، وبقي أمامنا خيارين؛ إما المنهج السوري كما هو أو معدلاً، فاعتمدنا المنهاج السوري معدلاً، بعد حذف كل ما يتعلق بالنظام وتمجيد القائد، فهو ليس سيئاً بالمطلق، ولاسيما بعد التعديل الأخير عليه.

٧ ماهي المعوقات والمشكلات التي تواجهكم، وكيف تستطيعون تجاوزها، وإيجاد الحلول لها.

المعوقات كثيرة، ولعل أهمها المعوقات المادية، فلا يوجد إنسان يعمل متطوعاً مدى الحياة، إن لم يكن لديه دخل يعينه على الحياة.

أما المعوقات الأخرى؛ فتتمثل بوجود مدرسين مازلوا طلابًا في الجامعة، فهم بحاجة إلى دورات تأهيلية في المستويات التربوية والتعليمية كافة.

ومن أبرز المعوقات عامل الأمان، فنحن نعمل في المناطق المحررة، وهذه المناطق عرضة للقصف في أية لحظة، وهذا ما دعانا إلى البحث عن أماكن آمنة لا تصلح في كثير من الأحيان لأن تكون مدرسة، لكن يتوفر فيها عامل أمان الطلاب والمدرسين.

٨ ماهي الفروع التي انبثقت عن مؤسسة «جنى» ؟

لكل مؤسسة أو منظمة مسؤولية تجاه مجتمعها، فمسؤوليتنا تجاه مجتمعنا تكمن في تنميته، ولاسيما أننا مؤسسة تربوية تعليمية، فظهرت فكرة المنتدى النسائي الذي يقيم دورات للنساء في المجالات كافة، كما أنه يساعد النساء صاحبات المهن اليدوية على تطوير عملهن، وشراء المنتجات بغية بيعها، أو إقامة معارض خارج سورية من أجل دعم المرأة السورية، وجعلها تكتفي ذاتياً.

٩ هل هناك تعاون بينكم وبين المجلس المحلي لمدينة حلب؟

بكل تأكيد، نحن في تواصل مع المجلس، ولاسيما المكتب التعليمي، فهو يمثل المظلة التعليمية الرسمية في المناطق المحررة .

كما أننا في مؤسسة «جنى» شاركنا بعدد من أعضائنا في اللجنة التحضيرية للمؤتمر التأسيسي الأول لمجلس محافظة حلب.

١٠ هل هناك تعاون بينكم وبين الهيئات التعليمية التي تعمل في الداخل السوري، ولاسيما في مدينة حلب، وفي الخارج؟

نحن على تواصل مع الهيئات والمؤسسات التعليمية جميعها، نتبادل الخبرات، ونستفيد من تجارب بعضنا، على سبيل المثال جاء إلى مؤسسة «جنى» أطباء مختصون بالدعم النفسي، من أجل إعطاء دورة في» الدعم النفسي في أوقات الأزمات «، فقمنا بدعوة أساتذة من المدارس كافة في المناطق المحررة، إضافة إلى مدرسي مؤسسة «جنى» من أجل أن تعم الفائدة الجميع.

١١ سمعنا عن مشاركات ومهرجانات تشجعية قمتم بها في حلب، هل من الممكن إعطاؤنا نبذه عن تلك الفعاليات؟

بفضل الله تعالى نحن أول من سن سنة مهرجانات الطفولة في المناطق المحررة، وأقمنا مهرجان جنى الأول، وكان أول مهرجان للطفولة في المناطق المحررة حيث قدمت في هذا المهرجان كثير من الفعاليات المسرحية، والإنشاد الفردي، والمسابقات الفردية والجماعية، وقد استمرت فعاليات المهرجان على مدى يومين، وشارك به أطفال مدارس مؤسسة «جنى» جميعهم، إضافة إلى ضيوف من مدارس أخرى. هذا المهرجان نصف فصلي، حيث سيقام مهرجان آخر في نهاية العام الدراسي إن شاء الله تعالى. بعد أن نجحت هذه التجربة، وأثبتت فعاليتها، قامت مؤسسات أخرى بتطبيق الفكرة نفسها، لما لها من دور في الدعم النفسي للأطفال في أوقات الحروب، كما أنها تبث روحًا جديدة في الطفل، ليقبل على المدرسة بصورة أكثر فعالية.

١٢ هل كانت لكم مشاركات خارج البلاد؟ وماكان الهدف من تلك الفعاليات ومدى فعاليتها عند المؤسسة؟

كانت لنا مشاركتان خارج سوريا.

المشاركة الأولى في مدينة غازي عنتاب التركية، على هامش المؤتمر التأسيسي الأول لمجلس محافظة حلب، حيث رافق المؤتمرَ معرضٌ لمؤسسات العمل المدني العاملة على الأرض في المناطق المحررة.

أما المشاركة الثانية، فكانت في جمهورية مصر العربية في القاهرة، حيث حضرنا مؤتمر إشهار الهيئة السورية للتعليم.

١٣ ماهي نظرتكم المستقبلية للتعليم، ومستوى الدراسة في سوريا؟

نحن في سورية شعب أبي متعطش للحرية والبناء، ونملك الكوادر والموارد البشرية القادرة على بناء سورية في المجالات المتنوعة، وعلى رأسها التعليم الذي أفسده الأسد الأب، وسار على نهجه الأسد الابن، نحن غير راضين عن مستوى التعليم وطريقته في سورية، ونسعى إلى ترسيخ تجربة التعليم النموذجي والتفاعلي الذي بدأنا به في مؤسسة «جنى».

١٤ هل تودون توجيه كلمة الى أبنائنا في سورية، وفي الشتات؟

ثمة رسالة نود توجيهها إلى الشباب السوري كله في الداخل والخارج: «سورية بحاجة إلينا جميعاً، فلا نبخل عليها بجهودنا، فجميعنا قادر على العطاء ضمن إمكانياته ومعارفه»، الثغرات كثيرة، ونحن بحاجة إلى من يسدها، سواء في العمل الطبي أم التعليمي أم الهندسي....

١٥ ماذا تقولون للمجتمع العربي والدولي الذي أدار ظهره لشعبنا، وتركنا للقتل والتدمير، ولقاتل لم يشهد التاريخ الحديث بمثل إجرامه؟

المجتمع الدولي شريك للأسد في جرائمه، فلديهم من ينقل لهم الحدث من أرض الواقع، كما أن لديهم وسائل مراقبة في أشكال كثيرة، مما يبقيهم على معرفة بآخر التطورات على الأرض لحظة بلحظة، فهم من يقدم للنظام الغطاء للتمادي في إجرامه في المحافل الدولية كافة، سواءً بالفيتو أم بالوعود الكاذبة التي مللنا من سماعها، فالله فينا، ومع ذلك نحن لا نرتجي من أحد شيئاً، نحن السوريين مفطورون على الإباء، ونصر الله لابد آت.

بيان من جماعة الإخوان المسلمين في سورية

حول الحرب التي أعلنها (حسن نصر الله) على الشعب السوري، والغزو الخارجي الذي تقوم به العصابات الطائفية

تحت سمع العالم وبصره، أعلن (حسن نصر الله) حربه الطائفية على الشعب السوري، وأنه سيزجّ بعشرات الألوف في هذه المعركة، وكانت عصابات حزبه قبل هذا الإعلان، تشارك مع عصابات بشار الأسد، في عمليات القتل والذبح التي ترتكبها هذه العصابات المجرمة، بحقّ أهلنا في مختلف المدن والبلدات السورية.

وفي زيارة مفاجئة إلى بغداد بعد ذلك بيوم واحد، يعلن وليد المعلم، أن (سورية) قررت فتح أبوابها أمام أفواج السياح العراقيين، بدون تأشيرة دخول، مع أن سلطات بشار الأسد لا تسيطر على معابر الحدود السورية العراقية، بل تقع كلها تحت سيطرة الجيش الحرّ والثوار.

وأمام هذه الحرب المعلنة، وهذه التصرّفات الرعناء، لا بدّ من وضع هذه المواقف في إطارها السياسيّ والقانونيّ، واستحضار الحقائق التالية:

إن (حسن نصر الله) مواطن لبنانيّ، وشريك أساسيّ في الحكومة اللبنانية، وبالتالي فإن موقفه هذا ينسحبُ على الدولة اللبنانية، ويعرّض العلاقة بين الشعبين الشقيقين الجارين، إلى تداعيات خطيرة لا يمكن لأحد التكهن بمآلاتها.

إن ارتباط (حسن نصر الله) المعلن، بالوليّ الفقيه في طهران، وكونه أداة من أدواته، يؤكّد أن هذه الحرب التي أعلنها على شعبنا، إنما تأتي في سياق الحرب التي تشنّها إيران، على الشعب السوريّ، مع عصابات بشار الأسد، ، منذ بداية ثورة الحرية والكرامة، مما يرتّب على ذلك استحقاقات ومسئوليات عربية وإسلامية ودولية..

إن استقواء عصابات بشار الأسد، بالعصابات الطائفية في إيران ولبنان والعراق، بالإضافة إلى أنه دليل ضعف ومؤشر هزيمة.. فإنه يفتحُ أبوابَ الوطن للتدخّل الخارجيّ، ويحمّلها مسئولية كلّ التداعيات التي ستنتج عن هذا التدخّل، ويضعُ الدولَ والقوى السياسية العربية الرافضة للتدخل الخارجيّ في سورية، أمامَ مسئولياتها في وقف هذا التدخّل.

إن البُعدَ الطائفيّ المعلنَ والمكشوف، الذي تنطلقُ منه عصابات (بشار الأسد، وخامنئي، والمالكي، وحسن نصر الله)، سيفتح البابَ واسعاً أمامَ تفجّر صراعٍ طائفيّ دوليّ، ليس من السهل على العقلاء السيطرة عليه، ويحمّل الصامتين من القوى والحكومات العربية والإسلامية والدولية، مسئولية إشعال المنطقة كلها، ونقل الصراع إلى دول المنطقة والجوار.

إن توقيتَ إعلان هذه الحرب على الشعب السوري، وتزامنَها مع دعوة المجتمع الدوليّ إلى مؤتمر جنيف، للبحث عن حلّ سياسيّ.. سيجعل من هذه الدعوة - تحتَ تهديد هذه العصابات - والاستجابة إليها، نوعاً من العبث.

إن تجاهلَ المجتمع الدوليّ، والقوى السياسية، والدول العربية، للمذابح التي ترتكبها هذه العصاباتُ على الأرض السورية، وينفذها عشرات الآلاف من المرتزقة الطائفيّين، المدججين بمختلف الأسلحة الفتاكة، إنما هو اشتراكٌ فعليّ في حرب الإبادة، التي تشنّها هذه العصابات على الشعب السوري وثورته، وإخلالٌ بالالتزامات والمواثيق العربية والدولية، ومبادئ وشرائع حقوق الإنسان.

إن جماعة الإخوان المسلمين في سورية، وهي تصدرُ بيانَها التحذيريّ هذا.. لتدعو كافة أبناء الشعب السوريّ الأبيّ، وجميعَ قوى الثورة والمعارضة الوطنية، والألوية والكتائب في كافة الأراضي السورية، إلى وحدة الصفّ والتضامن والتعاون، والوقوف جبهة واحدة صامدة، وصفاً واحداً مرصوصا، للتصدّي لمواجهة هذا الغزو الطائفيّ الخارجيّ، واعتبار ذلك أولوية لا تتقدّم عليها أيّ أولوية أخرى.

وندعو رئيسَ الجمهورية اللبنانية وحكومته، إلى تحمّل مسئولياتهما في وقف العدوان الصارخ على الأرض السورية والشعب السوري، من قبل (حسن نصر الله) وحزبه الطائفيّ.

كما ندعو الدول العربية والشقيقة، الداعمة للثورة السورية، وأصدقاءَ الشعب السوري، إلى تحركٍ سريع جادّ، لوقف هذا العدوان السافر، وإجبار القوات الغازية المعتدية على الانسحاب الفوريّ من الأراضي السورية.

كما ندعو المجتمعَ الدوليّ، إلى تحمّل مسئولياته كاملة، في حماية الشعب السوريّ، والأرض السورية، من هذا العدوان الخارجيّ، ومن محاولات تقسيم سورية.. واتخاذ الإجراءات الضرورية، الكفيلة بوقف حرب الإبادة، التي تشنّها عصاباتُ بشار الأسد والقوى الخارجية المتحالفة معها، على الشعب السوري.

وإننا إذ نحيّي المواقفَ الجريئة للعلماء الشيعة، الذين رفضوا المنطقَ الطائفيّ لـ (حسن نصر الله)، وأكّدوا على وحدة المسلمين، ووقفوا مع ثورة الشعب السوري، من أمثال المرجع (محمد حسن الامين)، والشيخ (صبحي الطفيلي).. ندعو علماءَ المسلمين جميعاً إلى إعلان كلمة الحقّ، وبيان الموقف الشرعيّ من هذه العصابات الطائفية المعتدية.

وإن جماعة الإخوان المسلمين في سورية، إذ تحيّي صمودَ شعبنا وثواره الأبطال، وتعاونَ كتائب الجيش السوريّ الحر وألويته، وتضامنَهم في مواجهة هذا الغزو الخارجيّ.. لتهيبُ بالإخوة المرابطين على الحدود والمعابر والثغور، من فرسان الجيش الحر الأشاوس، ومن أهلنا من قبائل عرب الأنبار الشرفاء.. أن يتحمّلوا مسئولياتهم القومية والوطنية، في مواجهة هذه العصابات الغازية.

يا أبناء شعبنا السوريّ المصابر.. يا ثوارنا الأشاوس.. يا أبطال الجيش السوري الحرّ.. امضوا على طريق ثورتكم المجيدة ثورة العدل والحرية والكرامة.. واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا.. ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين. والله أكبر ولله الحمد.

١٩ من رجب ١٤٣٤، الموافق ٢٩ من أيار ٢٠١٣
جماعة الإخوان المسلمين في سورية

تصريح

المكتب الإعلامي - جماعة الإخوان المسلمين في سورية ٢٠١٣/٥/١٩

حزب الله واحتلال القصير

في عدوان سافر وتدخّل عسكري خارجي مفضوح، وتنفيذاً لتهديدات حسن نصر الله التي أطلقها سابقاً حول القصير والسيطرة عليها وإعلانه دعم النظام الأسدي حتى النهاية، تخوض ميليشيا حزب الله معركة قذرة لاحتلال مدينة القصير وما حولها من قرى بعد أن تمّ تحريرها من قبل الجيش الحر.

إنّ دخول حزب الله للأراضي السورية واحتلاله أجزاء منها مغامرة خطيرة قد تشعل المنطقة بأسرها وتؤدي إلى وضع نهاية مأساوية لهذا الحزب الذي سخّر نفسه وقوته وعتاده لدعم النظام الأسدي المجرم.

لم يعُد ممكناً -بعد كلّ هذا- أن نفصل بين النظام الأسدي وإيران وحزب الله في جرائم الحرب والإبادة التي يمارسونها بحقّ الشعب السوري.

إنّنا ندعو المجتمع العربي والدولي إلى التدخّل السريع لإيقاف حرب الإبادة التي تقودها إيران وحزب الله ضدّ الشعب السوري واحتلال أراضيه.

إنّ غضّ الطرف من المجتمع الدولي عن مجازر النظام الأسدي وما تقوم به ميليشيا حزب الله وإيران من تدخّل واحتلال للأراضي السورية لا يمكن تفسيره إلا أنّه قبول بما يجري وضوء أخضر للمجرم بالاستمرار في إجرامه.

العقل والثورة ومنطق الأسباب

كريم ابو زيد



فــي صفحــات الزمــان اللامعــة التــي بــرز فيهــا القــرآن الكريــم بوصفــه خطابـًـا عظيمـًـا أتــى ليجعــل مــن الإنســان هدفــه الأول، ومحــوره، ومركــزه، وتوجّــه ذلــك الكتــاب إلــى الــرأس، إلــى القمــة مباشــرة، باتجــاه عقــل ذلــك الإنســان الجاهلــي" الــذي كان قــد اندثــر وغــاب تحــت ركام الجاهليــة المقيتــة، وتعطــل وتلبّــد مــن اللاســببية واللاعقلانيــة، فجــاء القــرآن لينشــل ذلــك العقــل البشــري المــوؤود الــذي أوصــل المجتمــع إلــى مــا أوصلــه مــن تفــكك وضيــاع.

العقــل كمــا هــو مُعَــرّف بالاصطــلاح هــو بنيــة فطريــة مكونــة مــن مبــادئ منطقيــة يعمــل بموجبهــا العقــل، بمثــل الأســباب، وعــدم التناقــض مثــلًا، ومــن عمليــات إجرائيــة تعالــج البيانــات بمثــل التحليــل، والتركيــب، والتجريــد، والتذكّــر.

وإذا ردَدْنــا لفظــة العقــل عنــد العــرب إلــى جذرهــا، لوجدنــا أنــه: «عَقَــلَ الشــيء أي ربطــه، وقيّــده، ومنعــه مــن الهــرب، وســمي العقــل عقــلًا لأنــه يعقــل صاحبــه عــن التــورط فــي المهالــك».

إن القــرآن الكريــم كمــا قــال الدكتــور «أحمــد خيــري العمــري» فــي كتابــه «البوصلــة القرآنيــة»، أتــى بلفظــة العقــل بصــورة مغايــرة للفظــة الشــائعة، ومــن ثــم المعنــى الشــائع، فلــم يــأتِ القــرآن بلفظــة «العقــل» بهــذا المعنــى مصــدرًا، إنمــا أتــى بهــا علــى هيئــة أفعــال حركيــة فاعلــة لا جامــدة صرفــة، فالآيــات تقــول دائمـًـا، بعــد سلســة مــن العــرض للظواهــر، والأحــداث الطبيعيــة، والتاريخيــة، والأمميــة، والاجتماعيــة: (لعلّكــم تعقلــون، لقــوم يعقلــون، أفــلا يعقلــون)؛ نجــد أن الألفــاظ الــواردة تــدل علــى حالــة فعّالــة لا ســكونية، إذ تمثــل صيغــة مــن صيــغ التفاعــل بيــن النــاس والواقــع، فتحــث علــى العمــل، وتربــط هــذا النشــاط الذهنــي الخالــص بالعمــل الميدانــي والفعلــي، والبحــث عــن الأســباب والحقائــق، وســبر أغــوار الترابــط بيــن الأســباب والمســببات، والظوهــر والغايــات. نــرى أن القــرآن الكريــم مــن خــلال هــذا الطــرح يهــدف إلــى بنــاء إنســان «الحقيقــة»، الإنســان الــذي يبحــث عــن أســباب الأشــياء وحقائقهــا، ويبتهــج بالوصــول إليهــا، ويغيــر مــن تصرفاتــه وأفعالــه مــن خــلال تلــك النتائــج والحقائــق التــي يصــل عليهــا وفقًــا لمعطيــات تلــك الحقيقة.

فــإذا رجعنــا إلــى بدايــات ســقوط العقــل إبّــان النهضــة القرآنيــة، أو ســقوط إحــدى أهــم منظوماتــه وهــي المنظومــة الســببية، لوجدنــا أنهــا لحظــة سياســية مــن دون شــك، فكانــت هنــاك دائمـًـا فئــة - طبقــة حاكمــة - كمــا فــي بعــض قصــص القــرآن - تســتأثر بالحكــم، ولا تــري القــوم إلا مــا تــرى، وتقــود التعاليــم والنصــوص عبــر مؤسســاتها الدينيــة لخدمــة أغراضهــا وتعطيــل العقــول والألبــاب، وكان هــذا الاســتئثار يأتــي تحــت ظــلال الأمــر الإلهــي والمشــيئة الإلهيــة التــي أرادت هــذا الأمــر، وقــدّرت واختــارت هــذا الحاكــم، وكتبــت تلــك الهزيمــة أو ذلــك النــص، واختــارت تســلط المجرميــن علــى الأبريــاء،وغ يــره مــن الأســباب الجاهــزة التــي تتعلــق بصــورة مباشــرة بفاعــل واحــد، وســبب واحــد عُلــوي لا شــريك لــه، وعندمــا يقتــرن الأمــر بالإلــه الفعّــال لمــا يريــد يصبــح الأمــر حــلًا مريحــاً للكثيريــن الذيــن وجــدوا فــي ذلــك التفســير غطــاءا شــرعيا لا يُناقَــش ولا يُــرَدّ، وهكــذا، ارتاحــت الســلطات مــن عنــاء العقــول ومجابهتهــا .

إذن، طُرحــت المسـألة مــن رأس الهــرم أي قمــة الســلطة دائمــاً، لكنهــا تكاثــرت حتــى طالــت الأفــراد وحياتهــم اليوميــة الخاصــة، لكــن هــذه الفكــرة صــارت بمثابــة عقيــدة عنــد الكثيريــن، صــار هنــاك عامــل مشــترك فــي أســباب الانهيــار الحضــاري، أو أســباب النصــر، أو عــدم البحــث عــن الأســباب أساسـًـا، لأن الإرادة الإلهيــة تريــد ذلــك ببســاطة، فنفــت المســؤولية عــن الجميــع، وتبــرأ العبــاد مــن أفعالهــم، وصــار هنــاك نفــي تــام للتسلســل المترابــط بيــن الأســباب والمســببات، لقــد بــدأ الأمــر مــن السياســة لكنــه لــم ينتــهِ أبــدًا عندهــا، فقُتــل العقــل وتحــول النــاس إلــى إمعــات يهــزون الــرؤوس لمــن هــو أعلــى منهــم شــأنا، فصــار القــوم صرعــى العقــول والإرادة.

هنــا يأتــي القــرآن الكريــم كالمعتــاد ببعــض الإشــارات الواضحــة، والحــوادث الدّالــة علــى أن هنــاك أســبابا كامنــة دائمــا وراء أي حــدث أو ظاهــرة أو مشــكلة اعترضــت النــاس، فعندمــا كان المســلمون بعــد غــزوة أحــد يــداوون الجــراح، ويلملــون خلافهــم ونكســتهم فــي تلــك المعركــة، ويحاولــون اســتعادة توازنهــم، فــي تلــك اللحظــة ومــن دون انتظــار نــزل القــرآن الكريــم ليضــع النقــاط علــى الحــروف فــي الأســباب الحقيقيــة للهزيمــة، ولــم يعزُهــا إلــى الفعــل «الإلهــي» المجــرّد الــذي يريــح النفــوس ويطمئنهــا دائمــا، بــل علــى العكــس، وضــع المســؤولية كاملــة علــى عاتــق جيــش المســلمين الــذي اختلــف وفشــل وتنــازع وعصــى أمــر الرســول، وضّــح الأســباب الحقيقيــة علــى المــلأ وجعلهــا قرآنًــا يتلــى إلــى يــوم القيامــة، بغــض النظــر عــن المعنويــات المتدنيــة للمســلمين، وبغــض النظــر عــن قــول النــاس عندمــا ســيقرؤون هــذا القــرآن ويكتشــفون هــذا الخطــأ الفــادح مــن صحابــة رســول الله، وبغــض النظــر عــن شــماتة الأعــداء بنــا، والمنفعــة «المؤقتــة» التــي ســيجنيها المســلمون لــو سُــكت عــن هــذا الخطــأ ووضــع تحــت عنــوان «أهليــة محليــة»، ثمــة أســباب وحقائــق يجــب أن تظهــر لجميــع النــاس فيطلعــوا عليهــا ليعرفــوا كيــف يتعاملــون معهــا مــن دون الوقــوع بهــا مــرة ثانيــة، يقــول تعالــى: «وَلَقَــدْ صَدَقَكُــمُ اللهُ وَعْــدَهُ إِذْ تَحُسُّــونَهُم بِإِذْنِــهِ حَتَّــى إِذَا فَشِــلْتُمْ وَتَنَازَعْتُــمْ فِي الأَمْــرِ وَعَصَيْتُــم مِّــن بَعْــدِ مَــا أَرَاكُــم مَّــا تُحِبُّــونَ مِنكُــم مَّــن يُرِيــدُ الدُّنْيَــا وَمِنكُــم مَّــن يُرِيــدُ الآخِــرَةَ ثُــمَّ صَرَفَكُــمْ عَنْهُــمْ لِيَبْتَلِيَكُــمْ وَلَقَــدْ عَفَــا عَنكُــمْ وَاللهُ ذُو فَضْــلٍ عَــلَى الْمُؤْمِنِيــنَ». (آل عمــران: ١٥٢). ويقــول أيضًــا: «أَوَلَمَّــا أَصَابَتْكُــمْ مُصِيبَــةٌ قَــدْ أَصَبْتُــمْ مِثْلَيْهَــا قُلْتُــمْ أَنَّــى هَــذَا قُــلْ هُــوَ مِــنْ عِنْــدِ أَنْفُسِــكُمْ إِنَّ اللهَ عَــلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيــرٌ» (آل عمــران: ١٦٥).

ونجــد اليــوم فــي الثــورة شــبيه ذلــك، وهــو يحصــل باســتمرار، فنتلقــى الهزائــم أحيانــاً، ونــواري الأســباب الحقيقيــة وراءهــا متذرعيــن بذريعــة الإضــرار بالثــورة إذا ذكــرت، ومعلنيــن النفعيــة الحقيقيــة بصــورة فاضحــة، وذلــك بمــا يعــرض مــن انتصــارات فحســب عرضـًـا لا يخــدم الحقيقــة الكاملــة أبــدًا، وحتــى نتحــرر بصــورة كاملــة، يجــب أن نكــون واضحيــن جــدًا فــي إبــراز الأســباب الحقيقيــة التــي أدت إلــى بعــض الهزائــم، والتراجعــات، والانســحابات، حتــى لا تتكــرر مــرة أخــرى، كمــا يجــب علينــا ألا نأبــه للأوجــاع التــي ســتثيرها تلــك الأســباب والانكســارات، وتفضحهــا فضحــا لا قِبَــل لأحــد بــردّه. إن ذكــر الأســباب الحقيقيــة يجبــر المذنبيــن علــى تحمّــل ذنوبهــم، ويكــف يــد المتمــادي علــى حقــوق النــاس ومشــاعرهم، أيّــاً يكــن، لنتحــرر مــن ذلــك التخبــط الثــوري الداخلــي الــذي نعانيــه بأشــكاله كافــة عاجــلاً غيــر آجــل، هــذا التخبــط الــذي يجعلنــا بلســانين؛ ســري يتكلــم عــن الأخطــاء مــن دون أن يــدري بهــا أحــد، وعلنــي يتحــدث عــن الأمجــاد والبطــولات والتحريــرات فقــط فــي تناقــض عجيــب ومواربــة غريبــة جــدا للحقيقــة.

ويجــب علينــا - لكــي نتحــرر أكثــر - أن نعلــي صوتنــا ونجعلــه مســموعًا للجميــع، ونفصــح عــن أســباب انتصارنــا وهزيمتنــا، لأن ذلــك لــن يضــرّ ثورتنــا بشــيء، والقــرآن خيــر شــاهد علــى ذلــك.

مرتكزات الدولة الإسلامية

-٣- دولــة مواطــنة

المواطنــة مفهــوم قديــم يعبــر عــن الانتمــاء السياســي لفــرد إلــى كيــان، وهــو مختلــف الانتمــاء القومــي أو الدينــي، لأن هــذه الانتمــاءات لا تتطابــق، ولكنهــا تتقاطــع، فيكــون بينهــا عمــوم وخصــوص.

وقــد ظلــت هــذه الدوائــر الثــلاث - السياســية والقوميــة والدينيــة - حتــى يومنــا هــذا فــي حركــة مســتمرة: تضيــق إحداهــا أو تتســع، وتتقاطــع إحداهــا مــع الأخــرى أو تســتوعبها، ولكنهــا تظــل متمايــزة دائمــا. ونتيجــة لهــذا التقاطــع: يضــم الانتمــاء السياســي (المواطنــة) أجناســا مختلفــة - فتتكــون أقليــات عرقيــة ولغويــة -، وأديانــا مختلفــة - فتتكــون أقليــات دينيــة -، ويبقــى الربــاط السياســي هــو المواطنــة.

لقــد كانــت وثيقــة المدينــة النبويــة التــي عقــدت بيــن المســلمين مــن مهاجريــن وأنصــار مــن جهــة، وقبائــلِ اليهــود المقيمــة فــي المدينــة، تأصيــلاً شــرعياً لهــذا المفهــوم العصــري، حيــنِ شــرعت الانتمــاء الوطنــي، وجعلــت مــن وقّــع علــى الصحيفــة أهــلا يجمعهــم هــدف مشــترك (وأن بينهــم النصــر علــى مــن حــارب أهــل هــذه الصحيفــة). وقــد اســتخدم فقهاؤنــا قديمــا عبــارة تؤســس لهــذه المواطنــة أيضــا حيــن قالــوا أن الذمييــن مــن أهــل الإســلام، ويــرى الإخــوان أن المواطنــة أو الجنســية التــي تمنحهــا الدولــة لرعاياهــا قــد حلــت محــل مفهــوم (أهــل الذمــة)، وأن هــذه المواطنــة أساســها المشــاركة الكاملــة، والمســاواة التامــة، فــي الحقــوق والواجبــات السياســية والمدنيــة التــي يكفلهــا الدســتور، وتنظمهــا القوانيــن، مــع بقــاء مســألة الأحــوال الشــخصية (زواج وطــلاق ومواريــث..)، والحقــوق الدينيــة محفوظــة طبقــا لعقيــدة كل مواطــن.



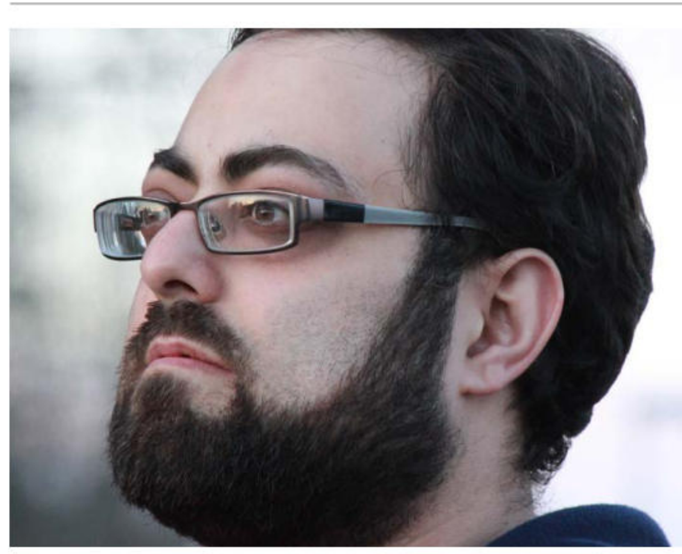
(إننــا حيــن نعلــن أننــا جميعــا مواطنــون فــي هــذا الوطــن، متســاوون فــي الحقــوق والواجبــات، فهــذا لا يعنــي أننــا نســمح لأي إنســان أن يســتغل هــذه المواطنيــة، ويســتغل العروبــة والقوميــة ليطعــن فــي ديــن هــذه الأمــة، ويســخر بتاريخهــا وحضارتهــا، ويحقــق بذلــك طائفيــة مســتترة، وشــعوبية مبطنــة).



مشروع النهضة

مفاهيم وآفاق -٣

فداء الدين السيد عيسى



تعيــش أمتنــا منــذ ســقوط الخلافــة العثمانيــة، بــل منــذ أكثــر مــن قرنيــن - بحســب تعبيــر المفكــر الإســلامي الأســتاذ «راشــد الغنوشــي» - حــال «إرهاصــات النهضــة»، التــي بــدأت تنتشــر فــي العالــم الإســلامي بــدءًا بالجزيــرة العربيــة، مــروراً بشــبه القــارة الهنديــة وأفريقيــا المســلمة؛ معرجــة علــى بــلاد الشــام، بالإضافــة إلــى الربيــع العربــي الــذي تعيشــه المنطقــة منــذ مــدة. إنّ فكــرة النهضــة ليســت فكــرة غريبــة كمــا يتوقــع بعضهــم، فعمليــة الإصــلاح التــي قــام بهــا رســول الله صلــى الله عليــه وســلم كانــت ثــورة مــن نــوع آخــر، حيــث جــاء النبــي بمجموعــة مــن الأصــول والركائــز التــي أسّســت مفاهيــم ثوريــة خلصــت المنطقــة مــن (الجاهليــة) الحضاريــة والثقافيــة، وقــد كانــت مكــة تعيــش أزمــة قيــم وروح ونظــام، فأتــى نبــي الله يحمــل الحــل الجــذري للمشــكلة المتفاقمــة، فحــرر المــرأة، ونصــر الضعيــف، وأرســى قواعــد الاقتصــاد الإســلامي العادلــة، وأنهــى الحــروب الداخليــة، ووضــع نظــام الشــورى والعــدل. وبعيــداً عــن فهــم بعضهــم - المنســلخين عــن الأمــة - لمصطلــحِ النهضــة الــذي يبــدو لهــم مشــروعا تَفَلّتيــاً يســعى إلــى اتبــاع الغــرب حــذو القــذة بالقــذة، فإننــا علــى ثقــة بــأن مشــروع النهضــة واجــب دينــي، ونــص قرآنــي، فهــو واجــب دينــي لأن الله لا يقبــل بالــذل والانكســار إلا لــه ســبحانه، ولذلــك فــلا بــد للمســلم مــن منهــج حكيــم يقــود الأمــة إلــى خيــري الدنيــا والآخــرة، وفكــرة تســتمد روحهــا مــن روح الإســلام، ونظــام يقــوم علــى العــدل والمحاســبة، وإلا لِــمَ بعــث الله قرآنــا تضمنــت آياتــه أصــول الديــن والحيــاة؟ ولمــاذا نلاحــظ أن القــرآن نــزل فــي ٢٣ عامــاً، وكأنــه يراعــي الزمــان والمــكان، ليقــول لنــا بوضــوح أن القــرآن ليــس مجــرد كتــاب مقــدس يحــوي نصائــح وقصــص، وإنمــا كتــاب دســتوري شــرائعي يراعــي نواميــس الكــون، ويضــع حجــر الأســاس لنهضــة أي أمــة.

أمــة القــرآن ابتعــدت كثيــراً عــن مدلــولات قرآنهــا، وعــن المضمــون العــام للســياق الحضــاري فيــه، فجــاءت مراحــل الانحطــاط تنبــئ بواقــع مريــر، ولهــذا بالــذات فإننــا نــرى أن النهضــة والقيــام بهــا ونصــرة مشــروعها أمــر ضــروري، وواجــب شــرعي، لأن القاعــدة الشــرعية الأصوليــة المعروفــة تقــول: «مــالا يتــم الواجــب إلا بــه فهــو واجــب». وللدلالــة علــى أن مشــروع النهضــة نــص قرآنــي، اقــرأ قــول الله الواضــح: «كُنتُــمْ خَــيْرَ أُمَّــةٍ أُخْرِجَــتْ لِلنَّــاسِ تَأْمُــرُونَ بِالْمَعْــرُوفِ وَتَنْهَــوْنَ عَــنِ الْمُنكَــرِ وَتُؤْمِنُــونَ بِــاللهِ» (آل عمــران: ١١٠). وكمــا يعلــم أربــاب اللغــة فــإن كلمــة «كنتــم» تفهــم فــي ســياق الآيــة علــى أنهــا محــل اســتدارك واســتمرارية، ثــم إنّ مكمــن خيريــة الأمــة أنهــا تأمــر بالمعــروف وتنهــى عــن المنكــر فتحقــق بذلــك معنــى الآيــة ومغزاهــا، وفــي قــول الله تعالــى: «هُــوَ أَنْشَــأَكُمْ مِــنَ الْأَرْضِ وَاسْــتَعْمَرَكُمْ فِيهَــا» (هــود: ٦١)، مــا يدعــو إلــى البحــث عــن مشــروع إصلاحــي نهضــوي يحقــق فكــرة العمــارة في الأرض.

وقــد يســأل الســائل، يبــدو أن مشــروع النهضــة مشــروع كبيــر فهــل يقــوم بــه فــرد؟ أم تلزمــه كتلــة بشــرية متناســقة تتحــرك وفقــاً لمبــادئ معينــة؟ وســنحاول الإجابــة علــى هــذا الســؤال المهــم فــي الحلقــة القادمــة إن شــاء الله، فإلــى لقــاء.

صنّــاع الحيــاة

حوار : نسيبة الحمدو

نرحب بالأخــت الداعية "إلهــام صبري" وحبذا لو نعرّف القــارئ بداية بالهوية الشــخصية للمربية الفاضلة "أم حســان"

الهام صبري مــن حلب مــن مواليد ١٩٤٧ ، مدرســة للغة العربية منذ ١٩٧٠ ، أنتمي إلى أسـرة من أسـر حلب المعروفـة بمقاومتها للاحتلال الفرنسـي حيث كانـت جدتي لأبي - رحمها الله - تنقل السـلاح مـن تركيا إلى الثوار فـي جبـل الزاوية حين كانت شـابة ، وتسـاعد زوجهـا المجاهد في ذلـك .ربتنا بعـد وفاة الوالـد على حب الديـن والوطن . بـدأتُ في طريـق الدعوة منـذ أن كنت في الصف العاشـر مقتدية بمعلمتـي المربية أم ظلا ل .

بداية لنتحـدث عن المرأة السـورية في ظل الثورة ، ما هو دورهـا ومكانتها ؟

المـرأة ليسـت نصـف المجتمـع بل هي المجتمـع كلـه إذا عاشـت في كنـف رجل متفهم لدورهـا الحقيقي ، فهـي التي تربي الأجيـال وهـي التي تهيـئ لزوجهـا الجو الملائـم ليقوم بعملـه الدعوي خيـر قيام ، وهـذا ما نريده مـن فتياتنـا خاصة في ظل الثـورة المباركة.
أما عـن دور المرأة فـي ثورتنـا المباركة فأقـول : لم يخـلُ قطاع ومجـال للعمل في الثـورة من المـرأة ؛ حيث وجدناهـا مربيّة واعية ، وممرّضة وطبيبـة ، تجهّز المجاهدين وتشـاركهم وتدعمهم ، وتشـدّ من أزرهم ، ولقـد خدمت الثـورة أينما كانـت ، وقد زرت بعـض المخيمات في تركيـا ،وأذهلني – والله – مـا رأيته من صبـر الأمهـات المجاهدات بأولادهن فمـا من بيت – كرافـان – إلا وفيه من فقدت ابنهـا أو هو فـي دار الجهاد ، ومع ذلك تراهُنّ صامدات يحمـدن الله ، ويدفعن فلذات أكباهـنّ للجهاد في سـبيل الله بينما يقمـن بواجبهن في التربيـة والاعتناء بالبيت إلـى أن يفتـح الله علينا بالنصـر القريب إن شاء الله.

ما أهميـة وجود الداعيات إلـى الله في ثورتنا المباركة ؟

الداعيـات هن الوقـود الذي يحتـرق ليزيد النفـوس اشـتعالا ، ليس في هـذا مبالغة ، هـذا ماكانت النسـاء يقلنه لـي بعد كل محاضرة ، علـى فكرة لم تكـن محاضراتي فقهية ولـم أقتصر فـي تفسـيري للآيات القرآنية على المعنى المبسـط الذي يناسـب – كمـا قيل لـي – نسـاء لـم يتلقين من العلـم إلا القليـل ، فمعظـم المهاجرات من الريف ، إنهـن لايرغبن بذلـك ، إنهن ثائرات على الظلـم ، ويردن من يوضـح لهن جوانب الثورة وأهميتها . الأخـوات الداعيات يزدن في شـعور المراة بدورها الحقيقـي الذي يغيب أحيانـا عن نفـوس بعض النسـاء في ظل الفسـاد الإعلامي.

مـا أهـم الصفـات والمزايا التـي يجب أن تتحلـى بهـا الداعية ؟

الصبـر والاسـتمرارية المسـتندان إلـى الإخـلاص فـي العمـل ، ومعرفـة الهـدف مـن الدعـوة أهـم زاد للداعيـة ، كيـف تشـعر الداعيـة تجـاه دعوتهـا ؟ مـا هـي أولوياتهـا ؟ هـل الدعـوة عندهـا أمـر روتينـي تتحيـن فرصـة للاعتـذار عـن حضـور اللقـاء أو تنفيـذ مهامهـا ؟ أوهـو شـعلة تلتهـب فـي نفسـها فتعمـل علـى تذليـل الصعـاب للوصـول إلـى هدفهـا ؟ الإجابـة عـن هـذه التسـاؤلات هـي مقيـاس وترمومتـر العمـل الدعـوي النسـائي.

ما هـي المهـام التـي تسـتطيع الداعية تحمّلها فـي الثورة ، وكيف يسـتطعن خدمة الإسـلام في ظل هذه الأجواء غير المسـتقرة في الداخل السـوري ؟

الداعية هـي أمٌ وأختٌ وابنـة قبل أن تكون داعيـة ، وهـذه المنزلة تعطيهـا تنوعا في العمـل الجهادي فكما ذكرت سـابقا : الداعية في أسـرتها تيسـر للرجل عملـه الدعوي ،والمجتمـع السـوري داخل وخـارج البلاد متعطـش للديـن ، ويريد من يوضـح له ما هـو مطلوب منه ولكن بشـكل يتـلاءم مع أجـواء الثورة ، وبعض الأخـوات في المخيمات يعلمن النسـاء القـرآن الكريـم والتجويد – ولكـن الأمر يحتـاج إلى أكثر مـن ذلك .
مما أقترحه علـى أخواتنا أن يعقـدن دورات في الإسـعافات الأولية للنسـاء ليساعدن في إسـعاف الجرحى ، بل وتدريبهـن على بعض أنواع الأسـلحة الخفيفة للدفاع عن أنفسـهن فيما لو تعرضـن للاعتداء.

ختاماً ، هل مـن كلمة توجهينهـا إلى المرأة السـورية الحرة الصابرة المثابرة ؟

أقول لأختـي المجاهدة الصابـرة ، والداعية المخلصـة : يقول الله عز وجـل : {إنا عرضنا الأمانة على السـموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشـفقن منها وحملها الإنسـان ، إنه كان ظلوما جهـولا } كان ظلوما جهولا لا لأنـه حملها ، فهـذا قدره ، ولكـن لأنه لم يقـم بواجبها حق القيـام ، ومـن الأمانة :(والمـرأة راعية في بيت زوجها ومسـؤولة عن رعيته) ومسـؤوليتها تنبثق من تربية الأولاد على الإيمـان والجهاد ونحن فـي زمن الجهاد . وقبل هـذا وذاك : عليك الالتـزام بأوامر الله وطاعة رسـوله صلى الله عليه وسـلم فأنت علـى ثغرة من ثغر الإسـلام .

فقه الثورة

د. مجد مكي



السـؤال : ما حكم ترك المقاتل كتيبة معيّنة بدعـوى عدم التـزام بعض أفرادهـا، وأيّهما أفضـل البقاء مع تلك الكتيبة بهـدف إصلاحها، أم تركها والتوجه إلى كتيبـة ملتزمة؟

الجـواب : يجوز للمقاتل تـرك كتيبة معينـة، والانحياز الـى كتيبة أخرى يراها أكثر التزامًا إسـلاميًا، لأن هذا الالتزام الاسـلامي المنضبط بضوابط شـرعية، وقيام أفراد هـذه الكتيبة بالعبـادات والأذكار والدعـاء، كل ذلك أدعى لأن تنـزل معيـة الله عليهم، فتعينهـم وتنصرهم: (يَا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُـوا إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُـمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُـمْ)، وكما قال سـبحانه: ({يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُـوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَـةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُـمْ تُفْلَحُونَ} (٤٥) الأنفال، ولأن الذنـوب والمعاصي من أسـباب خذلان الله للعصـاة، بمثل ما قـال سـبحانه: {إِن يَنصُرْكُمُ اللهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُـمْ وَإِن يَخْذُلْكُـمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّـن بَعْدِهِ وَعَـلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُـونَ} (١٦٠) آل عمران.

هذا من حيـث المبدأ، وأمـا أيهما أفضـل؛ فإذا كان وجوده مـع الكتيبة الأقل التزامًـا مفيـدًا ومؤثرًا في المجاهديـن، بما يمكنه مـن القيام بالتنويـر والتوعية الاسـلامية، ورؤية أثر ذلـك ونتائجه، فالأفضـل بقاؤه معهـم وعـدم تركهم ، بـل قد يتعين بقـاؤه فيهم للحاجة الماسـة إليه، قـال سـبحانه: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّـةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِـن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّيـنِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِـمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ} (١٢٢) التوبة، وقال صلى الله وسـلم لعلي رضـي الله عنـه: (ادعهم إلى الإسـلام، وأخبرهم بمـا يجب عليهم من حـق الله فيه، فـوالله لأن يهدي الله بك رجـلاً واحدًا خيـر لك من أن يكون لـك حمر النعـم). متفق عليه .

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ

د. محمد بسام يوسف

إنّ أول أمـرٍ ينبغي أن نعيَـه جيداً، هو أننـا عابرو سـبيلٍ فـي هـذه الدنيا، وأننـا مكلّفـون بمُهمـةٍ محـددةٍ من رب العالميـن، هـي الدعـوة إلـى الله عز وجـل، والثبـات علـى طريق هذه الدعـوة، والجهـاد فـي سـبيله وحده حتـى تحقيـق هـدف الإسـلام فـي الأرض، وهو إقامة منهج الله سـبحانه وتعالـى فيهـا، لتتحقـقَ سـعادتنا وسـعادة الإنسـان، بعمارة الأرض التي كلّفنـا الله جل شـأنه بها، على أسـسٍ إسـلاميةٍ عصرية.

لذلـك، وفي سـبيل تحقيـق هذا الهـدف الربانيّ السـامي، المطلوب هـو أن نتحلّى بالصبر على مشـاقّ الطريـق وصعوباتـه، فكلمـا خرج المؤمـن من محنـةٍ، وجد نفسـه فـي ثانية، إلـى أن يقوى عـودُهُ، ويلمـع مَعْدنه، ويغدو أكثر إشـراقاً وصلابـةً وقـوة، وأعمـق تجربـةً وخبرة، وقـد قال الله عـزّ وجلّ في وصف هـذه الحالـة: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُـمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ) (محمد:٣١).

الصبـر فضيلـة نحتاجهـا فـي دنيانا وعالَمِنا المضطرب مـن حولنا، وعلينا أن نوطّن أنفسـنا على احتمـال الأذى والمـكاره والضائقـات، مـن غير ضجر أو تخلخـلٍ فـي نفوسـنا وقلوبنـا..ْ والصبر نعمـة من الله عز وجـل أيضاً، علينـا أن نحـرصَ عليهـا، لأنـه هو الـذي يجعلنا علـى أملٍ دائـم بانتظار الفـرج، مهما تطاولـتْ المحنةُ، فالأذى وسـطوة الباطـل حـالان مؤقتـان، لأنهمـا يتناقضـان مع سـنة الله عـزّ وجلّ في أرضـه، كمـا يتناقضان مـع نواميـس الكون، فالـذي يرسـخ فـي هذه الدنيا بحسـب سـنة الله، هـو الحق والخيـر والعدل.. فهل يتسـاقط المخلصـون المؤمنـون، ويدَعـون الأزمـات تجرفهـم، بـدلاً مـن أن يسـحقوها بعزمهم، وإيمانهـم، وعدالـة قضاياهـم، وإصرارهـم، وصبرهـم، ومصابرتهـم؟!.. صَبْرنـا علـى الابتلاء دليـل على قوة إيماننـا، ومعادن الناس لا تظهـر علـى حقيقتهـا إلا عند وقـوع المحن والشدائد والابتلاءات: (أَحَسِـبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّـا وَهُمْ لا يُفْتَنُـونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّـا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِـمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُـوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ) (العنكبوت:٢ و٣).

هـا هـو ذا رسـولنا وحبيبنـا صلـى الله عليـه وسـلم يقـول لنـا: (إذا أحـب الله قومـاً ابتلاهـم، فَمَـن رضـي فلـه الرضـا، ومَـن سـخط فلـه السـخط) (الترمـذي).. أفـلا نتشـرّف بمحبـة الله عـزّ وجـلّ لنـا، ونرضـى بمـا ابتلانـا بـه اختبـاراً، فنكـون مـن أحبائـه الفائزيـن؟!.. وقـد سُـئِل رسـول الله صلـى الله عليـه وسـلم: (أي النـاس أشـد بـلاءً؟.. قـال: الأنبيـاء، ثـم الأمثـل فالأمثـل، يُبتَلـى النـاس علـى قـدر دِينهـم، فَمَـن ثَخُـنَ دِينُـه اشـتدَّ بـلاؤه، ومَـن ضعـف دِينـه ضَعُـفَ بـلاؤه ..) (ابـن حبـان).. أفـلا نتقبّـل البـلاء بعـد ذلـك كلـه، بصبـرٍ واحتسـابٍ عنـد الله سـبحانه وتعالـى، وفـيْ سـبيله؟!..

إنّ مـا يقـع الآن فـي بلادنـا الحبيبـة مـن محنٍ وأحـداث، هـو مُضـيّ لسـنّة التدافـع التـي قدّرهـا الله عـزّ وجـلّ علـى العالميـن: (.. وَلَـوْلا دَفْـعُ اللهِ النَّـاسَ بَعْضَهُـمْ بِبَعْـضٍ لَفَسَـدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِـنَّ اللهَ ذُو فَضْـلٍ عَـلَى الْعَالَمِـينَ) (البقـرة:٢٥١).. وسـيبقى التدافـعُ قائمـاً إلـى أن يـزول الباطـل بـإذن الله، والبشـائر والدلائـل كلهـا تـدلان علـى ذلـك، علـى الرغـم مـن الآلام والمحـن، وتطـاول الباطـل، واشـتداد وطأتـه، فالإيمـان بذلـك إيمانـاً يقينيـاً يجنّبنـا دائـرة الإحبـاط، فنبقـى فـي دائـرة الأمـل بنصـر الله عـزّ وجـلّ وحـده، فهـل نفقـد الأمـل بـالله سـبحانه وتعالـى، القـويّ، الجبـار، العزيـز، الناصـر، المؤيـد؟!.. لا، ومـن دون أي تـردّدٍ أو شـك!.. فسـورية وشـعبها الآن قـد خذلهمـا العالَـم كلـه، فـإذا الأحـداث تتوالـى، ويصنعهـا المقاومـون المجاهـدون، فتنصـبّ كـؤوس الخيبـة والهزيمـة علـى رؤوس الأعـداء والمتآمريـن والأذنـاب.. بشكل مذهـل لـم يكونـوا يتوقعونـه!.. والحبيـبُ المصطفـى صلـى الله عليـه وسـلم، يُبشّـر المؤمنيـن الذيـن لا يضعفـون أمـام المحـن والنـوازل بالأجـر العظيـم: (.. فـإنّ مـن ورائكـم أيامـاً، الصبـرُ فيهـنّ مثـل القبـضِ علـى الجمـر، للعامـل فيهـنّ مثـلِ أجـر خمسـين رجـلاً يعملـون مثـل عملكـم، قيـل: يـا رسـول الله أجـرُ خمسـين منـا أو منهـم؟!.. قـال: بـل خمسـين منكم)!..(الترمـذي والنسـائي وابـن ماجـه).

أليسـت أيامنا هذه هي التـي وصفها رسـولنا صلى الله عليه وسـلم؟!.. أفلا نرضـى بأن يكـون أجر صبرنـا يماثل أجر خمسـين من الصحابـة الكرام؟!.. أي أجر خمسـين مـن مثل (أبـي بكرٍ، وعمر، وعثمان، وعلـيٌ، والزبير، وأبي عبيدة.. وغيرهم) رضـوان الله عليهم أجمعيـن؟!.. فمـا أعظـم الإيمـان.. ما أعظمه!..

لنتدبّـر كذلـك، بوعـد الله عـزّ وجـلّ للمؤمنيـن الصادقيـن: (وَعَـدَ اللهُ الَّذِيـنَ آمَنُـوا مِنْكُـمْ وَعَمِلُـوا الصَّالِحَـاتِ لَيَسْـتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَـمَا اسْـتَخْلَفَ الَّذِيـنَ مِـنْ قَبْلِهِـمْ، وَلَيُمَكِّنَـنَّ لَهُـمْ دِينَهُـمُ الَّـذِي ارْتَـضَى لَهُـمْ، وَلَيُبَدِّلَنَّهُـمْ مِـنْ بَعْـدِ خَوْفِهِـمْ أَمْنـاً، يَعْبُدُونَنِـي لا يُشْرِكُـونَ بِي شَـيْئاً، وَمَـنْ كَفَـرَ بَعْـدَ ذَلِـكَ فَأُولَئِـكَ هُـمُ الْفَاسِـقُونَ) (النـور: ٥٥).

أفـلا نرضـى بحكـم الله، وعَونـه، ووَعـده للمؤمنيـن الصادقيـن الصابريـن.. بالأمـن والظفـر والتمكيـن؟!.

حمص.. خيمة المجد

الشاعر : أنس إبراهيم الدغيم

قريبـــاً منـــكِ تجتمــع الجهـــاتُ ★ ★ ★ فحيــثُ وقفــتُ جــازَ لِيَ الصّــلاةُ
و جــازَ المــاءُ نحــو المــاءِ حتّــى ★ ★ ★ يظــلّ النّيــلُ رهنَــكِ و الفــراتُ
و حيــثُ وقفــتُ قــامَ دمٌ شــهيدٌ ★ ★ ★ و نامــتْ عــن دعاويــهِ القضــاةُ
تجــذّر في الــتراب فصــار نخــلاً ★ ★ ★ و نــاءَ فغــامَ فانهمــر الأبــاةُ
تبــاركَ مــاؤكِ العــاصي و جلّــتْ ★ ★ ★ عــن النّظــمِ البديــعِ الحادثــاتُ
هنــا البلــدُ الحــرامُ لــكلِّ حــرٍّ ★ ★ ★ و إرثُ الخــــالديّة و الحــماةُ
هنــا (حــم) صــبرٌ مســتعانٌ ★ ★ ★ و ديــكُ الجــنِّ ينظــمُ و الهــواةُ
عبرنــا خوفنــا مطــراً و شــعراً ★ ★ ★ جريئــاً لا تصــــادرُهُ الــرّواةُ
و قمنــا يكــبرُ التّاريــخُ فينــا ★ ★ ★ و مازالــتْ تجــودُ الأمّهــاتُ
نــؤرّخُ حزننــا ميــلادَ فتــحٍ ★ ★ ★ ليســقطَ عــن جناحيــكِ الشّــتاتُ
و نقــرأ وجهَــكِ العــربيَّ نصّــاً ★ ★ ★ بــلا لغــةٍ و تســكنهُ اللّغــاتُ
كأنّــك في علــوم النّحــو (حتّــى) ★ ★ ★ و كلّ الواقفيــن معــي نحــاةُ
أجــل يــا حمــصُ يــا فئــةَ الأقاحــي ★ ★ ★ تحيّزنــا و أنكــرتِ الفئــاتُ
و قبلــك كان عــودُ المجــدِ غضّــاً ★ ★ ★ و لمّــا تبلــغ الرّشــدَ الحيــاةُ
و كان ربيعنــا العــربيُّ بكــراً ★ ★ ★ فأورقــت الظّــلالُ الوارفــاتُ
و يــا وطنــاً تشــظّى يــا ســميناً ★ ★ ★ و يــا مطــراً يحــاصرُهُ الغــزاةُ
تخلّــقَ في يديــكِ الصّبــحُ حتّــى ★ ★ ★ مشــى في موكــبِ النّــورِ الحفــاةُ
و مــا وطئــوا ترابــاً مــن حريــرٍ ★ ★ ★ و لا شــبعوا و لا لبــسَ العــراةُ
و كــم زرعــوا لتحيــا الأرضُ قمحــاً ★ ★ ★ و آثــاراً و كــم حصــد الــولاةُ
فــما صنعــوا لوجــهِ الشّــام خبــزاً ★ ★ ★ و لا دُفعــتْ لساكتهــا الــزّكاةُ
أجــلْ خمســونَ قــد مــرّتْ عجافــاً ★ ★ ★ و تنتظــرُ السّنــابلُ و الجُبــاةُ
فــما عــادَ الغــمامُ ببعــضِ مــاءٍ ★ ★ ★ و لا وردوا و لا مــلأ السّــقاةُ
إلى أنْ قــامَ طفــلٌ دونَ عــشرٍ ★ ★ ★ تســبّحُ في يديــهِ الأحجيــاتُ
يوجّــهُ دفّــةَ الدنيــا و يبنــي ★ ★ ★ لوجــهِ الله مــا هــدمَ البغــاةُ
يقابــلُ بالأنامــلِ تــاجَ كــسرى ★ ★ ★ كذلــك تقلــقُ الجبــلَ الحصــاةُ
و كــم مــرّ الصّبــاحُ ببــابِ هــودٍ ★ ★ ★ فــما حمــدوا و لا قعــدَ الــسّراةُ
تقاســمنا دمَ الشّــهداءِ ملحــاً ★ ★ ★ و يــسرقُ خبــزَ أمّتنــا الطّغــاةُ
نُبــاعُ لينعــم الــوالي و زوراً ★ ★ ★ يمانــعُ باســمِ أمّتنــا الزّنــاةُ
كأنّ الأرضَ كلّ الأرضِ خصــمٌ ★ ★ ★ و تنتهــزُ السّــماءَ الطّائــراتُ
رُمينــا عــن يــدٍ و الأرضُ ضاقــتْ ★ ★ ★ بنــا ذرعــاً و مــا ضــاقَ الكــماةُ
إذا الظّلــمُ اســتباحَ حمــى كريــمٍ ★ ★ ★ فــشرُّ مآخــذِ المــرءِ الأنــاةُ
فتنكــسرُ القيــودُ إذا عزمنــا ★ ★ ★ و نهــزمُ حــين تنكــسرُ الــذّواتُ
أبي لغــزٌ يحــيّرني و أرجــو ★ ★ ★ لــهُ حــلاً و لا يرجــو العصــاةُ
يواجهنــي ســؤال سرمــديّ ★ ★ ★ لمــاذا غــادر الجبــلَ الرّمــاةُ ؟
و لــولا أنّهــم مكثــوا قليــلاً ★ ★ ★ و لولانــا لمــا ذبحــتْ حمــاةُ
و لا نامــتْ عــن الجــدوى كــرامٌ ★ ★ ★ و لا حظيــتْ بيوســفنا الرّعــاةُ
فحتّــى لا نبــاعَ تعــال خذنــا ★ ★ ★ و كلٌ يــا ذئــبُ مــا ســام الغــواةُ
كأنّ الجــبَّ حتــى اليــوم جُــبٌّ ★ ★ ★ و كلّ كواكــب الدّنيــا جنــاةُ
فــما ابيضّــتْ لهــم عــينٌ و جــادتْ ★ ★ ★ و مــا زالــتْ تجــودُ الرّاجمــاتُ
و مازالــتْ قبابــكَ شــامخاتٍ ★ ★ ★ بعهدتهــا تنــامُ القُــبّراتُ
فــما نامــتْ هنــا عينــا جبــانٍ ★ ★ ★ و لا مــات البعــيرُ هنــا ... و ماتوا
هنــا قــبرٌ و تســكنه حيــاةٌ ★ ★ ★ و تحــرسُ خيمــةَ المجــدِ الرّفــاتُ
هنــا التّاريــخُ يفتــحُ بــابَ عمــرو ★ ★ ★ و يفتــحُ مــا تبقــى المعجــزاتُ
أنــا مــن جرجنــازَ و أنــتِ منّــي ★ ★ ★ و منــكِ أنــا و منــكِ الخالــداتُ
لعــلّ دمــاً ســيجمعنا قريبــاً ★ ★ ★ و تلتئــمُ الجــراحُ النّازفــاتُ
ســلامٌ لا ســلام لغــيرِ حــرٍّ ★ ★ ★ و قــبرٍ فيــهِ تحتشــدُ الصّفــاتُ



لن يضيّعنا..

أم حسان الحلو

نظّمت أمورها، ورسمت خططها وهي تتجرع آهاتها، وتخنق دموعها، وتنظر إلى ساعتها، فعقارب الزمن لا تعرف التوقف، ولا تداري المشاعر، ولاتعترف بالظروف؛ لقد اقتربت ساعة الصفر أو لحظة الرحيل، أجل عليها أن ترحل مصطحبة صغارها الخمسة، أو أربعة وخامسهم أصغرهم « سيد» ابن خمس السنوات الذي لا ......ولا...، لكنه هو ... ، أجل هو ابنها، وهو جزء من كيانها، ولا يمكن أن تتخيل أنها تخلّت عنه، مستحيل فحياتها مرهونة بأنفاسه، حتى لو كان لوالده رغبة أخرى، ولسوف تجرؤ « سلوى» على معصية « أمير»، بل تحدي رغباته للمرة الأولى منذ زواجهما، أي ما يقارب خمسة عشر عاماً. كان يصف «سيد»بدقة وصدق، بعيداً عن عاطفة أبوية جياشة، وكان يتمنى أن يكون بجوار سلوى دائما، ليحمل معها وعنها أعباء «سيد» التي لا تنتهي، إنه يذكر أن قدميه وساعديه أنهكتا بسبب حمل «سيد»، والتنقل به بين عيادات الأطباء.

لعلّ سلوى لم تنسَ لحظة واحدة أيام صدمتها الأولى حين وضعت «سيد»، وجاءها تقرير طبيب الأطفال يومئذ «لقد تعرض المولود إلى نقص حاد في الأكسجين خلال الوضع»، وحين سألته سلوى عن معنى تقريره، أجابها «يجب أن تعرفي الواقع جيدا، لتدركي ما أنت عليه، فمولودك يا سيدة سيبقى ممددا مثل خرقة قماش طيلة حياته .. عموما أمثاله لا يعيشون طويلًا».

ارتخت أطراف سلوى، وبردت حين سمعت التقرير وشرحه المؤلم، فتدخل الطبيب مواسيا، واقترح هامسا، «يمكنك التخلّص منه»، فانتشت الروح في أطرافها، وتساءلت مستنكرة: «ماذا قلت ؟!!» فرد بثقة: «قلت التخلص منه، فقد تقدم الطب يا سيدتي، وقدم لأمثال هؤلاء إبرة تدعى «إبرة الرحمة».

فكرت سلوى .. إبرة الرحمة أأرضى بها وأخرج من معاناة لا يعرف أبعادها سوى الله أم أتركها وألجأ إلى ما يمدني به أرحم الراحمين ؟!!

وانتفض إيمانها كما المارد، فأيقنت أنها لو استسلمت لرحمة البشر، فستبقى معلّقة بحبال الندم المؤلمة، فقررت جازمة أن ترضى بما قسمه الله لها، لذا لن تترك «سيد» وترحل إلى المجهول، بل ستحتضنه بين يديها، وسيصبح شعاعا ينير ظلمات أيامها المقبلة. وبسرعة لملمت حاجياتها وحاجيات صغارها، وتوشحت بالسواد، وانتظرت حتى احلولك الليل، فألقت نظرات وداع قاس على كل ما حولها، أحست أن لكل ذرة تراب في بيتها مكانة في قلبها، ولكن لا بد من ترك الديار، فقد حدث ذلك مع سيد الخلق - صلوات ربي وسلامه عليه - إنها تحاول جاهدة اقتلاع نفسها من أرضها، لذا خرجت وفي فمها مرارة علقمية، وكان عليها أن تسارع خطوها نحو الغامض القادم.

«يا لقسوة الإنسان وجهله، بل حماقة من لا يعرفون للحياة معنى أو قيمة» تمتمت في سرها، ثم استسلمت لسلسلة من خطوات نقلها وصغارها، كانت قد حبكت بيد خبير.. وكلما زارها طيف قلق، ألقت السمع لوجيب قلبها، وهو يردد «إذن لن يضيعنا الله» مقولة السيدة هاجر المشهورة.

مرّ ليلها بالمرارة كلها، وأقبل الفجر وقد تم إخراجها من أرضها بسلام، ومع تباشير الفجر أدركت أنها وصلت مكاناً لم تكن لتحلم به، دخلته وهي غارقة بدموع الخشوع والشكر، وكررت: «هنا لن يضيعنا أرحم الراحمين، هنا تستجاب الدعوات، وهنا تذرف الدمعات، وهنا أجل هنا تتنزل الرحمات».

وما هي إلا خطوات حتى تبوأت موقعا في الروضة المشرفة، ومن ذاك الموقع استمطرت الرحمات، ولم تكد تصدق أذنها، وهي تسمع سيد يهمهم ببعض الكلمات، وهو يحاول الوقوف بجوار الجدار، ويسير خطوات وأنه ابن أشهر، وليس ابن سنوات، وأخذت تردد: «حقًا ماذا خسر من كان الله معه ؟! وماذا ربح من خسر معية الله له!».

إن هي إلا شهور، وإذ بسيد يمشي، ويتكلم، ويجلس بجوار ابن عمه الذي كان يصغره بسنوات، ليبدأ المرحلة الابتدائية .

ولم يكد يصدق الدكتور تقريره عمن شبهه بالخرقة البالية، وهو يتسلم دعوة حضور حفل تخرج سيد .

خمس رسائل الى رفيق الثورة

أروى عبد العزيز

ليستْ بمدادي، بل بمدادِ كلّ «أنثى» رأتْ في ذلك الثائر في أرض الوطن: الأب، الأخ، الزوج، الحبيب، والرفيق.

١

يا رفيق الثورة: ابتسمتُ عندما رأيتك تواجهُ الرصاص الحيّ بصدر عار، أحببتُ فيك صدقك وشجاعتك، في زمنٍ يكذب فيه كثير من الرجال، ويختبئ فيه أشباه الرجال خوفاً وجبناً خلف ظهور النساء، لكنك يا رفيق الثورة لا تشبهُهم أبداً.

٢

رفيقي: علمت اليوم أنك أصبت، ونزفت بشدّة، لم أذرف الدموع، لكن تحسّستُ شفتيّ اليابستين، وتمنيّتُ أن أقبّل جرحك الراعف، حتى تعود لهما الحياة من جديد.

٣

رأيتُك اليومَ في منامي، كنتَ حزيناً جداً، حدثتني عن كثير من أصدقائك الذين نالوا الشهادة، عن شجاعتهم وإقدامهم على الموت من أجل أن ينال هذا الوطن حريته، ثمّ صَمَتّ .

سألتُكَ عن حالك، رفعتَ يدك وقلتَ لي: هذي يدي، وهذا رأسي، انظري هذا جسدي كله، لم تصبهُ رَصاصة واحدة، ثم أشرتَ إلى قلبك ونظرت إليّ :

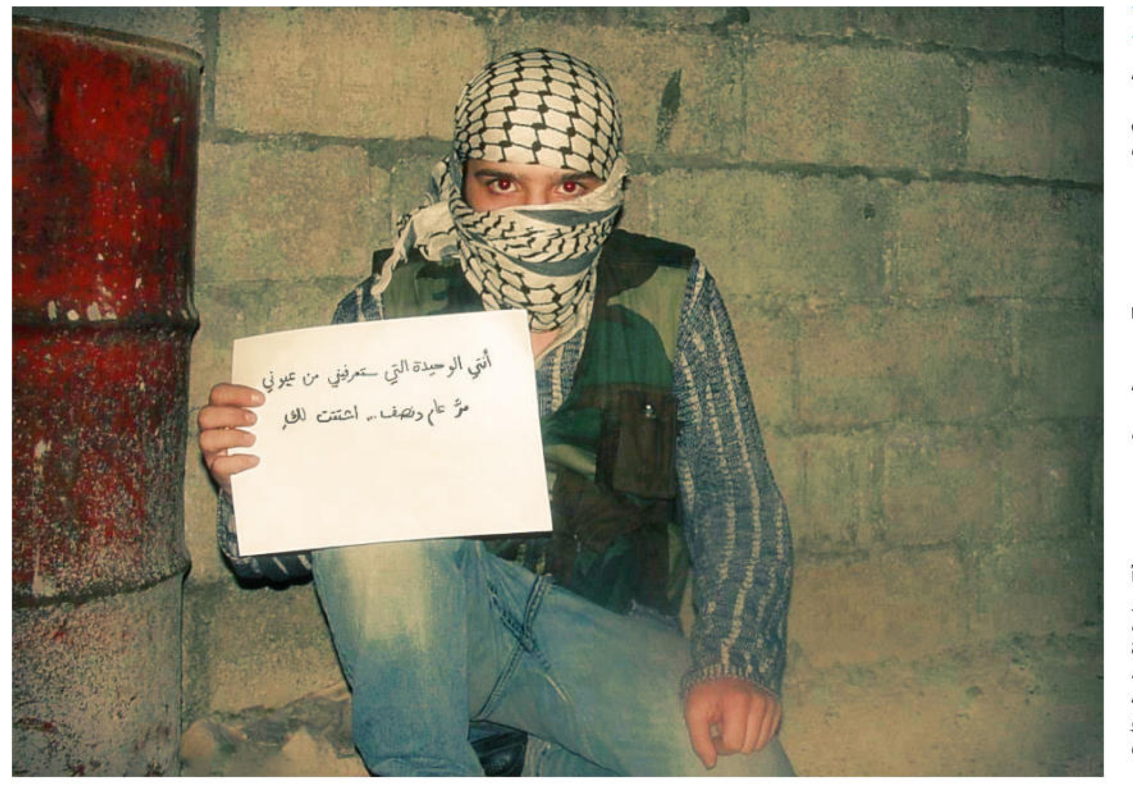
لكنّ قلبي جريح، وجرحهُ مازال ينزف، كم هو مُوجعٌ يا رفيقتي أن يختار الله أصدقائي للشهادة ويتركني .!

٤

رفيقي :
أما آن لهذا الجسد أن يرتاح؟!
أنت تحيط بكَ جدران السجن الأربعة، وأنا تحيط بي هذه الحدود الأربعة.
أما آن لهذا الجسد أن يرتاح؟!
ولو عند جدار محطم، ولو في غرفةٍ لا سقف لها، ولو في شارع انقطعت عنه الكهرباء .
متى سيُكسرُ هذا القيد؟ لقد أتعبني المنفى، وأضناني الشوق، ولم أعد أطيق الصّبر .

٥

رفيقي :
لو تسنّى لك رؤية قلبي، لرأيت فيه شهيداً مُكللاً بالورود، تزفّه زغاريد النساء إلى الحور العين، وجريحا يتأوّه من جرح غائر في جسده، ومعتقلاً يتلوى تحت سوط السّجان، وأسرة نازحة تبتغي نصرة الجار، خلّفت وراءها وطناً لم تعد تملك فيه حتى كسرة خبز، وطفلاً صغيراً تبحث له أمه عن جرعة حليب تُسكتُ بها بكاءه، لو تسنّى لك رؤية قلبي، لعلمت أنّ الذي يحتل عرش قلبي، وطن واحد اسمه «سورية».



العهد

"وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً"

العدد السابع - ١٦ صفحة
السبـت ٢٢ رجب ١٤٣٤ الموافق ١ يونيو ٢٠١٣

www.al3ahdnewspaper.com



سوريا تنـــاديكم

سوريا تناديكم حملة عالمية لإغاثة الشعب السوري المنكوب وتقديم العون له تبدأ فعاليتها بتاريخ ٢٧ من شهر مايو في عدة دول عربية وغربية

(سورية تناديكم)... بعد قريب من مائة ألف شهيد، يدعوكم واجب المناصرة للوقوف إلى جانب إخوانكم، في سورية الجريحة، المنكوبة بهذا النظام العصابة المجرم.

(سورية تناديكم)... بعد مئات الألوف من اليتامى. (أنا وكافل اليتيم كهاتين).

(سورية تناديكم)... ورائحة الدم في كل زاوية، وصناعة الخوف في كل بقعة، وهدم المنازل في كل حارة وقرية ومدينة، وحرق المزارع والمتاجر، لم يسلم منها إلا النزر اليسير.

(سورية تناديكم)... حرائرها في خطر، ودموع نسائها، لا تتوقف، واستغاثات المعذبات، لا تعرف الهدوء... (فهل من معتصم؟؟).

(سورية تناديكم) في زمن الخذلان العالمي، والتفرج الدولي، والبرود المذهل تجاه هذا الحدث المريع!!!! وجهد الطيبين، وما بذلوا وما قدموا- رغم كثرته- لم يسد الرمق، ولم يخلخل المعادلة، ولم يحم العرض، وعلى كل حال شكراً لكل من وقف مع شعب سورية من أصحاب الغيرة والنخوة، وقدموا وبذلوا وضحوا، من كل أنحاء العالم، ولو بشق تمرة، أو شطر كلمة.(ومن لا يشكر الناس، لا يشكر الله).

(سورية تناديكم)... بعد ملايين النازحين واللاجئين والمهاجرين، في الخيام وفي العراء، وحول منابت الشجر، يبحثون عن رغيف خبز وبطانية، وما زال المجتمع الدولي يفكر في الحل!!! ويبحث عن مخرج؟؟!!!!!!

(سورية تناديكم) وقد هدمت المساجد، ودكت المعابد، وخربت المعالم، واعتقل العلماء، واستشهد كثير منهم، وضربوا في داخل بيوت الله، وفيها مزقت المصاحف، وديس عليها.

(سورية تناديكم)... وقد قال الله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى).. ونبينا عليه الصلاة والسلام يقول: (من كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته).

(سورية تناديكم)... حتى تؤوي نازحاً أو لاجئاً، وتطعم جائعاً، وتكسو من يحتاج لذلك، أو تقدم له ما يحمي الدم، ويحفظ العرض، ويقي المال من التلف، أراد لسورية شبيحة النظام العصابة، أن تحترق، رحم الله من ألقى دلواً على النار لتنطفئ.

(سورية تناديكم) فمئات الألوف، من الجرحى ينتظرون قارورة دواء، أو طرفاً صناعياً، أو عملية عاجلة، فالمصاب أليم، والكارثة كبيرة، فأين أشقاؤنا العرب، وإخواننا المسلمون، وأحرار العالم؟؟!

بالتعاون نتجاوز المحنة... بالتكافل نصنع البسمة... بالتعاضد نبني الحياة... بالمساندة نقضي على الخمول... بالعمل لصالح المظلومين، نقهر الظالمين... بروح الإيثار، نهدم جدران الأنا، والانكفاء على الذات، بالشعور بعذابات الآخرين، نمضي لرفعها عنهم، بالمشاعر الإنسانية، تشرق الدنيا، بتبني قضية عادلة، يتحقق العدل، وترفع راية الفضيلة، وتتكون منارات الأمل، وتتشكل صوامع العطاء ذخراً للخير، وتصرخ الدنيا بملء فيها، أني ما زالت بخير.



قوميون يسارعون لتأييد الاسد

هيئة التحـــرير

رئيس التحرير
عمر مشوح

مدير التحرير
أروى عبد العزيز

مساعد مدير التحرير
آمنة ياسين

مسئول العلاقات العامة
حنيفة عونة

المنسق الإداري
أنس علوان

الدعم اللوجستي
أسعــد الــرعد
إبراهيم محمد صادق

رسام كريكاتير
بلال يو سف

تصميم واخراج
عبـدالله ديب
نهار محمد

مسئولو الأقسام

بانوراما الأخبار
محمد الميداني

مقالات
خولة العيسى

ثوريات
أسامة السيد عمر

إضاءات دعوية
عبدالرحمن الشردوب

ملف العدد
إبراهــيم العلبي

رحلة فكر
أمامة غضبان

جند وعهد
زاهر فخري

أوراق من بردى
أراكة عبد العزيز

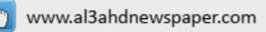
الشبكات الاجتماعية
هبة مكي

تواصل معــنا



facebook.com/al3ahdnewspaper


@al3ahdnewspaper


www.al3ahdnewspaper.com

info@al3ahdnewspaper.com
al3ahd@ikhwansyria.com